لمحات

في البحث والمصادر والتخريج

إعداد

د. رجاء مصطفى حُزين

عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

بجامعة الأزهر – القليوبية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سبحانك اللهم لاعلم لنا إلا ماعلمتنا انك أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا علماً ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا ، إنك على كل شئ قدير .

وبعد :

فهذه لمحات فى البحث والمصادر والتخريج ، أردت إلقاء الضوءعليها ؛ لأن قوام النهضة العلمية البحث العلمى ، فقد دعا القرآن الكريم الى التأمل والبحث والتدبر ، قال الله تعالى (إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وماأنزل من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لأيات لقوم يعقلون) (١) .

وكذلك كانت أول آيات بينات نزلت على رسوله الكريم ،تنبئه بالرسالة ، تصدع أول كلماتها بالقراءة وهى مفتاح التعليم ، وتنطق آياتها بتعليم الله عز وجل لعباده مالم يعلموا قال الله تعالى « اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان مالم يعلم » (٢)

ثم تحدثت عن المصادر الإسلامية ، وهى التى يستمد الباحث أصول بحثه منها ، وأوضحت هذه المصادر وأهميتها وكيفية الاستفادةمنها والرجوع إليها ، لتكشف عن ميوله ، وتنمى قدرته وتكون لديه ملكة البحث والتحليل والاستنباط والمناقشة ....

وعرجت بعد ذلك الى تخريج الحديث ، الذى هو أساس البحث العلمى ، لاسيما فى الدراسات الإسلامية ، فالتخريج من لوازم البحث العلمى لأنه يبحث فى الحديث من حيث متنه

---

(١) سورة البقرة :١٦٤

(٢) سورة العلق :١-٥

ومتنه ، وعزوه الى رواته فى المصادر المعتمده ، وعن طريقه نستطيع معرفة مواطن الأحاديث فى كتب السنة ، ورواياتها وأسانيدها ، ومايتعلق بذلك من قبول أورد .

وفى هذا الكتاب تناولت بالبحث أقسام ثلاثة :

القسم الأول : كتابة البحث العلمى

وقد اشتمل هذا القسم على :

مدلول البحث العلمي ، اختيار موضوع البحث ، عنوان البحث ، الإعداد للبحث ، خطة البحث مصادر البحث ، تدوين المعلومات ، تنظيم البطاقات ، اختيار المادة العلمية ، كتابة البحث كيفية اقتباس النصوص ، التهميش وطرقه ومكانه من البحث ، تدوين المصادر بالهامش وكيفيتها ، العلامات الاملائية وطرق استعمالها ،مراجعة البحث ، مقدمة البحث ، خاتمة البحث

القسم الثاني : المصادر الأسلامية :

وقد اشتمل هذا القسم على :

مصادر تفسير القرآن الكريم وعلومه - مصادر السنة وعلومها -مصادر العقيده الإسلامية والفلسفة والمنطق - مصادر الفقه الإسلامى وعلومه - مصادر السيرة النبوية .

القسم الثالث : التخريج :

وقد اشتمل هذا القسم على :

تعريف التخريج ، وبيان أهميته ، ومفهومه ، وفائدته ، ومنزلته بين العلوم ، وأقسام التخريج ، والطرق المختلفة لهذا العلم ، وأهم المؤلفات التى يبحث فيها

وهذه الدراسة ماهى ألا محاولة لتبصير الطريق أمام الباحثين والدارسين ، لكى يستطيعوا الكشف عن عظيم تراثهم ، والزود عن دينهم بالتصدى لمن يريد العبث والدس والوضع فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

واتبعت فى ذلك منهجاً وسطاً ليس بالطويل ولا بالمختصر حتى يقبل على تعلمه الدارسين دون ملل .

وأملى فى الله عظيم ورجائى فى واسع فضله كبير أن يسدد لى خطاى ، ويرحمنى لمسعاى ، ويمدنى بروح من عنده يهدينى بها قصد السبيل ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وبالاجابة جدير .

د. رجاء مصطفى حزين
قسم الحديث وعلومه
كلية الدراسات الإسلامية والعربية

القسم الأول

البحث

ويتضمن :

١- كتابة البحث العلمي .
٢- أنواع البحث .
٣- اختيار موضوع البحث .
٤- عنوان البحث .
٥- خطة البحث .
٦- مصادر البحث .
٧- الإعداد الأولي للمصادر .
٨- كيفية تدوين المعلومات .
٩- تنظيم البطاقات .
١٠- اختيار المادة العلمية .
١١- كتابة البحث .
١٢- العلامات الإملائية وطرق استعمالها .
١٣- اقتباس النصوص وكيفيته .
١٤- الحاشية والتهمشيات .
١٥- مقدمة البحث وخاتمته .
١٦- مراجعة البحث .
١٧- فهارس البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول

(كتابة البحث العلمى)

قبل الحديث عن تعريف البحث ،تجدر الإشارة الى أن البحث العلمى ، عبارة عن دراسة متخصصة فى موضوع معين ، فى ميدان من ميادين العلم والمعرفة ، حسب مناهج وقواعد وأصول معينه .

فماهو اذن تعريف البحث ؟

للباحثين فى تعريفه أقوال شتى نجملها فيما يلى :

١- البحث هوالعمل الذى يتم انجازه لحل ، أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية .

٢ - هوالفحص و التقصى المنظم ، لمادة أى موضوع من أجل أضافة المعلومات الناتجة الى المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية .

٣ - هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها ، وفهمها ، وتحقيقها بتقصى دقيق، ونقد عميق ، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وأدراك .

٤ - البحث تقرير واف يتقدم به باحث عن عمل تعهده وأتمه .

٥ - هو طلب الحقيقة وتقصيها بين الناس (١).

والداعى الى هذا الاختلاف فى تعريف البحث العلمى ، هو اختلاف مجالاته وأهدافه .

---

(١) انظر « لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر » للدكتور عجاج الخطيب ص ١٠٠ و« أضواء على البحث والمصادر » للدكتور عبد الرحمن عميره ص ٢٧

والبحث أوالتصنيف أوالتأليف مطلوب على مدى الزمان : لمزيد من العلم والمعرفة . قال الزركشي في قواعده : « إن تصنيف العلم فرض كفاية ، على من منحه الله فهماً واطلاعاً .فلو ترك التصنيف لضيع العلم على الناس ، وقد قال تعالى : « وإذا أخذ الله ميثاق النبيين » (١). ولن تزال علة الأمة في ازدياد وترق في المواهب والعلم » ا.هـ

ولاتخرج الغاية من البحث - كما ذكر القاسمي في كتابه « قواعد التحديث(٢) عن واحد من الأمور الآتية :«... وقد قالوا تنبغي أن لايخلو تصنيف من أحد المعاني الثمانية التي تصنف لها العلماء ، وهي : اختراع معدوم ، أوجمع مفترق ، أو تكميل ناقص ، أو تفصيل مجمل ، أو تهذيب مطول ، أو ترتيب مخلط ، أو تعيين مبهم ، أو تبين خطأ .كذا عدها أبوحيان ويمكن الزيادة فيها .

ويقول حاجي خليفة في كتابة « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » - موضحاً للمبادئ ومحدداً للأهداف الأساسية للبحث كذلك - « ثم إن التأليف على سبعة أقسام لايؤلف عالم عاقل إلافيها وهي : إماشئ لم يسبق إليه فيخترعة ، أو شئ ناقص يتممه ، أو شئ مغلق يشرحه ، أو شئ طويل يختصره دون أن يخل بشئ من معانيه ، أو شئ متفرق يجمعه ، أوشئ مختلط يرتبه ، أو شئ أخطأ فيه مصنفه فيصلحه .

وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه أن لايخلو من خمس فوائد :

استنباط شيء كان معضلاً ، أو جمعه إن كان مفرقاً ، أو شرحه إن كان غامضاً ، أو حسن نظم وتأليف ، أو إسقاط حشو وتطويل .

وشرط في التأليف إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله من غير زيادة ولانقص ، وهجر اللفظ الغريب وأنواع المجاز ... وزاد المتأخرون اشتراط حسن الترتيب ، ووجازة اللفظ ، ووضوح الدلالة »(٣).

---

(١) سورة آل عمران ، آيه ٨١

(٢) « قواعد التحدث » للقاسمي ص ٣٨

(٣) انظر « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » لحاجي خليفه ١/ ٣٥

ولقد قال بعض العلماء بأن البحث والابتكار كان متوفراً وبصورة كبيرة للمتقدمين ، وأنهم لم يتركوا شيئاً لبحث المتأخرين ، ومن الناس من ينكر التأليف والبحث والتصنيف فى هذا الزمان ولقد جاء فى كتاب قواعد التحديث للقاسمى ما مفاده - منسوباً الى مُلا كاتب جلبى رحمه الله أنه قال - « ومن الناس من ينكر التصنيف فى هذا الزمان مطلقاً ، ولاوجه لإنكاره من أهله ، وإنما يحمله عليه التنافس والحسد الجارى بين أهل الأعصار ولله در القائل :

قل لمن لايرى المعاصر شيئاً ... ويرى للأوائل التقديما

إن ذاك القديم كان حديثاً ... وسيبقى هذا الحديث قديماً

وأعلم : أن نتائج الأفكار لاتقف عند حد ، وتصرفات الأنظار لاتنتهى الى غاية ، بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحرزه فى وقته المقدر له ، وليس لأحد أن يزاحمه فيه : لأن العالم المعنوى واسع كالبحر الزاخر ، والفيض الإلهى ، ليس له انقطاع ولا آخر ، والعلوم منح إلهيه ، ومواهب صمدانيه ، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ، ما لم يدخر لكثير من المتقدمين ، فلا تغتر بقول القائل « ماترك الأول للآخر ! » فإنما يستجاد الشئ ويسترذل ، لجودته ورداءته فى ذاته ، لا لقدمه وحدوثه ، ويقال : ليس كلمه أضر بالعلم من قولهم : « ماترك الأول شيئاً » لانه يقطع الآمال عن العلم ، ويحمل على التقاعد عن التعلم ، فيقتصر الآخر على ماقدم الأول من الظاهر ، وهو خطر عظيم ، وقول سقيم ، فالأوائل وإن فازوا باستخراج الأصول وتمهيدها ، فالأواخر فازوا بتفريع الأصول وتشييدها كما قال صلى الله عليه وسلم : « أمتى أمة مباركة لايدرى أولها خير أو آخرها »(١).

وقال ابن عبد ربه فى العقد الفريد : « إنى رأيت آخر كل طبقه ، واضعى كل حكمة ، ومؤلفى كل أدب ، أهذب لفظاً ، وأسهل لغة ، وأحكم مذاهب ، وأوضح طريقة من الأول : لأنه ناقص متعقب والأول بادئ متقدم » (٢)

---

(١)راجع كشف الخفاء ٢٢٨/١، ٢٧٦/٢ ، الدرر المنتثره ص١٤١

(٢) نقلاً من قواعد التحديث للقاسمى ص ٣٨، ٣٩

ومن مقتضيات هذا البحث ، ونحن بصدد تعريفه أن نعرج الى تعريف البحث الدينى . فما هو ؟ وما أنواعه ؟

يمكننا أن نعرف البحث الدينى بأنة « هو كل موضوع يحاول بيان الأحكام التى تتصل بجانب من جوانب الحياه ، بيانا واضحاً ، أو يسعى الى حل مشكلة فى ضوء الدين ، من خلال دراسة عميقة مبنية على فهم سديد ، وإدراك صحيح ، ومنهج سليم .

ومادامت دراستنا مبنية على الإسلام ، فيمكن أن يكون تعريفنا للبحث الاسلامى : هو كل دراسة موضوعية تبين الأحكام التى تتصل بجانب من جوانب الحياه بياناً واضحاً ، أو تعالج مشكلة - اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ... - من خلال قيم الإسلام وأحكامه - تستند الى فهم سديد وفحص عميق ، وإدراك صحيح ومنهج سليم »(١).

أما عن أنواع البحث الدينى ومجالاته فهى متعدده ، فقد يكون البحث فى العقيدة ، أو التفسير ، أو في علم من علوم القرآن ، أو فى الحديث ، أو فى مصطلح الحديث ، أو فى الفقه ، أو الأصول ......الي غير ذلك من المجالات الدينية والجوانب الإسلامية .ويختلف البحث فى كل فرع من هذه الفروع باختلاف المنهج والموضوع والإسلوب ، ولكن جميعها تحت الدراسة الإسلامية .

أما عن أهم الصفات الواجب توافرها فى الباحث فيمكن إجمالها فيمايلى :

١ - الأمانة العلمية ، أى على الباحث أن يلتزم الأمانة فى بحثه من حيث النقل والنقدوالعرض والتمحيص ، وهذا يستلزم صحة نقل النصوص وصحة نسبتها الى أربابها.

٢ -أن يكون الباحث على جانب من العلم والمعرفة ، قادراً على التأمل والتفكير والاستنباط كى يستطيع الوقوف علي دقائق الأمور ، ويحسن الربط بينها ،ويوفق فى عرضها وبيانها.

٣ - أن يكون موضوعياً فى بحثه بعيداً عن الأهواء ، والأوهام ، يثبت مايراه الحق ، وما يقود اليه الدليل ، وإن خالف ميله وهواه. والبحث لايكون علمياً بالمعنى الصحيح إلا اذا كانت الدراسة فيه موضوعية

---

(١) «لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر » - للدكتور محمد عجاج الخطيب ص ١٠١

٤ - أن يكون دقيقاً فى عمله نظامياً ، منطقياً ، وهذا يتطلب من الباحث الصبر والمثابره والتأنى وبعد النظر ، والإخلاص .

٥ - على الباحث أن يحترم آراء الآخرين ، لايؤدى به الغرور العلمى الى الحط من آراء غيره أو النيل من شخصياتهم ، وإن كان على صواب فيما ينقد أو يعرض (١) .

فاذا توافرت فى الباحث هذه الصفات فكان عليه أن يبحث عن موضوع يحتاج الى معالجة أو نقد وتمحيص أو شرح لمجمل أو يحتاج كذلك الى تحليل وعرض من وجة نظر معينه أو الى غير ذلك ، حتى يتثنى له الوقوف على البحث من جميع جوانبه ومختلف زواياه، وأن يقدمه بصوره جليه واضحه ، تخدم موضوعه وتعالج قضيته .

والآن نتحدث عن أنواع البحث العلمي :-

انواع البحث

يجدر بنا قبل التحدث عن اختيار موضوع البحث أن نشير الى أنواع البحث العلمي ، وفي هذا الموضوع نورد إجمالاً ما ذكره الدكتور عبد السلام محمد عبده في كتابه « معالم الطريق الي البحث والتحقيق »(٢) حيث قسم البحث الي نوعين :

أولا : تنوع باعتبار الجوهر ، ويشمل :

١- بحث صفى

٢- بحث لنيل درجه الماجستير (التخصص)

٣- بحث لنيل درجه الدكتوراه (العالمية)

٤- بحث لمؤتمر من المؤتمرات

٥- بحث لصحيفة أو مجلة

---

(١) « لمحات في المكتبة والبحث والمصادر » ص ١٠١ ، ٢٠١ ، « كتاب البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية » د. عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان ص ٢١، ٢٢ بتصرف

(٢)« معالم الطريق الى البحث والتحقيق » د. عبد السلام محمد عبده ، ص٧٤ وما بعدها باختصار .

ثانيا : تنوع باعتبار الشكل ، ويشمل :

١- ابتكارى ، وينقسم الى :

أ- تنقيب عن الحق والصواب .

ب- التفسير النقدى .

ج- البحث الكامل .

٢- تحقيق المخطوطات .

وإذا نظرنا الى البحث الصفى وجدناه بحثاً يختاره الأستاذ ، ويكلف به الطالب فى مراحل سنوات الدراسة الجامعية ، أو فى السنة التمهيدية ،ويكون هذا الاختيار غالبا تابعا من التخصص ، ويقوم الأستاذ فيه بالإشراف ، وإما أن يحدد للطالب موضوعاً بعينه أو يلقى على الطلاب مجموعة من الموضوعات ، وعلى كل طالب أن يختار من هذه الموضوعات ما يناسبه ويتفق وميوله .

وفى هذا النوع من البحث - كما ذكرنا آنفاً - يقوم الأستاذ فيه بالإشراف ، ومن ثم التوجيه والإرشاد ، والهدف من البحث فى هذه المرحلة ، هو التعود على إرتياد المكتبات ، ومعرفة كيفية البحث في أمهات الكتب فى التخصصات المختلفة ، كما ينمى مواهب الطالب وقدرته على البحث وجمع ما دته ،وكيفية تنظيمها وترتيبها ، للتأهل الى مرحلة الماجستير وما بعدها .

كل ذلك يتم بإشراف وتوجيه ومراقبة وتقييم أستاذ متخصص في فرع البحث .

أما البحث الذى يتقدم به الباحث لـ[illegible]ـل درجة الماجستير (التخصص) فغالباً مايختاره الطالب بعد اطلاع وقراءة واسعين فى مجال التخصص ثم يعدل خطته ويجمع مصادره ويكتب فيه مسترشداً بـ[illegible] استاذه وتوجيهاته و[illegible]ـرائه فى هذا المجال .

ولكن فى بعض الأحيان يعهد القسم فى احدى الكليات الى الباحثين بكتب التراث لتحقيقها وتخريجها وشرحها ونقدها ويشترك فى هذا العمل العديد من الباحثين أو الباحثات وذلك لنيل درجتى الماجستير والدكتوراه - ومثل ذلك ماقامت به كلية أصول الدين (قسم الحديث وعلومه) عندما عهدت الى الباحثين بمسند الإمام أحمد بن حنبل لتحقيقه وتخريج أحاديثه وما يتعلق بذلك

من شرح ونقد وتمحيص ، وكذلك قسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الاسلامية والعربية - جامعه الأزهر - فرع البنات عندما عهدت لطالباتها الباحثات لنيل درجتى الماجستير أو الدكتوراه بالجامع الكبير للسيوطى وأيضاً لتحقيقه وتخريجه ومايستتبع ذلك من أعمال أخرى .

فليس للباحث هنا مجال لاختيار الموضوع أو البحث ، ولكن عسانا فى هذا أن الهدف هو تحقيق كتب التراث لتنقية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوضع والتحريف .

أما الحديث عن البحث لنيل درجة الدكتوراه : فهذا يكون أكثر عمقاً ، ولابد أن يكون مبتكراً فى مجاله أو يكون فى مجال تحقيق التراث ، ورسالة الدكتوراه تعتمد على جهد أكثر ومراجع أوسع .

وأما الحديث عن البحث الخاص بمؤتمر من المؤتمرات العلمية فهذا يحدد تبعاً لهدف المؤتمر وطبيعته ، وهذه المؤتمرات قد تقام فى الجامعات أوالهيئات والمؤسسات أوالوزارات أو غير ذلك ، كل فى مجال تخصصه .

ومثل ذلك البحث الخاص لصحيفة أومجلة ، وغالباً مايكون علاجاً لمشكلة أو بياناً لمسئلة أو تصحيحاً لمفهوم من المفاهيم .

وقد يكون البحث فى مجال التحقيق سواء مايتعلق بتحقيق المخطوطات أو تحقيق التراث . ويراد به « العلم الذى يبحث فيه عن قواعد نشر المخطوطات .

وعرف الدكتور مصطفى جواد تحقيق النصوص بأنه : «الإجتهاد فى جعلها (يعنى النصوص) مطابقة لحقيقتها فى النشر كما وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى » (١) .

وعرف الدكتور حسين محفوظ التحقيق بـ « إخراج الكتاب مطابقاً لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المصنف » (٢).

---

(١) اصول تحقيق النصوص ص٥ .

(٢) علم الكتب مجلد ١ ص ٦٥٠

ولابد لمن يريد ممارسة عمل التحقيق ، أو تحقيق مخطوط عربى ما ، أن يتحلى بالأوصاف التاليه التى هى فى واقعها الشروط العامة للمحققين وهى :

١ - أن يكون عارفاً باللغة العربية ، معرفة ، وافية.

٢ - ان يكون ذا ثقافة عامة .

٣ - أن يكون على علم بأنواع الخطوط العربية وأطوارها التاريخيه .

٤ - أن يكون على دراية كافية بالبيلوجرافيا العربية وفهارس وقوائم الكتب العربية.

٥ - أن يكون عارفاً بقواعد تحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب .

هذه هى الشروط العامة ، أما الشروط الخاصة للمحقق - مضافاً الى ماتقدم من شروط وصفات - أن يكون عالماً متخصصاً بموضوع المخطوط ، أو النص الذى يريد تحقيقه (١) .

---

(١) « تحقيق التراث » للدكتور عبد الهادى الفضلى ص ٣٧ .

اختيار موضوع البحث

يعتبر إختيار موضوع البحث الخطوة الأولى فى مجال البحث العلمى فى ميدان التخصص ، مالم يكن الموضوع معيناً من قبل المشرف أو القسم أو الجامعة .

ومما لاشك فيه أن اختيار موضوع البحث من قبل الباحث ورغبته ، أفضل من الإختيار من أى جهة أخرى ، سواء أكانت هذه الجهة المشرف أو الجامعة أو أى مؤسسة علمية أخرى ؛ لأن اختيار الباحث للموضوع لايكون وليد الصدفة ، ولكن يكون نتيجة الاطلاع والقراءة الواسعين.

ويعد حسن اختيار الموضوع من العناصر الأساسية والمهمة فى نجاح البحث ، ولابد للباحث من أن يختار البحث الذى يلاقى صدى قوياً فى نفسه ، ويتفق وميله وفكره .

أما اعتماد الطالب على اختيار غيره لموضوع البحث فقد لايكون له نفس نتائج وثمار ماينبع من النفس لدى الباحث ، أوربما يحتاج الباحث فيه الى وقت أطول حتى يتم التآلف مع الموضوع والتعرف على جوانبه والإحاطة به .

ويقول الدكتور شوقى ضيف محذراً من هذا النوع الذى يعتمد على الغير فى اختيار موضوع بحثه : « يجد ناشئة الباحثين صعوبة فى اختيار موضوعات بحوثهم ، وكثيراً ما يلجأون إلى بعض الباحثين ، من أساتذة الجامعات ليدلوهم على موضوعات يبحثونها ، وهى طريقة خطرة ، إذ قد يدلهم هؤلاء الباحثين على موضوعات لاتتفق وميولهم الحقيقية ، فيتعثرون فيها ، وقلما يحسنونها ولعل فى ذلك مايجعل أول واجب على هؤلاء الناشئة أن لايلقوا بزمامهم فى بحوثهم الى غيرهم ، وأن يعملوا على الأهتداء اليها من خلال قراءاتهم ، وعكوفهم على كتب الباحثين من قبلهم ، يستعرضون موضوعاتها ، ويقرءون فيها حتى يستبين لهم موضوع يتفق وميولهم ، ويحاولون بحثه ودراسته ..... ومن أخطر الأشياء أن يبدأ الباحث حياته عالة على غيره من الباحثين الذين سبقوه ، فإن ذلك يصبح خاصة من خواص بحثه ، ولايستطيع فيما بعد أن يتحول باحثاً بالمعنى الدقيق لكلمة باحث . فقد انطبع بطوابع التبعية لغيره ولم يعد يشعر لنفسه

بوجود حقيقى ، فوجوده دائماً تابع لوجود غيره ، كوجود النباتات المتسلقة على الأشجار الشامخة (١) .

والطريقة في التوصل الى اختيار موضوع بحث مناسب هو أن يعكف الباحث على قراءة مصادر متنوعة فى مجال التخصص بين قديم وحديث ، يقوم بدراستها وتأملها بعين ثاقبة وفكر ناقد ، وعند قراءته يدون مايجول بنفسه من خواطر وما يجد له من موضوعات تكون وليدة لهذه القراءات وتلك التأملات ، وعليه بعد ذلك أن يتأمل ويختار ما يناسبه ويناسب عقيدته وأفكاره من موضوعات .

وكثيراً ماتأتى السنوات التمهيدية والدبلومات التى تسبق الماجستير ثمارها حيث أنه فى هذه السنوات تدرس مواد تخصصية بحتة تجعل الباحث كثيراً مايقرأ فى هذا المجال ، وغالباً ما يتولد عن هذه القراءات إختيار موضوع أوموضوعات متعدده تكون نواه لإختيار موضوع الباحث فى رسالته سواء فى الماجستير أو الدكتوراه .

وعند إختيار الباحث للموضوع لابد له من التأنى فى القراءة والبحث ، وان يتخير الموضوع ذو الفائدة العلمية في مجال التخصص ، وان تكون مراجعه متوفره فى المكتبات سواء العام منها أو الخاص ، وأن يكون الموضوع كذلك حيوياً يتفق كما سبق ان ذكرنا مع ميوله وعقيدته .

ومن ذلك نخلص الى أن اختيار موضوع البحث يتم بواحدة من الثلاث الآتية (٢) .

١ - إما باستعادة الماضي العلمى للباحث واستعراض دراسته السابقة وميوله الفكرى، والموطن الذى برز فيه والمادة التى استهوته ، فلعله فى سالف ايامه ودراسته قد ظهرت له من المشاكل العلمية والمسائل الفكريه مالم يطرق بابها أساتذته المتخصصون ، أو أن هذه المشاكل قدعولجت بطريق الخطأ ورأى أن لديه الجديد الذى يضيف به لبنة جديدة فى صرح الإنسانية الثابه .

---

(١) البحث الأولى طبيعته ، مناهجه ، أصوله ، مصادره ، شرقى ضيف ص ١٧ ، ١٨

(٢) معالم الطريق الى البحث والتحقيق - د.عبدالسلام محمد عبده ص ٦٥ ، ٦٦

٢ - وإما عن طريق المطالعة والقراءة الجادة الواعية فى بطون الكتب . وهذه الحالة تكون عند خلوه من الماضى العلمى فيستعيض عن ذلك بإدامة النظر فى كتب التراث ، قديمه وحديثه فيبرز من ذلك مايراه جديراً بالدراسة والبحث فيتخذه موضوعاً لدراسته

٣ - وإما بالرجوع الى الأساتذة المتخصصين ، فإن سعة اطلاعهم وتخصصهم لدراسة هذه المادة يجعل أفقهم أوسع لإدراك مشاكل هذه المادة والى ما يحتاج دراسة من جوانبها فيرشد الطالب إليه .

وقد يرى الأستاذ المتخصص المشكلة ولايجد الوقت لعلاجها فيكلف أحد أبنائه الدارسين لمعالجتها وتقديمها للفكر الإنسانى .

وعند إختيار الباحث لموضوع بحثه هناك أمور يجب الابتعاد عنها وتفاديها وقد عده د.عبد الوهاب ابراهيم أبوسلمان (١) هذه الأمور فى النقاط التالية :-

أولاً : الموضوعات التى يشتد حولها الخلاف ، حيث إنها بحاجة الى فحص وتمحيص ، ومن الصعب للباحث أن يكون موضوعياً فى الوقت الذى تكون فيه الحقائق والوقائع مختلفاً فيها ، وليس الأمر هو مجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط .

ثانياً : الموضوعات العلمية المعقدة ،والتى تحتاج الى تقنية عالية ، لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدىء فى هذه المرحلة .

ثالثاً : الموضوعات الخاملة ، والتى لاتبدو ممتعة ، فإذا كانت المادة العلمية من الإساس غير مشجعة فإنه سيصبح مملاً ، وعائقاً من التقدم .

رابعاً: الموضوعات التى يصعب العثور على مادتها العلمية فى مراكز المعلومات المحلية بصورة كافية ، وليس من الحكمة ، أن يستمر الطالب فى بحث تندر مصادره .

خامساً : الموضوعات الواسعة جداً فإن الباحث سيعانى كثيراً من المتاعب وعليه من البداية أن يحاول حصره ، وتحديده ، بدلاًمن طرحه .

---

(١) كتاب البحث العلمى ومصادر الدراسات الاسلاميه ، د. عبد الوهاب ابراهيم أبو سلمان ص ٢٩ ، ٣٠

سادساً : الموضوعات الضيقة جداً ، بعض الموضوعات قصيرة وضيقة ، ولاتتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية فى حدودها ، وسيصيب الباحث الكثير من العنت فى معالجتها .

سابعاً : الموضوعات الغامضة ، يتبعها غموض الفكرة فلا يعرف الباحث ماالذى يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها ، والأخرى التى يجب حذفها منه ، وينتج عن هذا أن الباحث ربما قرأ الكثير مما ليس له صلة أو علاقة بالموضوع ، وحينئذ يصعب أن يخرج برؤية وتصور واضح للموضوع » ا.هـ

وأضيف الى ماسبق نقطة فى غاية الأهمية وتجب أن تراعى عند إختيار البحث ألا وهى : ألا يختار الباحث موضوعا يتعارض مع عقيدته أو يختار موضوعاً توجب عليه عاطفته أن يتعصب له أو يقف فيه موقفاً معيناً ، لأن التعصب سواء أكان التعصب لموضوع أو ضده يجعل الباحث حائراً بين الأمانة العلمية التى هى من ضروريات البحث العلمى وبين ما هو عليه من معتقد . لذلك يقول الدكتور أحمد شلبى (١) : « وكما أن الطالب لا يختار موضوعاً يتنافى مع عقيدته وعاطفته فكذلك لا يختار موضوعاً توجب عليه عاطفته أن يسير فيه سيراً معيناً فلا يجوز أن يكتب رسالة عن أبيه العالم أو السياسى خوف أن يغفل هفواته ويبالغ فى تصوير حسناته مثل الأب أو أى انسان أو أى موضوع يكن له الطالب كامل الإجلال والتقدير لعلاقة خاصة » ويقول أيضاً « وإذا استطاع الطالب أن يجرد نفسه تجرداً تاماً من كل ميل ويبدأ بحثه خالياً من أى مؤثر ، مستعد لينقب وليعلن النتائج التى يقود اليها بحثه الحر ، وكانت الظروف تتيح له هذا الوضع فإنه حينئذ يمكنه أن يختار موضوعاً من الموضوعات التى سبق أن حظرناها عليه » (٢).

وعلى هذا فيجب على الباحث التجرد من الميول والعواطف والتعصب عند إختيار بحثه وأثناء كتابته .

---

(١) كيف تكتب بحثاً أو رساله د. أحمد شلبى ص ٢٩ . ٣٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٩.

ثم بعد ذلك تأتى موافقة المشرف على الموضوع عنوان البحث ، وهى خطوة فى غاية الأهمية ؛ إذ على المشرف التدقيق فى البحث وعنوانه وموضوعه ، ثم فى توافر مادته العلمية ومصادره ، وأهم من ذلك كله ينظر الى مقدرة الطالب صاحب البحث على الوفاء بمتطلبات البحث من فهم ووعى واستنباط وما الى غير ذلك .

وعلى الباحث بعد ذلك من التأكد قبل التقدم ببحثه وتسجيله لدى المؤسسات العلمية ، من أن الموضوع لم يبحث من الزاوية التى اختارها . ويتأكد من ذلك عن طريق البحث فى أقسام الدراسات العليا فى الكليات والمؤسسات العلمية المناظرة ... كما يشترط إذا بحث موضوع للمرة الثانية أن يمر عليه فترة زمنية معينة كافية للبحث فى الموضوع من جديد ، وعلى الباحث أن يأتى بأشياء جديدة فى بحثه لم يسبقه اليها أحد ، أو ينقد آراء ، أو يشرح مفاهيم غامضة أوخلافه .....

عنـــوان البحث

وبعد إختيار موضوع البحث ، على الباحث أن يختار عنواناً لبحثه ، وهذا العنوان هو أول مايقابل القارئ ، وكذلك أول مايطلع عليه ويلفت نظره ، ولهذا لابد لعنوان البحث أن يكون جامعاً أى شاملاً لأبحاث الموضوع ، ومايكون قريب الصلة من فصوله وأبوابه ، سواء أكان ذلك مدخلاً أو تمهيداً.

وأيضاً لابد أن يكون العنوان مانعاً من دخول غيرأبحاثه فيه وما هو غير قريب الصلة به لئلا ينتقد بأنه خرج عن موضوع البحث وعنوانه .

وكثير ما نرى ونسمع أثناء المناقشات العلمية ماينتقد الباحث بأن بعض أبواب أوفصول رسالته غير قريبة الصلة بعنوان البحث . من أجل ذلك كان لابد للباحث عند إختيار عنوان البحث ألا يكون طويلاً لئلا يورث الملل، وألايكون مختصراً اختصاراً بجعله مخلاً ، وأن يكون هذا العنوان مطابقاً للبحث فى موضوعاته .

ومما تجدر الإشارة اليه عند الحديث عن عنوان البحث ، أن هذا العنوان إذا تغير على الباحث أن يخطر أولاً المشرف على هذا التغيير ومن ثم إخطار الكلية أوالمؤسسة العلمية.

خطة البحث

بعد اختيار الموضوع ، وبعد أن يتفق الباحث والمشرف على عنوان البحث لابد من الإطلاع الواسع والقراءة الشاملة حول البحث ، ويتمخض عن ذلك ايضاً أن يضع الباحث الخطوط العريضة والهيكل العام الذى سيحدد معالم بحثه ، والتى ستكون بمثابة نقاط يرتكز عليها عند الكتابة .

ولهذا لابد للباحث أن يضع الخطوط الكبرى والنقاط الرئيسية لمنهج بحثه ، ويعرف الغاية التى يحققها منه . وهذا يسمى بـ « خطة البحث » .

وفى هذه المرحلة - كما سبق أن بينا - علي الباحث أن يقرأ قراءة واسعة شاملة حول الموضوع الذى اختاره : سواءأكانت فى مراجع أصلية أوفرعية لها علاقة بموضوع البحث .

ومن لاشك فيه أن كتابة البحث العلمى بدون خطة - وخطة دقيقة - يكون مضيعة للوقت وفراغ للجهد ، كما أن لمناقشة المشرف إلى جانب قراءة المصادر وتدوينها أكبر الاثر فى كتابة خطة سليمة صحيحة توفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد .

وقد يختلف باحث عن آخر فى كتابة الخطة ، ولكن البحث الجيد هو الذى يقسم فيه صاحبه المعلومات الى اقسام ، كل قسم يحمل عنواناً خاصاً ، غالباً ما يبدأ الباحث بالمقدمة ....فيها يتحدث الباحث عن أهمية البحث وحاجة المكتبة اليه ، وفيها يعطى الباحث تعريفاً ملخصا لبحثه.

ويأتي بعد ذلك التمهيد ، ويبين فيه الباحث اسلوبه ومنهجه الذى سيسلكه عند كتابة البحث .وبعد ذلك يأتى صلب البحث وجوهره ، ومضمونه ، وغالباً ما يقسم الى أبواب ، والأبواب الى فصول ، والفصول تتضمن مباحث ، وكل واحدة منها تكون ذات صلة رئيسية بموضوع البحث ،كمالابد أن تكون النقطة التالية نتيجه لما سبقها من نقاط وهكذا.

ثم تاتى بعد ذلك الخاتمة ، وهي غالبا ماتشمل نتائج البحث ، وماتوصل اليه الباحث فى بحثه ، وكذلك الوثائق والمصادر التى اعتمد عليها فى بحثه .

ويقول الدكتور عبد الوهاب ابراهيم « ما دمنا نعتقد أهمية وضع الخطة والعناصر الرئيسية فى هذاالمرحلة لابد من العناية بها وصياغتها فى قالب تعبيرى سليم بحيث يكون بالإمكان معرفة

المراد منها ، وما الذى نريد أن نقوله حولها عند كتابة البحث ، وليتحر الباحث الذى وضع خطة البحث تفادى التقسيمات العديدة المعقدة التى تربك القارئ، وتبعث عنده الحيرة والإختلاط . إذ كلما كانت التقسيمات واضحة ومبسطة كان إستيعاب القارئ أيسر وأشمل .... » ويقول أيضاً « ليس هناك خطة واحدة سليمة بل يمكن أن تكون في أشكال ونماذج عديدة ، ولكن مهما إختلفت أوتعددت فلابد أن تحتوى على ثلاثة أمور جوهرية :

أولاً : المشروع الرئيسى فى البحث أو المشكلة .

ثانياً : الأفكار الرئيسية والأخرى المساعدة .

ثالثاً : الوثائق والمصادر (١) .

والخطة لايفترض فيها أن تكون وافية مستكملة لكافة أبواب البحث. وفصوله ، ولايفترض أن تكون نهائية ، فكثيراً ما يطرأ عليها التغيير والتعديل بعد كتابتها بالحذ ف أو الزيادة ، حيث أن القراءة والإطلاع الواسعين سيجعلا آفاق الباحث أكثر اتساعاً ، مما سيكون له أكبر الأثر فى إضافة ما يراه مناسباً الى الخطة بعد ذلك .

« ولاينتهي العمل فى الخطة بمجرد إقرارها لأن هذا إن دل على شيء فإنما يدل على صورة مقبولة من صورها ، وما على الباحث إلا ان يعمل فيها بالتبديل والتحوير كلما تقدم فى بحثه حتي يصل الى الصورة المرضية التي يقبلها المشرف ويوافق عليها المتخصصون فى هذا الميدان »(٢) .

قبل ان نترك هذه النقطة - وهي الخطة - لابد أن نشير إلى أنها لابد من عرضها على المشرف ومناقشتها ثم إقرارها واعتمادها من المشرف ثم مجلس الكلية أوالهيئة العلمية المختصة ، وأى تعديل بعد ذلك فى الخطة لابد من إخطار المشرف والجهات المختصة بذلك .

---

(١)كتابه البحث العلمى ومصادر الدراسات الاسلاميه د.عبد الوهاب ابراهيم ص٣٧ ٣٨

(٢) أضواءعلى البحث والمصادر د. عبد الرحمن عميرة ص ٣٨

وغالباً ما يشير الباحث عند كتابة خطته الى هذه التعديلات ، وقد يشمل هذا التعديل حذف بعض الأبواب أو الفصول أو إضافة أبواب أوفصول جديدة ، كما يشمل تغييراً بالتقديم أو التأخير ، سواء في الأبواب أو الفصول . فاذا ما أجرى الطالب هذا التعديل ووضع الخطة النهائية كان عليه ان يستشير أستاذه ليقر ذاك ، أو ليبدي مايراه من اقتراحات ، فاذا ما حصل الطالب على موافقته ، أو إذاحقق مقترحاته كان ذلك إيذاناً بالسير في مرحلةجديدة هي مرحلة كتابة الرسالة ......ومع أن التعديل يحدث غالباً في هذه المرحلة فقد يعن للطالب مايجعله يحدث تعديلاً ثانياً في أثناء الكتابة . وليس هناك ما يمنع من ذلك ، فالرسالة للطالب كالصورة للرسام يظل يحرك قلمه في اى جزء منها حتى تخرج في النهاية أحسن مايمكن وخير مايستطاع (١).

مصادر البحث

من العوامل المؤدية الى نجاح البحث : المصادر والمراجع ، وتنوعهما ومدى إطلاع الباحث عليها جميعها أو معظمها .

وقبل أن نتحدث عن المصادر أوالمراجع التي يستعين بها الباحث في بحثه لابد أن نشير الى تعريف كلمة (مصدر) وكلمة (مرجع) . وهل المصدر هو المرجع ؟ أم أنهما مختلفان ؟

المرجع : « أحد أمهات الكتب الجامعة لشتى المعارف أو لنوع خاص منها التي تلتزم أحياناً ترتيباًمعيناً لتيسير البحث منهما » (٢) ويذهب الكثير الى أن (المصدر) يرادف (المرجع) ولافرق بينهما ،والبعض ذهب الى الفرق بينهما ، فاعتبر المصادر : الكتب الاساسية والمراجع : الكتب الثانوية .

وقد عرف المصدر : « الكتاب الذى تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذى تريد بحثه .

---

(١)« كيف تكتب بحثاً أورسالة » د. أحمد شلبي ٧٩ ، ٨٠ .

(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ص١٩٣ مجدي وهبه ، وكامل المهندس.

والمرجع : هو مصدر ثانوى أوكتاب يساعدك فى إكمال معلوماتك والتثبت من بعض النقاط ... والمعلومات التى يحويها ثقيل الجده «(١) .

« ينبغى ألا يختلط الأمر على طالب البحث في معرفة مدلول كلمة (المصدر) فليس كل كتاب جديراً بهذه التسمية . ومن ثم يقسم علماء البحث العلمى والدراسات المنهجية المصادر الى قسمين :

مصادر أصلية ، ومصادر ثانوية . ويسميها بعض الباحثين (المراجع) والفرق بينهما هو الآتى :

المصادر الأصيلة : « وهى أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما ، وبعبارة أخرى هو الوثائق والدراسات الأولي منقولة بالرواية . أومكتوبة بين مؤلفين ثقات أسهموا فى تطور العلم ، أو عاشوا الأحداث والوقائع ، أو كانوا طرفاً مباشراً فيها ، أو كانوا هم الواسطة الرئيسية لنقل وجمع العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة ، ومما يعتبر فى هذا القسم أيضاً سجلات الدواوين الحكومية ، وما ينشره الكتاب بأقلامهم فى الدوريات العلمية والصحف والمجلات .

والمصادر الثانوية (المراجع): وهى التى تعتمد فى مادتها العلمية أساساً على المصادر الأصلية الأولى ، فتتعرض لها بالتحليل ، أو النقد أو التعليق أو التلخيص «(٢).

ومما سبق ذكره نستطيع أن نجمل أنواع المصادر فيما يلي :-

أولاً :المصادر القديمة (الأصلية)

ثانياً : المخطوطات وهي كما يعرفه صاحب المعجم الوسيط : المكتوب بالخط ، لا بالمطبعة،ويجمع علي مخطوطات « وهذا التعريف يشمل كل نص كتب باليد كتاباً كان أوغيره والمقصودهنا الكتاب . وفي ضوء التعريف المذكور نستطيع أن نعرف المخطوط:بأنه المؤلف المكتوب بالخط «(٣).

---

(١) المصادر العربية والمعربة ص١١ د. محمد ماهر حماده.

(٢) نقلاً من كتاب «كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية» للدكتور عبد الوهاب

(٣) « تحقيق التراث » د. عبد الهادى الفضلى ص ٣٤

ثالثاً : المصادر الحديثة (أو الثانوية).

والبحث الجيد هو الذي يعتمد على المصادر بمعنى الكتب الأصلية القديمة ، لأن الكتب الحديثة التى كتبت حول الموضوعات والدراسات لا يمكن إعتبارها مصادر يعول عليها البحث ، وإنما الرجوع اليها للوقوف على منهجها ، وتتبع تطور الموضوع من القديم الى الحديث وطرأ ثق المؤلفين فى كلٍ .

ولايجدر بالباحثين والدارسين فى مرحلة الدراسات العليا أن يبنوا بحوثهم عليها ألا اذا كان للمناقشة أو النقد أو للمقارنة وخلافه .

من أين يستقى الباحث مصادره ؟

وأهم مايجب أن يطالعه أو يراجعه الطالب ليجمع مصادر بحثه مايلى :

أولاً : الاستعانة بفهارس المكتبات الخاصة والعامة ، ومراكز البحث العلمى ، وعند الرجوع الى هذه الفهارس سيقف على العديد من المصادر التى لها صلة بموضوع بحثه .

ثانياً : الاستفادة بالرجوع الى فهارس المصادر والمراجع المثبتة فى نهاية الكتب التى لهاصلة بموضوع البحث لانها تزود الباحث بالعديد من المصادر والمراجع المتخصصة .

ثالثاً : الموسوعات العلمية المتخصصة ، ودوائر المعارف التى لها علاقة بموضوع البحث.

رابعاً : الرسائل العلمية الموجودة فى مكتبات الكليات والمؤسسات العلمية الأخرى ، لنيل درجتى الماجستير والدكتوراه، فيمكن للباحث الإستعانة بثبت المراجع التى بها إذا كانت لها صلة بموضوع بحثه .

ومن الجدير بالذكر أن الكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية قد أهتمت بوضع فهارس للبحوث والموضوعات التى تمت دراستها ومنح درجات علمية لأصحابها.

خامساً : الإستفادة بمراجعة الاشخاص ذو الخبرة والتخصص فى موضوعه وفى مقدمتهم المشرف ومن له صلة بهم من أساتذة ومتخصصين وباحثين ومشتغلين فى هذا الميدان .

سادساً : كما يمكن الإستعانة ببعض المجلات والدوريات والنشرات العلمية ، لأنها تزودالباحث بآخر المعلومات والدراسات حول موضوع البحث .

سابعاً : الاستعانة بقوائم دور النشر والمكتبات التى تصدر فى كل عام فعند مراجعة هذه القوائم وماكتب فيها من مصادر ، ربما يقف الباحث علي مصادر لها صلة بموضوع بحثه أوقريبة الصلة به .

ثامناً : الاستعانة بأمناء المكتبات ، فهم على دراية كاملة وعلم تام بما يمكن تقديمه من تسهيلات من قبل المكتبة ، وأيضاً يكونوا على معرفة كافية بمحتوياتها ومحتويات المكتبات الأخرى بما يوفر الكثيرمن الوقت والجهد .

ومن الضروري للباحث أن يدون كل ما يحتاج إليه من المصادر ويرتب مصادره ترتيباً زمنياً ليستطيع أن يقف على التطور التاريخى لبحثه وأن يقارن بين المتأخر والمتقدم منها فى كل مرحلة من مراحل بحثه .

الإعداد الأولى للمصادر

فيما سبق تحدثنا عن إختيار موضوع البحث وعن إختيار عنوانه . والأن نشير الى ضرورة الاهتمام بتدوين أسماء المصادر والمراجع التى يظن الباحث إحتوائها للمعلومات ذات الصلة ببحثه كما يشتمل التدوين أيضاً للمعلومات التى يمكن العثور عليها ، أسماء المطابع ، ودور النشر الصادره عنها ، وتاريخ طباعتها ، وأماكن وجودها للحصول عليها ، ولايتأتى ذلك إلا بالاطلاع على قوائم المصادر والمراجع في البحوث والكتب العلمية ، وفهارس المكتبات ، وغير ذلك مما سبق أن أشرنا إليه .

ولتدوين المصادر والمراجع والإعداد الأولى لهما أهمية كبيرة ، إذ عن طريق هذا التدوين يكون :

١- اطمئنان الباحث من توفر المصادر الخاصة بالبحث الذى يقوم به .

٢ - معرفة الباحث بكل ما كتب في موضوعه ، وما انتهى اليه ليبدأ هو من حيث انتهوا .

٣ - إعطاء الباحث الوقت الكافى لتجميع المصادر ، وإحضار مالم يتيسر له منها مما لم يوجد في المكتبات والمراكز العلمية المحلية .

هذا وتسجيل المعلومات الخاصة بالمصادر بأن يخصص لكل مصدر من هذه المصادر ، بطاقة مستقلة ، يدون على البطاقة اسم المؤلف والعنوان ، ثم معلومات النشر الأخرى ، من حيث مكان وتاريخ الطباعة .

يسجل كل مصدر فى بطاقة مستقلة ، حتى يسهل تنظيمها وترتيبها فى ملف أوصندوق خاص ، حسب الحروف الهجائية .

وستكون هذه البطاقات فيما بعد المصدر فى إعطاء المعلومات عن الكتاب ، سواء أثناء كتابة البحث ، أو عند عمل الفهارس الخاصة بالمراجع فى خاتمة البحث ، مادامت هذه المعلومات دقيقة وصحيحة ، ودونت بطريقة واضحة ، تؤخذ المعلومات منها دون الرجوع الى المصادر الأصلية ، فيكون فى ذلك توفير في الوقت والجهد .

وتجدر الإشارة إلي أنه يستحسن ترك بعض السطور والفراغ في البطاقة حتي يتمكن الباحث من إضافة وإكمال المعلومات عند الحاجة .

وأيضاً يجب أن يراعى . تدوين رقم الكتاب - فى حالة وجود رقم له كالأرقام التى تعطى فى المكتبات - ومكان وجوده فى أعلى البطاقة من جهة اليمين . ثم يخصص خلف البطاقة لتدوين المعلومات التى يرغب الباحث فى الأشارة اليها أثناء كتابته .

ويتبع في طريقة تسجيل المعلومات الخاصة بالمصادر مايلى :

أولاً : يدون اسم المؤلف مبدوءاً بلقبه . ثم توضع فصلة ويذكر بعدها أسمه . وإذا كان للكتاب مؤلفان . يذكر اسمهما معاً على نفس الترتيب .

ثانياً : يدون عنوان الكتاب .

ثالثاً : تدون طبعة الكتاب إذا كان للكتاب أكثر من طبعة .

رابعاً : تدون بيانات النشر . وهى مكان النشر . وأسم الناشر أو المطبعة . وتاريخ النشر هجرياً وميلادياً إن وجد . وإذا كان للطبع تاريخان يدون الحديث منهما .

مثال ذلك :

الزمخشرى .أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر .

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل .

٤ أجزاء .

مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده . ١٣٦٧ هـ . ١٩٤٨ م

وكذلك نموذج آخر :

العسقلانى : أحمد بن على بن حجر .

فتح البارى بشرح صحيح البخارى .

١٣ جزء

مصر : المطبعة السلفية ومكتبتها .

كيفية تدوين المعلومات

قبل الحديث عن كيفية تدوين المعلومات ، لابد أن نشير الى أن النقل من المصادر لايخرج عن واحدة من هاتين الطريقتين :

أولاً : طريقة البطاقات

وهى جزازات من الورق من حجم واحد ، غالباً ما يكون مقاسها (١٤ × ١٠)سم أونحو ذلك.

وغالباً ما تكون لون واحد فى جميع الأبواب والفصول ، ولكن أحياناً يفصل بين كل باب وآخر بورقة من لون آخر ، وتارة يستعمل لكل باب أو فصل لون .

وهذه البطاقات يمكن للباحث عملها ، وغالباً ما تباع فى المكتبات جاهزة للكتابة .

وهذه البطاقات ، إما أن يدون فيها ما ينقل حرفياً أو أختصاراً أو تلخيصاً .النقل الحرفى اذا كان النص صغيراً يمكن كتابته على بطاقة ، أما اذا كان كبيراً يتجاوز الصفحة ، أو عدة بطاقات ، فإن كان الكتاب متيسراً فى متناول يد الباحث ، يكتب على البطاقة فكرة موجزة عن النص ويدون فيها اسم الكتاب والجزء والصفحة ، وسنة ومكان الطبع ، فيرجع الى الكتاب من خلال هذه المعلومات المدونة فى البطاقة ، أما اذا لم يكن الكتاب سهل التناول ، فلابد من تدوين مايريد فى عدة بطاقات يعطيها أرقاماً مسلسلة.

ويجب أن يفرق الباحث بين ماينقله نقلاً حرفياً وبين ما ينقله موجزاً أومختصراً.

ثانياً : طريقة الدوسيه المقسم

وهو عبارة عن غلاف من الورق المقوى بداخله ماسكان أو قضيبان بداخلهما الورق .

وهذا الدوسيه غالباً مايقسم الباحث الورق بداخله حسب الأبواب والفصول والنقاط الخاصة ببحثه ، ومن الايسر أن تتنوع الأوراق داخل الدوسيه من حيث ألوانها فيعطى لكل باب أوفصل أو نقطة لوناً خاصاً به ، أو أن يفصل بين كل نقطة أوفصل أوباب ، بورقة ملونه تحدد نهاية الفصل وبداية آخر .

وحول بيان الأفضل أهى طريقة البطاقات أم الدوسيه ؟

يقول د. أحمد شلبي (١) « ويعنى المحدثون من الباحثين باستعمال هذا الدوسيه ، ويرون أنه أفضل من نظام البطاقات للأسباب الآتية :

١ - يسيطر الطالب على موضوعه وهو بالدوسيه ، أكثر مما يسيطر عليه وهو فى بطاقات أو أظرف .

٢ - الدوسيه يحفظ ما به من أوراق ، أما البطاقات فقد يفقد بعضها .

٣ - إذا أراد الطالب أن يراجع اقتباساً ما ليضيف إليه أو يعلق عليه ، كان من السهل أن يجده بالدوسيه فى القسم الخاص به ، أما فى البطاقات فيضيع جهد كبير فى فرزالبطاقات للوصول الي أى اقتباس .

٤ - كثيراً ما يقابل الطالب حين قراءته نقطة معينة ، ثم يتشكك فيما إذاكان قد سجل من قبل أم لا ، ففى حالة الدوسيه يمكنه التحقق من ذلك من غير عناء كبير لأنه يحمله بما فيه من سهولة الكشف به على ما مر ، أما البطاقات فمع صعوبة الكشف بها فإن الطالب لايحملها معه من مكان الى آخر » .

ثم نعود الي كيفية تدوين المعلومات فنقول : أن تدوين المعلومات دليل على أهميتها ، وشديد الحاجة اليها ، فهناك كتاب يقرأ للإستعانة به فى ترتيب الموضوعات وتبويبها ، وآخر للدراسة والتمحيص ، وبعض الكتب يقتنى لقراءة جزء فيه أو يقرأ كاملاً .

ويمكن عند قراءة مقدمة وفهرس الكتاب إدراك أهميته بالنسبة للبحث ، ففى مقدمة الكتاب يوضح المؤلف الغرض من الكتاب وأهدافه ، كما يشير الى نوعية القراء الذين يمكنهم الاستفادة منه ، والذين يهمهم موضوع الكتاب ، وهذا سيجعل لدى الباحث القدرة على فحص موضوع معين ، ومدى الوقوف على قيمته العلمية .

كما يجب أن نشير الى أن الباحث عند جمعه للمادة العلمية الخاصة بالبحث وما يستتبع ذلك من قراءة لمصادر ومراجع متعددة ، قد يطرأ على ذهنه أثناء ذلك لمحة أو فكرة معينة ، فيجب أن يسجل مثل هذه الأشياء لأنها سريعة الأفلات والنسيان .

---

(١) كيف تكتب بحثاً أورسالة ص : ٦٧

ويجب أن يكون نقل المعلومات وتسجيلها نقلاً دقيقاً وسليماً . خاصة اذا كانت مقتبسة من كتب أو دوريات أو مخطوطات هى ملك للغير ، أو عائدةالى المكتبة العامة أوالجامعية .

وممارسة القراءة وتعلم كيفيتها الصحيحة أمر أساسى لكتابة بحث ناجح ، وهى تستدعى سرعة وعمقاً يتلائم وأهمية البحث .

والي جانب ذلك ، هناك أمور يجب على طالب البحث مراعاتها منذ البداية :

أولاً : تخصيص كل فكرة تدون ببطاقة مستقلة أو دوسيه مستقل ، وذلك لأنه ربما يحتاج الى أضافة بعض المعلومات فيجد مكاناً لذلك .

ثانياً : وضع عناوين خاصة بالمعلومات المقتبسة حتى يسهل تصنيفها .

ثالثاً : إستعمال الجانب الأيمن من البطاقات لعنوان المعلومات التى تحتويها البطاقة ، ويسجل فى نهايتها اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب ، ثم رقم الجزء والصفحة .

تنظيم البطاقات

ولتوفير الوقت والجهد ، يجب أن تبوب وتنظم البطاقات تنظيماً سهلاً ، وهذه البطاقات غير مفيدة إذا لم تكن المعلومات التى دونت عليها ذات صلة قوية ووثيقة بالبحث .

ويجب أن يتبع فى تنظيم البطاقات ما يأتى :

أولاً : توزيع البطاقات إلى مجموعات مبوبة حسب الموضوعات الموضحة فى خطة البحث .

ثانياً : وضع كل مجموعة فى ملف خاص ، أو فى ظرف ،مكتوب عليه عنوان موضوع كل مجموعة ، وعمل فهرس مختصر لمحتويات هذه المجموعة تحت عنوان الموضوع .

ثالثاً : وضع أرقام متسلسلة طبقاً للمنهج الدراسى لكل مجموعة من الملفات أو الأظرف .

رابعاً : تخصيص بعض البطاقات كفهرس عام لما تحويه الملفات أو الأظرف ، وهذا يضمن سهلة الحصول على المعلومات المدونة فى البطاقات بشكل مفصل ، كما تحوى هذه البطاقات كذلك على عناوين الكتب والموضوعات المهمة .

هذا وسيجد الباحث معلومات وإيضاحات مفصلة ، الى جانب أنها مرتبة فى فصول وأبواب ، وتقسيمات أساسية وثانوية .

إختيار المادة العلمية

مما لاشك فيه أن الباحث في جمعه للمادة العلمية قدجمع الكثير . الكثير .والآن في هذه المرحلة التى تسبق كتابة البحث . عليه الإختيار . نعم إختيار المادة العلمية المكونة لبحثه من خلال ما جمعه من مواد كثيرة .

ففى هذه المرحلة يجب قراءة مادونه قراءة دقيقة . من خلالها سيقوم بتصنيفها . ووضع العناوين لها . وهذه العناوين تضم أبواب وفصول البحث وكل هذا يشمله الموضوع .

هذا ويكون الباحث قد قسم وصنف محتويات بحثه تقسيماً كاملاً فعليه أن يختار ما يتلائم مع عنوان بابه أو فصله.وطرح ماعداه .

وهذاالإختيار يكون شاملاً لفهم نصوص مانقله ومناقشته . وترتيبه . وتنسيقه . وحسن عرضه ليكون بحثاً جيداً متكاملاً .

وقد ينتج عن ذلك أن يكون فيما جمعه فى البطاقات من مادة علمية . أشياء زائدة عن حاجة بحثه .فعليه أن يطرح هذا جانباً ولايضمنه بحثه لأن هذا حشواً قد يؤاخذ الباحث عليه. وفى هذا الصدد يقول د. أحمد شلبى (١) « وليس من الحكمة أن نتجاهل صعوبة طرح بعض المادة لعدم الإنتفاع بها فى الرسالة . فالطالب كثيراً ما يتأثر بما بذل من جهد ومالاقى من عناء . حينما يجمع هذه المادة . وهو بهذا يضن بها ألا يستعملها . ولكن على الطالب أن يتذكر أن حشر مادة غير ضرورية سيؤثر حتماً فى جمال الرسالة . وسيقلل من قيمتها . وعليه أن يدرك أن القيام بالبحث لايكون لإنتاج الرسالة فقط . بل للتزود من المادة التى يدرسها .فهو بلا شك - قد إستفاد بما قرأ . وبما جمع من مادة إن لم تكن لازمة فى الرسالة فهى لازمة فى حياته العلمية . وفى إنتاج أبحاث أخرى يقوم بها فى دراسته المستقبلة » .

وأخيراً فإن البدء فى كتابة البحث بعد إختيار المادة العلمية . وحذف مايمكن حذفه . يعنى إستكمال واستيفاء القراءة والدراسة حول الموضوع . واستخلاص النتائج المستفادة . وحينئذ يصبح البحث مؤهلاً ومهيأ للكتابة . ومن ثم ينبغى الأهتمام بالجوانب المنهجية والفنية للبحث.

---

(١) كيف تكتب بحثاً أو رساله ص : ٧٤

كتابة البحث

فيما سبق من مراحل . كان مجرد خطوط وأفكار . ونقل كل مايتعلق بالبحث من نصوص فى مصادر أو مراجع أو دوريات وخلافه . أما الآن فهذه مرحلة « كتابة البحث وإخراجه » فهى أهم هذه الخطوات .

حيث أن الباحث فيها تبرز شخصيته من خلال أفكاره وكتاباته . وطريقة تنظيمها وعرضها . والتأليف بين ماكتبه من خلال منهجه العلمى فى العرض والنقد والتمحيص والمناقشة.

ويكون ذلك بأن يعمد الباحث الى البطاقات التى نظمها أثناء نقله وتدوينه لما فى المراجع والمصادر فيقرؤها قراءة واعية دقيقة . ثم يدون أفكار كل مجموعة بدقة وعناية يتخللها آرائه ومناقشته وترجيحه . والتعبير بكلمات صحيحة ومناسبة تؤدي الغرض بطريق مباشر .

كما يجب على الباحث عند كتابته أن يكون أسلوبه واضح . وتعبيراته تتسم بالقوة والجمال. وعباراته سهلة غير متكلفة . وأن يتجنب التكرار والاستطراد .

كما يجب أن يبتعد عن الحشو الذى لافائدة منه . لأنه يفسد المعنى .

« ومامن شك أن مما يعين على الكتابة العلمية الجيدة الدربة الطويلة . وممارسة الكتابة فى شتى الأغراض مع القراءة المستمرة . ومما يعين فى هذا السبيل أيضاً القراءة لكاتب من مشاهير الكتاب سبق له الكتابة فى نفس الموضوع . أو التعرض لجزء منه . وبذلك يمكن الوقوف على الطريقة التي عالج بها الموضوع . والاستفادة منها في معالجة البحث فقراءة الجيد من الأفكار والتعبيرات له دوره الفعال . ونتائجه السريعة على مستوى القارىء العلمى والفكر على السواء » (١) .

كما يجب على الباحث أيضاً فى هذه المرحلة . أن ينهج منهجاً علمياً من حيث تقسيم بحثه الى أبواب وفصول . وذلك بأن يقدم لكل موضوع أو نقطة من نقاط البحث بمقدمة تمهد له . وأن تتصل موضوعات البحث وترتبط بعضها ببعض سواء فى تلك العناوين الجانبية وصلتها بالعناوين الرئيسية . أومايتعلق بهذه العناوين الرئيسية وموضوع البحث .

---

(١) كتابة البحث العلمي ص : ٧٨

كما يراعي الدقة في النقل والأخذ عن الغير ، رائده في ذلك الأمانة العلمية التي يجب أن يتسم به الباحث في كل كتاباته . وهذا يستتبع مراعاة نسبة المقتبس من كلامه ، ونسبتها الى صاحبها حتى لو كانت قليلة ، وذلك إذا كانت نقلاً حرفياً بوضعها بين علامة التنصيص (قوسين صغيرين « ») ، ثم الإشارة الى قائلها ومصدرها في نهاية الصفحة أو في نهاية الباب أو الفصل ، أو في نهاية البحث كما سيأتي بيانه إنشاء الله .

وإن اقتبس الباحث الفكرة من مصدر وصاغها بأسلوبه فلابد أن يشير الى ذلك أيضاً ، وذلك بذكر كلمة « بتصرف » بعد الإشارة الى المصدر ونسبته ، أو بدون علامة التنصيص مع ذكر المصدر ونسبته .

« وأن يراعي الدقة التامة في النقل عن الغير ، فلا ينقل عنهم إلا ما يعتقده صواباً ، لئلا يصطدم مع مايعتقد صحته ، مع الحق الذي خط هذا البحث للدفاع عنه حتى ولو كان ماينقل عنه علماً مشهوراً من أعلام الفكر الإسلامي ،وذلك لأن الخطأ جائز عليه ، ولأنه كثير ما ينسب إلى الأعلام الشاهقين ما لم يقولوه . ذلك لأن الباحث مسئول مسئولية كاملة عما ينقله عن غيره كأنه فكره هو ، ذلك لأنه مادام قد نقله فقد رضيه لنفسه فكراً ومذهباً وهو – بلاشك – مسئول عن فكره ومذهبه ، إلا اذا كان قد نقله ليعارضه » (١) .

ويحسن بالباحث التواضع العلمي وعدم الغرور ، حتى لو وصل في بحثه إلى مالم يصل إليه غيره ، وألايذكر في عباراته مايوحي الى ذلك كأن يقول (وقد توصلت في بحثي هذا مالم يصل اليه أحد قبلي) أو (أن هذا البحث سد فراغاً كبيراً في هذا المجال) وخلافه ،من العبارات التي تشعر بالغرور وعدم التواضع اللذان يجبا تجنبهما لاسيما من الباحث .

وعليه إحترام آراء الآخرين ، وعدم النقص من قيمتها ، والترفع عن الألفاظ الغير لائقة أو مناسبة ، لأنها لاتتلائم وروح البحث العلمي ، وكذلك جلال العلماء ، وأقدار الباحثين ، حتى ولو كان رأيه معارضاً لهم ، وهذا ماكان عليه سلفنا الصالح ، وعلينا ألا أن نقتفي آثارهم ،ونترسم خطاهم .

---

(١) معالم الطريق الي البحث والتحقيق ص١٠٣

ويجب على الباحث أيضاً أن يورد الأدلة والحجج والبراهين على كل مايحتاج الى ذلك أثناء بحثه ، ويبتعد عن الجدل ، ولا يلجأ الى ذلك ألا فى أضيق الحدود ، لأنه يورث الملل لدي القارىء ، كما يجب عليه أن يتجنب التكرار ، سواء فى المعانى ، أو فى العناوين الجانبية أو الرئيسية : لان ذلك يقلل من قيمة البحث .

ويراعي الى جانب جميع ما أسلفنا حسن العزو الى المصادر ، وشرح الغريب ، أو التعريف ببعض الأعلام ، أو بيان مواقع البلدان ، أو تخريج آية ، أو حديث ، أو نسبة بيت شعر الى قائله ، أو نحو ذلك مما لايمثل محوراً أساسياً فى صلب البحث ، كل ذلك يكون مكانه هوامش الصفحات .

وفى هذا يجب عليه مراعاة قواعد اللغة العربية ، وعلامات الترقيم ومكانها الصحيح فى كتابة بحثه .

هذا وكلما انتهى الباحث من موضوع من موضوعات بحثه عليه أن يقرأه قراءة واعية متأنية ، وصحح مابه من أخطاء ، وقابله بالأصل - وهو مافى البطاقات أو الدوسيه - للتأكد من صحة نسبته ، مع مراجعة ومقابلة وضبط الهوامش كذلك .

ويجب على الباحث - لاسيما باحث الدراسات الإسلامية - أن يذكر عند كتابته للفظ الجلالة « الله » أن يقول « الله عز وجل » أو « الله تعالى » ، وعندما يذكر رسول الله أن يصلي ويسلم عليه فيقول « صلي الله عليه وسلم » ، واذا ذكر الصحابي أن يترضى عليه ، أى أن يقول « رضي الله عنه » وعند ذكر التابعين أو السلف الصالح أن يترحم عليه فيقول « رحمه الله » .

واخيراً « بعد الانتهاء من كتابة المسودة يستحسن قراءة البحث قراءة نقد وفحص ، وليتمثل الباحث من نفسه كما لو كان مشرفاً على هذا العمل ، فيتابع تسلسل الأفكار ، وترابط المعانى ، ووضوح التعبير ، وسلامة الأسلوب ، وتنظيم الشواهد ، وعرض الأمثلة عرضاً سليما و بصوره مقنعة ، وموقفه من الآراء المتعارضة موقفاً معتدلاً دون تحيز أو تحامل ، والتأمل فى مصادر البحث وسلامتها ....

ومن المهم التركيز فى الفحص على الأمور التالية :

أولاً : عرض موضوع البحث بصورة دقيقة واضحة، ، وأسلوب سهل يتلائم والمادة العلمية .

ثانياً : صلة موضوعات البحث وارتباطها ببعضها البعض سواء بالنسبة للعناوين الجانبية وصلتها بالعناوين الرئيسية وعلاقتها بالعنوان العام بشكل مباشر .

ثالثاً : إيجاد توازن وتناسب شكلى ومنطقى بين الموضوعات بعضها مع البعض الأخر قدر الإمكان .

رابعاً : ملاءمة المادة العلمية المقتبسة ومناسبتها للموضع الذى ألحقت به ، وهذا يتطلب إهتماماً كبيراً بها وبالأفكار التى تتضمنها حتي لاتبدو شاذة عنها ، وهذا يستدعى التطرق سبب إدخالها ضمن البحث .واختيار المكان المناسب لها ،والتمهيد بما يوحى بصلتها وأهميتهاللموضع الذى وضعت فيه .

خامساً : تنقيح العناوين وتهذيبها ، سواء فى ذلك الرئيسية ، أو الجانبية ، والعنوان الجيد هوالذى يعبر عن أفكار الموضوع وعناصره في كلمات موجزة نافذة شفافة تدل على المقصود منها (١)

من الأمور التى أشرنا اليها فى كتابة البحث العلمى هى مراعاة علامات الترقيم ووضعها فى موضعها الصحيح والأن نشير إلى هذه العلامات وموضعها وطرق استعمالها.

العلامات الإملا ئية (علامات الترقيم)

وطرق استعمالها

مما لاشك فيه أن لعلامات الترقيم أهمية بالغة ، حيث أنها تساعد على فهم الجمل وبيان المقصود منها ، وأن خلو الكلام منها يجعله غامض غير مفهوم بل يسوده التعقيد ، فلابد للباحث أن يتبع قواعد هذه العلامات حتى يتثنى فهم بحثه وما يتضمنه من أفكار .

وعلامات الترقيم هى الفاصلة (،) والفاصلة المنقوطة (؛) والنقطة (.) والنقطتان (:) وعلامه الاستفهام (؟) وإشاره التعجب (!) والمعترضة (-.....-) ويضاف اليهم الشولتان المزدوجتان « » والقوسان ( ) والقوسان المركنان[ ] والنقط الأفقيه (....) .

---

(١) نقلاً من « كتابة البحث العلمى » ص : ٨١ ، ٨٢.

وفيما يلي عرض منفصل لطرق استعمالها وبيان موضعها بالنسبة للبحث :

أولاً : النقطة (.) واستعمالاتها :-

١ - توضع بعد أنتهاء الكلام .

٢ - في نهايه الجمل التامة المعنى .

٣ - بعد الكلمات المختصره مثل (هـ .) و(م .) اختصاراً للكلمتين (هجرية)و(ميلادية) وتحذف في حالة وجود إلتباس بينها وبين الصفر في الرقم في مثل:ج . وص.إختصاراً لكلمة (جزء) أو (صفحة) فوضع الصفر بعدها يوجد لبساً في زيادة الرقم الذي يليه لأجل ذلك وجب حذفها .

ثانياً : الفاصلة (،) وتستعمل في الأحوال الاتية :

١ - توضع للفصل بين الجمل التامة المعنى .

٢ - بعد المناوى في الجملة نحو : يأحمد ، أقدم .

٣ - بين الكلمات المترادفة في الجملة .

٤- بين الشرط والجزاء ، وبين القسم والجواب ، متي طالت جملتي الشرط والقسم .

٥ - بين الجمل المتعاطفة .

٦ - بعد « نعم » أو « لا » جواباً لسؤال تتبعه الجملة .

ثالثاً : الفاصلة المنقوطة (؛) تستعمل في البحث فيما يلي :

١ - قبل التعليل وذكر السبب .

٢ - بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب : إذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ وإن رأيتم الشر فدعوه .

رابعاً : النقطتان (:) وتوضعان في المواضع الآتية :

١ - بعد القول ومشتقاته .

٢ - بين الشيء وأقسامه وأنواعه ، مثل : الجملة الأسمية تتكون من : مبتدأ وخبر .

٣ - بعد كلمة (مثل) التي للتمثيل كالأمثلة التي توضح القاعدة .

خامساً : علامة الإستفهام (؟) وتستعمل في :

١ - توضع بعد السؤال .

٢ - توضع بين القوسين (؟) للدلالة على شك في رقم أو إشارة الى ما استبهمت قراءته على المحقق كما في المخطوطات .

سادساً : علامة التعجب أو الانفعال (!) وتستعمل في الأحوال التالية :

١ - توضع بعد التعجب ، وبعد الجملة المبتدئة بـ « نعم » و « بئس » وبعد الإستغاثة .

٢ - للتعبير عن شعوره حزناً كان أم سروراً ، إستنكاراً أم إعجاباً .

سابعاً : الشرطة (-)توضع في الحالات التالية :

١ - بين العدد - رقماً أو لفظاً - والمعدود .

٢ - في أول السطر في حال المحاورة بين إثنين - إذا استغني عن تكرار اسميهما .

ثامناً : الشرطتان (- -) وتستعمل في :

١ - لحصر الجمل المعترضة ، فيتصل ما قبلها بما بعدها .

تاسعاً : الشولتان المزدوجتان « » وهما القوسان الصغيرتان المضاعفتان :

١ - تستخدمان لحصر النصوص المنقولة من الكتب الأخرى .

٢ - كما تستخدم لحصر عناوين القصائد ، والمقالات .

عاشراً : القوسان (....) ويستعملان في :

١ - تستعملان لحصر الأعلام .

٢ - يوضع بينهما معاني العبارات والجمل التي يراد تفسيرها أو توضيحها .

٣ - في نقل نصوص القرآن الكريم .

الحادي عشر : القوسان المركنان : [ ] :

١ - يوضعان حول الزيادة التي يدخلها الشخص على نص اقتبسه . للتمييز بين ما نقله عن نفسه وعن الغير .

٢ - يستعملان حول أي من بيانات النشر غير الموجودة في صفحة العنوان ، وكذلك فيما يضيفه الناشر من عنده تقويماً للنص ، حرفاً كان أو كلمة أو جملة وذلك في حال تحقيق المخطوطات .

الثاني عشر : النقط الأفقية (...) :

١ - أقلها النقط الثلاث المتتالية ، توضع في محل الفراغ والحذف من نص اقتبسه الكاتب .

٢ - بدلاً من عبارة الى آخره .

٣ - توضع بعد الجملة التي تحمل معاني أخرى لحث القارىء على التفكير .

الثالث عشر : النقطتان والشرطة (:-) :

١ - تستخدم في التقسيم فتوضع قبل الأقسام .

البحث العلمي يتطلب الأطلاع على ما سبق من أعمال في مجال التخصص ، لأن الباحث لابد أن يبدأ من حيث انتهى الأخرين ، أذاً فالباحث لايبدأ من فراغ .. ولابد له من أن يستفيد من كتابات العلماء الذين سبقوه في هذا المجال ولكن من اللازم الضروري أن يعرف كيفية الاستفادة وراتده في ذلك كما سبق أن تحدثنا الأمانه العلمية ورد الحقائق والكتابات الى أصحابها والإشاره الى مصادرها ، والآن نتحدث عن :

اقتباس النصوص وكيفيته

يجب أن يوضع الإقتباس المناسب في المكان المناسب من البحث ، فذلك دليل على القراءة الواسعة ، والالمام الشامل ، والمعرفه التامة بالأفكار والبحوث المكتوبة حول الموضوع .

ولكن قبل كل شيء يجب أن ترد هذه الآراء المقتبسة الى أصحابها ، والحذر كل الحذر من أن تدعيها لنفسك ، فإن اقتباس الآراء وعدم نسبتها الى أصحابها تخل بالأمانة العلمية التي يجب أن يتحلى بها الباحث .

وعند الاقتباس يجب أن يلاحظ :

١ - ضروره الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها ، بأن تكون مصادر أصلية في

الموضوع قدر الاستطاعة ، وان يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم .

٢ - نسبة الجزء المقتبس الى صاحبه ، حتي ولو كان جملة واحدة ، وذلك بوضعها بين قوسين صغيرين « » ويشار الى المصدر فى نهاية الصفحة أو الفصل أوالبحث .

٣ - حُسن الانسجام بين ما اقتبس وماقبله ومابعده ، بحيث لايبدو أى تنافر فى السياق

٤ - ضرورة وضع شخصية الباحث بين ثنايا كثره الاقتباسات ، وألا يكون البحث عبارة عن اقتباسات متتالية ، كما يجب أن تنسق الاقتباسات تنسيقاً يظهر فيه من حين لآخر التقديم والمقارنة والنقد والتعليق حسب احتياجات البحث .

٥ - أى فكرة أو تفسير للواقع جرى جمعها أواقتباسها ، لابد من الإشارة اليها فى هامش الصفحة الأسفل ، أوفى نهاية البحث .

ولاقتباس النصوص من المصادر طرق هى :

أولاً : نقل النص كاملاً وكما جاء بتعبيرات وكلمات المؤلف .

ثانياً : التلخيص ، وذلك بأن يعمد الباحث الى تلخيص موضوع كامل أوفكرة بأكملها ، بحيث يحتوى الملخص على لب الموضوع وجوهر الفكرة . وفى مثل هذه الحالة يكتفى بذكر كلمة (راجع) أو (انظر) بالهامش أسفل الصفحة أو فى نهايه الفصل ،ثم يدون اسم المؤلف ، فعنوان الكتاب ثم الصفحات ، كالطريقه المتبعة .

ثالثاً : الشرح والتحليل ، بحيث يتناول الباحث فكرة أو موضوع كامل تعرض له أحد المؤلفين ، فيصوغه بعباراته وأسلوبه بطريقة اوضح وأوسع .

رابعاً : الجمع بين التلخيص أو الشرح وبين اقتباس النص ، وذلك بأن يتعرض لنقطة فى أسلوبه أوتحليلاً ،ثم يردفها بنص من نصوص المؤلف .

خامساً : إضافة تعليقات شخصية للباحث الى كلام المؤلف ، وفى هذه الحالة لابد من تمييز هذه التعليقات ، حتى يفرق بينها وبين كلام المؤلف (١) .

---

(١) هذا الموضوع مقتبس بتصرف من كتاب كيف تكتب بحثاً أورسالة للدكتور أحمد شلبى ومن كتاب كتابه البحث العلمى ص :٨٩ - ٩٠

الحاشية أو التهميشات

الحاشية والهامش مترادفان ، فالتهميش : مصدر الفعل (همش) - بالتشديد . وهمش الكتاب : علق علي هامشه .. والهامش : هو حاشية الكتاب .

والواقع أن كتب اللغة تستعملها استعمالاً مترادفاً ، يقول الفيروز أبادى فى القاموس المحيط (١) « والهامش حاشية الكتاب »

والحاشيه أوالهامش تعنى عمل هوامش للكتاب ، بأن يضع المحقق رقماً أو أى رمز آخر أمام مايريد تخريجه أو التعليق عليه من كلام المؤلف ، ويضع مادة التخريج أو التعليق في الهامش .

والبحث العلمى يعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر التى استخدمها الباحث في بحثه . والواجب يقتضى الاعتراف لمؤلفيها بذكر أسمائهم الى جانب جهودهم والاشارة الى ذلك تأتى أكثر من مرة ، المرة الأولى فى هامش الصفحة عند ذكر الفكره أو الجزء المقتبس ، والمرة الأخرى فى نهاية البحث أو الرسالة عند ذكر المصادر التى استعان بها الباحث في بحثه .

وطرق ترقيم الحاشيه أو (التهميش) تنحصر فيما يلى :

أولاً : التهميش بأسفل الصفحة ، وذلك باعتبارها كوحدة مستقلة عن سابقتها ولاحقتها ، أي أن كل صفحة مستقلة بالترقيم ، وتبدأ من رقم (١) مدوناً فى نهايه النص ، يقابله الرقم المماثل بالحاشية أو الهامش ، وتوضع فى أسفل كل صفحة هوامشها ، وكل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها وهي الطريقة الأكثرشيوعاً ، ومن محاسنها أنها تكون معدة فى نهاية نفس الصفحة يتعرف اليها القارىء فى الحال بدون عناء أومشقة ، ولكنها مع ذلك يكون فيها مشقة اثناء عملية الكتابة على الآلة أوالطبع ، حيث يجب أن يقدر لها الفراغ المناسب دون زيادة أو نقص وأيضاً يصعب الاحتفاظ بشكل موحد للصفحات .

---

(١) ٢ /٢٩٤ ماده « همش

ثانياً : التهميش فى نهاية كل فصل ، وفى هذه الطريقة ينظر الى الفصل على أنه وحدة مستقلة وذلك بإعطاء رقم مسلسل متصل لكل فصل على حده ويستمر حتى ، نهاية الفصل وتجمع كل الهوامش والتعليقات لتدوينها فى نهاية الفصل ، فيبدأ فى الصفحة الأولى برقم (١) فرقم (٢) فإذا انتهت الصفحة وبدأ فى التالية أعطى رقم (٣) ويستمر الترقيم حتى نهاية الفصل الأول وفى الثانى يبدأ الترقيم من جديد .

ثالثاً : التهميش فى البحث أو الرسالة ، وفى الحالة ينظر الى الرسالة على أنها وحدة واحدة ، وذلك بجمع التهميشات كلها فى نهاية البحث وأعطاؤها رقماً متسلسلاً من حين البداية حتى نهاية البحث .

فيبدأ فى هامش الصفحة الأولى للرسالة برقم (١) ويستمر حتى نهاية البحث الى آخر الترقيم .

ومن محاسن هذه الطريقة والطريقة السابقة عليها ، سهولة جمعها وتنظيمها فى قائمة واحدة وبالإمكان كتابتها فى صفحة جديدة وأضافة ما يراد إضافته عند الانتهاء من كتابة الفصل أو البحث.

ومن مساوئهما ، أن الرجوع اليهما ليسا سهلاً إذا ماقورنا بالطريقة الأولى ، كما يصعب إضافة أو حذف بعض التعديلات فى الصفحات الأولى من الفصل إذ يؤدى الى تغيير رقم التسلسل (١)

(١) راجع : كيف تكتب بحثاً أو رسالة ص : ١٠٢ ، كتابة البحث العلمى ص ٩٧ . ٩٨

كيفية التهميش

أولاً : الآيات القرآنية :

تكتب فى الهامش :اسم السورة ، ثم رقم الآية مثل :

قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا)

تكتب فى الهامش هكذا : سورة آل عمران :١٠٣

ثانياً : يتم تدوين المعلومات بالهامش ، إذا كان المصدر من إعداد مؤلف واحد .

يكتب فى الهامش : اذا كان تدوين المصدر لأول مرة من الأفضل أن يذكر اسم المؤلف ثم لقبه ، ثم عنوان الكتاب ، رقم الطبعة ، عدد الأجزاء ثم بيانات النشر ، فرقم الجزء، اذا كان الكتاب متعدد الأجزاء ثم تذكر رقم الصفحة . ويفضل ألا تكتب ج .ص إختصاراً للجزء والصفحة ولكن يفصل بينهما بشرطة مائلة هكذا ٥ / ١٠٠ يعنى بهذا الجزء الخامس وهو العدد الذى يذكر قبل هذه الشرطة أما ما يذكر بعدها فهو رقم الصفحة .

أما عندما يكون الإقتباس من صفحات متعددة ومتفرقة من مرجع واحد تكتب كل صفحة برقمها مفصولاً بينها بفصلة .

وعندما يكون الاقتباس من صفحات متتالية وبشكل متصل ، فيدون رقم الابتداء ثم رقم الانتهاء مفصولاً بينهما بخط أفقى قصير فمثلاً اذاكان الاقتباس من صفحة عشرين واستمر حتى الثانية والعشرين فتكتب هكذا (٢٠ - ٢٢).

ثالثاً : إذا اشترك فى تأليف الكتاب إثنان أو ثلاثة أشار اليهم فى الهامش ، أما إذا اشترك فى تأليف الكتاب أكثر من ثلاثة ذكر اسم من صلته أوثق بالمؤلف وأضاف إلى ذكر أسمه فى الحاشيه (وآخرون) .

رابعاً :إذاتكرر النقل عن مصدر واحد فى صفحة واحدة أو فى صفحات متتالية ، ولم يفصل بين هذا المصدر فى الصفحة الواحدة أو فى الصفحات المتتالية ، فاصل فى الحاشية ،اكتفى فى الإشارة إليه فى المرة الثانية والتى تليها بذكر عبارة نفس المرجع أو المرجع السابق .

أما إذا اختلفت الصفحة مع وجود الفاصل الواحد فلابد من الإشارة الى المصدر إشارة كاملة .

خامساً : إذا كان الباحث قد رجع الى أكثر من طبعة للكتاب ، لابد له من تعيين الطبعة فى كل تهميش .

سادساً :إذا كان الباحث قد رجع الى كتابين باسم واحد أو الى أكثر من كتاب لمؤلف واحد ، لابد من ذكر اسم الكتاب عند ذكر اسم المؤلف .

وإذاكان الباحث قد رجع الى كتابين باسم واحد ، وكان كل واحد منهما لمؤلف مثل طبقات القراء لابن الجوزى ، وطبقات القراء للذهبى ، لابد من كتابة اسم المؤلف مع اسم الكتاب .

سابعاً : إذا كان لامحالة من ذكر مصادر عديدة للفقرة الواحدة ، فيجب ترتيبها حسب أسبقية مؤلفيها ، ويفصل بين كل مصدر وآخر بفاصله .

ثامناً : إلغاء الألقاب سواء كانت علمية أو وظيفية لدى ذكر أسماء المؤلفين أو من يجرى النقل والاقتباس عنهم إلا فى حالات نادرة جداً ، عندما يكون لذكر اللقب أهمية خاصة بالنسبة للموضوع . (١)

تاسعاً : إذاكان ذكر اسم المؤلف فى صلب الرسالة فلاداعى لإعادة الاسم فى الهامش بل يذكر عنوان الكتاب فقط كأن يرد فى صلب الرسالة عبارة مثل : قال ياقوت ...فالهامش يكون (معجم البلدان ٦/ ١٤٦) ، فإذا ورد اسم المؤلف وعنوان الكتاب فى صلب الرسالة ،فلا داعى لإعادة شىء منهما ، فإذا قيل : وفى رحلة ابن جبير ما يشير إلى ...كان الهامش (ص٥٦) (٢)

---

(١) كيف تكتب بحثاً أورسالة ص :٩٤

(٢) المرجع السابق ص ١٠٥

مقدمة[1] البحث وخاتمته

بعد إتمام كتابة البحث وموضوعه ، تكتب المقدمة ، فهي أول ما يطالع القارىء من البحث لكنها تكون متأخرة في الكتابة ، وذلك حتى يتم استكمال موضوع البحث والإحاطة بجزئياته. ولابد أن تكتب بإسلوب واضح جذاب لأنها كما سبق أن أشرنا أول ما يطالع القارىء في البحث فلابد أن تكون ذو قيمة حتى تحمل القارىء على متابعة البحث وقراءته .

« ويمكن أن تحتوى المقدمة على الأغراض والأفكار التالية :

أولاً : الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته .

ثانياً : شرح الأسباب التى أدت الى الاهتمام بهذا الموضوع بالذات أو بجانب من جوانبه .

ثالثاً : التنويه للقارىء عن الآفاق المتعددة للبحث غير الجانب الذى جرى عليه البحث والدراسة .

رابعاً : أعطاء ملخص عن الطرق التى أمكن القيام بها للحصول على النتائج التى توصل إليها البحث .

خامساً : تحديد المنهج الذى سلكه الباحث فى معالجة موضوعات البحث .

سادساً : تحديد معانى الإصطلاحات التى جرى استعمالها خلال عرض البحث وبيان المقصود منها .

سابعاً : الدراسات والأعمال السابقة التى أسهمت فى تطور الموضوع وخصائص كل لتتبين المقارنة من خلال ذلك بينها وبين الإضافة الجديدة التى أضافها البحث.

والمفروض في المقدمة أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة ، لأنها تعتبر البداية الحقيقية للبحث ، وأن تحرر فى أسلوب علمى متين بحيث تكسب اهتمام القارىء ، كما ينبغى أن تكون توضيحاً لأفكار البحث ، وإعطاء صورة مصغرة عنه بذكر التقسيمات الأساسية لمباحثه وترتيبها ترتيباً منطقياً يتذوقه القارىء من خلال استعراضه لها »(٢).

---

(١) المقدمة : « فصل يعقد فى أول الكتاب يمهد لمضمونه » .

(٢) انظر كتابة البحث العلمى ص ٨٣ ، ٨٤ .

أما خاتمة البحث فهى الدليل الواضح على قيمة البحث وجدية الدراسة ، فبعد الانتهاء من عرض الموضوع عرضاً علمياً وتدوينه ، يكتب الباحث الخاتمة .

وهذه الخاتمة مرآة حقيقية لمستوى الباحث وفهمه لبحثه وعرضه للمادة العلمية ، فهى اخر مايلامس نظر القارىء فلابد من اجادتها فكراً وأسلوباً وترتيباً وصياغة ،لكى تترك أثر بالغ وانطباع جيد فى نفس القارىء .

وخاتمة البحث هى أهم جزء فيه لأنها تتضمن النتائج التى توصل اليها الباحث خلال بحثه فيجب أن يراعى فيها الإيجاز ، فيذكر الى جانب أهم النتائج ،والآراء والاقتراحات التى يراها الباحث جديرة بالاهتمام وجذب انتباه القارىء اليها ، على ألايجمل خاتمة بحثه تكراراً لما جاء فيه .

مراجعة البحث

بعد هذا التطواف فى البحث وإعداده منذ أن كان فكره الى أن صار موضوعاًمتكاملاً فى هذه المرحلة يراجع كل ماكتب فى البحث من أفكار وأسلوب فيجب أن يقرأ البحث بدقة وتأمل وينبغى للباحث أن يتأكد من سلامة الجمل وترابط العبارات والاسلوب ، وصياغة العناوين الرئسية والأخرى الجانبية .

كما أنه يراعى وجود علامات الترقيم فى محلها من البحث ، كما يراعي مراجعة الآيات القرآنية وضبطها بالشكل ، والعناية بنقل الأحاديث النبوية وضبطها وتخريجها وتوثيقها.

فهارس البحث

من أهم ما يسهل علي القارىء الاستفادة من بحث أو كتاب وجود الفهارس فيه .

والفهرس : كما يعرفه صاحب القاموس المحيط « الكتاب الذى تجمع فيه الكتب » وفى المعجم الوسيط : يقول فى شرح عبارة (فهرس كتابه) أى جعل له فهرساً ثم يعرف (الفهرس) بقوله : « الفهرس : الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبةبنظام معين ، ولحق يوضع فى أول الكتاب أو فى آخره يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب مرتبة بنظام معين ،معرب (فهرست) الفارسية ».

وقد يطلق على الفهرس أحياناً ، الكشاف : وهو « قائمة أبجدية تظهر عادة فى آخر الكتاب المطبوع وبها أسماء الأشخاص أو أماكن أو موضوعات أو غير ذلك مما ورد فى نصه ، وأمام كل رقم الصفحة التى وردبها »

ويقابل كلمة (الفهرس) فى العربى الأصيل كلمة (ثبت) . وأما عن كلمة (كشاف) فاستعمالها بمعنى (الثبت) أو الفهرس) قليل .

ومن هنا يتضح أن الفهرس يستعمل فى :

١ - الكتاب الذى يفهرس أسماء الكتب .مثل : الفهرست لابن النديم ، وكشف الظنون للحاجي خليفة

٢ -الجدول أو القائمة التى تفهرس لموضوعات ومحتويات الكتاب وتسمى (فهرس الكتاب).

ويصنف فهرس الكتاب الى نوعين ، هما :

ا - فهرس خاص : وهو الذى يتضمن العناوين العامة لموضوعات الكتاب من أبواب وفصول وأمثالهما ، وقد يفصل فيه جزئيات كل موضوع من موضوعات الكتاب المتدرجة تحت عناوينها العامة . ويسمى (الفهرس التفصيلى)وتوضع فى الكتب العربية أحياناً فى أول الكتاب ، وآونة فى آخره .

ب - فهرس عام : وهو الذى يشتمل على عدة فهارس تضم أشياء أخرى غير موضوعات الكتاب التى فهرسها الفهرس الخاص ، أمثال الأعلام ، الكتب المصطلحات ....الخ ، وتسمى هذه الفهارس (الفهارس التحليليه) (١)

ولتنظيم فهرس المصادر والمراجع طرق عديدة منها :

١ - الترتيب الأبجدى لأسماء المؤلفين .

٢ - الترتيب الزمنى لنشر الكتاب .

٣ - تقسيم المصادر حسب الموضوعات .

٤ - تقسيم المصادر حسب نوعها أو طبيعتها ، وهذه الطريقة يقوم بها بعض الباحثين بعمل قوائم مستقلة للمصادر الأساسية ، وأخرى بالمصادر الثانوية ، قوائم خاصة بالكتب وأخرى خاصة -

---

(١)راجع تحقيق التراث ص : ٢٠٢

الدوريات ، والبحوث المنسوبة لأصحابها والأخرى التى لم يسم أصحابها ، وكتب المراجع هى نفسها تمثل قسماً مستقلا .

وترتيب القائمة الخاصة بالمصادر حسب الترتيب الأبجدى لأسماء المؤلفين ، هى أسهل هذه الطرق وأفضلها .

ويفضل فى الأبحاث والرسائل العلمية المتخصصة ولاسيما فى الدراسات الإسلامية بوضع فهرس للآيات القرآنية ، وفهرس للأحاديث النبوية ،وفهارس للأعلام والأماكن ، وفهرس للأشعار والأمثال ، ويرتب ذلك كله ترتيباً أبجدياً.

القسم الثانى

المصادر الإسلامية

ويتضمن:

أولاً : (مصادر تفسير القرآن الكريم وعلومة) :

١ - التفسير بالمأثور

٢ - التفسير بالرأى .

٣ - أهم مصادر فقه الكتاب الكريم (آيات الأحكام) .

٤ - مصادر أصول التفسير (علوم القرآن) .

٥ - مصادر علم القراءات .

٦ - مصادر تراجم المفسرين .

٧ -مصادر طبقات القراء .

ثانياً : (مصادر السنة وعلومها) :

١ - مصادر الحديث الشريف وشروحها .

٢ - أشهر الكتب التى جمعت أمهات كتب الحديث أومختارات منها أو زيادات عليها

٣ - أشهر الكتب فى أحاديث الأحكام .

٤ - أشهر ماصنف في معاجم الحديث والكتب المرشدة الى مواضعه .

٥ - كتب الترغيب والترهيب .

٦ - كتب الأطراف .

٧ - كتب الزوائد .

٨ - كتب الأحاديث القدسية .

٩ - مصادر تراجم الصحابة .

١٠- مصادر تراجم الرواة .

١١- مصادر معرفة الأسماء والكنى والألقاب .

١٢- مصادر الأنساب .

١٣- مصادر مشكل الحديث .

١٤- مصادر غريب الحديث .

١٥- أهم ماصنف فى ناسخ الحديث ومنسوخه .

١٦- مصادر الموضوعات وكشف الوضاعين .

١٧- مصادر الأحاديث المشهورة على الألسنة .

١٨- مصادر مصطلح الحديث .

ثالثاً : (مصادر السيرة النبوية)

رابعاً : (مصادر العقيدة الاسلامية والفلسفه والمنطق) :

١ - مصادر عقيدة السلف .

٢ - مصادر العقيده على مذهب الخلف : (الأشاعره - الماتريدية)

٣ - مصادرالفلسفة وعلم الكلام .

٤ - مصادر علم المنطق .

٥ - مصادر الفرق الإسلامية.

٦ - مصادر تراجم المتكلمين .

خامساً : (مصادر الفقه الإسلامي وعلومه) :

١ - أهم مصادر الفقه الحنفى .

٢ - مصادر القواعد الفقهية عند الأحناف .

٣ - مصادر تراجم فقهاء المذهب الحنفى .

٤ - مصادر أصول الفقه عند الحنفية .

٥ - أهم مصادر الفقه المالكى .

٦ - مصادر القواعد الفقهية عند المالكية .

٧ - مصادر تراجم فقهاء المالكية .

٨ - مصادر الفقه الشافعى .

٩ - مصادر القواعد الفقهية عند الشافعية .

١٠- مصادر تراجم فقهاء الشافعية .

١١- مصادر أصول الفقه عند الشافعية .

١٢- مصادر الفقه الحنبلى .

١٣- مصادر القواعد الفقهية عند الحنابلة .

١٤- مصادر تراجم فقهاء الحنابلة .

١٥- مصادر فقه الشيعة

أ - مصادر فقه الشيعة الإمامية

ب - مصادر فقه الشيعة الزيدية .

ج - مصادر فقه الظاهرية .

د - مصادر فقه الإباضية .

١٦- مصادر الفقه الإسلامى المقارن .

١٧- مصادر أصول الفقه المقارن .

١٨- مصادر تاريخ الفقه الإسلامى .

القسم الثانى

المصادر الإسلامية

أولاً : مصادر تفسير القرآن الكريم وعلومه

التفسير :

يقصد به البيان والإيضاح .

وقد عرفه صاحب البحر المحيط فقال : (هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ، ومدلولاتها ، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ، ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك) .

وقال الزركشى : « هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه ، وحكمه » (١)

وينقسم التفسير الى قسمين :

أولاً : التفسير بالمأثور :

وهو كل ماثبت بالنقل من بيان لآيات الله تعالى بآيات من القرآن الكريم وهو تفسير القرآن بالقرآن ، أو ماورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير لآيات القرآن الكريم ، ويلحق بهذا ماروى عن الصحابة و التابعين من بيان وإيضاح للقرآن الكريم .

أهم مصادر التفسير بالمأثور (بالمنقول)

١ - جامع البيان فى تفسير القرآن . المعروف بتفسير الطبرى.

للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)

يعتبر من أقدم مادون فى التفسير بالمأثور ، قال فيه السيوطى « أجل التفاسير وأعظمها فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال ، وترجيح بعضها على بعض ، والإعراب ،والاستنباط ، فهو يفوق بذلك تفاسير الأقدمين » .

ويقع فى ثلاثين جزءاً من الحجم الكبير .

---

(١) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١٧٤/٢ . التفسير والمفسرون ١٢/١

٢ - معالم التنزيل

لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ)

وصف الخازن هذا التفسير في مقدمة تفسيره بأنه (من أجل المصنفات في علم التفسير وأعلاها ، وأنبلها وأسناها ، جامع للصحيح من الأقاويل ، عار عن الشبه والتصحيف والتبديل ، محلى بالأحاديث النبوية ، مطرز بالأحكام الشرعية ، موشى بالقصص الغريبة وأخبار الماضين العجيبة ، مرصع بأحسن الاشارات ، مخرج بأوضح العبارات مفرغ في قالب الجمال بأفصح مقال).

٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لأبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي الحافظ القاضي (ت٥٤٦هـ) .

سهل العبارة ، يورد من التفسير المأثور ، وينقل عن ابن جرير كثيراً ، كثير الاستشهاد بالشعر العربي . وفيه يقول ابن تيميه « وتفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشري ، وأصح نقلاً وبحثاً ، وأبعد عن البدع ، وإن اشتمل على بعضها ، بل هو خير منه بكثير بل لعله أرجح هذه التفاسير »

٤ - تفسير القرآن العظيم

للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل ابن عمرو بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)

هذا الكتاب من أشهر ماصنف في التفسير بالمأثور ، اعتنى فيه مؤلفه على تفسيرالقرآن ، ثم بالحديث وماورد عن الصحابة والسلف ، ومما يمتاز به هذا التفسير أنه ينبه إلى ما في التفسير المأثور من المنكرات والاسرائيليات .

٥ - الجواهر الحسان في تفسير القرآن

لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري المالكي (ت ٨٧٦ هـ)

كتاب جامع لخلاصات مفيدة ، وليس فيه ما في غيره من الحشو المخل والاستطراد الممل

٦ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .ت ٩١١ هـ)

هو كتاب جامع لما يروى عن السلف في التفسير ، لم يخرج عن طريقة التفسير بالمأثور ، طبع الكتاب في ست مجلدات .

ثانياً : التفسير بالرأي (بالمعقول) :

والمقصود بالتفسير بالرأي ، هو تفسير القرآن الكريم في ضوء معرفة المفسر للقرآن الكريم والسنة الطاهرة ، مجتهداً فيما لم يرد فيه تفسير بالاستعانة بمناص أقوال العرب وألفاظ العربية ووجوه دلالتها ، واستعمال العرب لها في مختلف تلك الوجوه في اشعارهم وخطبهم ، هذا الى جانب جميع الخصائص التي يجب أن تتوفر في المفسر من معرفة كتاب الله وناسخه ومنسوخه وأسباب النزول ، والقراءات ، الى جانب تبصره بالعربية وعلومها ، وأصول الفقه ، والفقه وغير ذلك .

أهم مصادر التفسير بالرأي :-

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

للإمام أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، الملقب بجار الله (ت ٥٣٨هـ)

وقد اشتهر هذا التفسير بين أهل العلم بالكشاف وهو من أشهر تفاسير المعتزلة . وقيل فيه (لم يسبق مؤلفه إليه ، لما أبان فيه من وجوه الإعجاز في غير ما آية من القرآن ، ولما أظهر فيه جمال النظم القرآني وبلاغته . وليس كالزمخشري من يستطيع أن يكشف لنا عن جمال القرآن وسحر بلاغته ، لما برع فيه من المعرفة ، بكثير من العلوم ، لاسيما ما برز فيه من الإلمام بلغة العرب والمعرفة بأشعارهم ، وما امتاز به من الاحاطة بعلوم البلاغة والبيان والاعراب والأدب ولقد أضفى هذا النبوغ العلمي والأدبي على تفسير الكشاف ثوباً جميلاً لفت إليه أنظار العلماء وعلق به قلوب المفسرين) (١) .

---

(١) التفسير والمفسرون ١/٤٣٣.

٢ - مفاتيح الغيب .

لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الرازي ، الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦ هـ) .

وهو كتاب جليل جامع ، يمتاز على غيره بالأبحاث الفياضة في شتى العلوم ، يذكر مناسبة السورة مع غيرها ، ثم يذكر المناسبات بين الآيات ، كما يكثر من الاستطراد في العلوم الكونية وعلم الكلام ، ويكثر الاستنباط والكشف عن أسرار الآيات ، ويذكر مذاهب الفقهاء عندما يمر بآية من آيات الأحكام.

٣ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل .

للقاضي ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي (ت٦٩١هـ) .

استمد البيضاوي تفسيره من التفسيرالكبير (مفاتيح الغيب) للفخر الرازي ، ومن تفسير الراغب الأصفهاني ، وضم لذلك بعض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين .

٤ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل .

لأبي البركات عبد الله أحمد بن محمود النسفي الحنفي (ت ٧٠١ هـ) .

مختصر من تفسير البيضاوي ومن الكشاف للزمخشري ، غير أنه ترك ما في الكشاف من الاعتزالات وجرى فيه على مذهب أهل السنة والجماعة .

٥ - البحر المحيط .

لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ)

يعتبر المرجع الأول في معرفة وجوه الإعراب لألفاظ القرآن الكريم ، كما يهتم بالناحية البلاغية والأحكام الفقهية .

٦ -غرائب القرآن ورغائب الفرقان .

تأليف نظام الدين الحسن بن محمد الحسين الخراساني النيسابوري .

اختصر تفسيره من التفسير الكبير للفخر الرازي ، وضم اليه ما جاء في الكشاف وغيره من التفاسير ، وما فتح الله عليه من الفهم لمحكم كتابه ، وضمنه ما ثبت لديه من تفاسير سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ، وهو في تلخيصه لتفسير الفخر الرازي يتصرف بتفكير منطلق .

. إن وجد فساداً نبه عليه، وإن رأى نقصاً تداركه فاته وأكمله .

تفسير الجلالين

تأليف جلال الدين المحلى ، وجلال الدين السيوطى.

هذا التفسير غاية فى الإختصار والإيجاز على قدرمايفهم به كلام الله . واعتماده من الأقوال أرجحها ، وإعراب مايحتاج إليه ، والتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة ، كما لا يخلو من الاسرائيليات وبعض الأخبار التى يجب التنبه لها .

٨ - السراج المنير .

لشمس الدين محمد بن محمد الشربينى (ت٩٧٧ هـ)

يعتمد كثيراً على تفسيرالفخر الرازى ، وهو تفسير وسط ، اقتصر فيه على أرجح الأقوال، ولم يذكر من القراءات إلا المتواتر ، ولا الإعراب إلاالضرورى منها ، ولايذكر إلا حديثاً صحيحاً أو حسناً ، ويهتم بذكر المناسبات بين آيات القرآن .

٩ - إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم .

لأبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادى الحنفى (ت ٩٨٢ هـ)

١٠- روح المعانى في تفسير القرآن والسبع المثانى

لشهاب الدين السيد محمود أفندى الألوسى البغدادى (ت ١٢٧٠ هـ)

وهذا التفسير موسوعة تفسيرية قيمة جمعت جل ما قاله علماء التفسير الذين تقدموا عليه مع النقد والترجيح .

ثالثاً : أهم مصادر فقه الكتاب الكريم (آيات الأحكام) :

(١) أحكام القرآن :

تأليف أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى (ت ٢٠٤ هـ)

« جمعه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى الشافعى النيسابورى من نصوص الإمام الشافعى فى كتبه وكتب أصحابه أمثال المزني والبويطى وأبى ثور ....ونقلها وأيدها بالسنة الواردة . فيذكر الآية ويبين مايستنبط منها من الأحكام ، وماروى عن الشافعى فيها ، ويعرض ذلك بأسلوب واضح ، وقد يتعرض لمناقشة أدلة المخالفين برفق وإنصاف . فجاء الكتاب

جامعاً لماروى من الأحكام فى جل أبواب الفقه على مذهب الشافعى من خلال آيات الأحكام».

(٢) أحكام القرآن

تأليف أبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص (ت-٣٧٠ هـ)

عالج آيات الأحكام فى القرآن الكريم على أسس أصولية ، وقواعد فقهية ، وكثيراً مايستطرد فيذكر بعض مسائل الفقه ، ومافيها من خلافات بين الأئمة ويذكر الأدلة .

(٣) أحكام القرآن

لأبى بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى (ت٥٤٣ هـ)

فى هذا الكتاب ، يذكر ابن العربى السورة من القرآن الكريم ، ويذكر عدد آيات الاحكام التى فيها ، ثم يشرحها آية آية ..يعد من أمهات الكتب التى تبين أسرار القرآن ومآخذ الأحكام ، عرض فيه المؤلف آيات الأحكام حسب ورودها فى السور ، وعقب على كل آية بما يستخلص منها من أحكام .

(٤) الجامع لأحكام القرآن

لأبى عبد الله محمد بن أحمد الانصارى الأندلسى القرطبى (٦٧١هـ)

هذا الكتاب من أجمع ما صنف فى تفسير آيات الاحكام فقد سلك أسباب النزول والقراءات ، ووجوه الإعراب ، وتخريج الأحاديث ، وبيان غريب الألفاظ القرآنية وما يحتاج الى بيانه بالاستشهاد بأشعار العرب وغيرذلك مما يزيد فى إيضاح واستنباط الأحكام .

رابعاً : مصادر أصول التفسير (علوم القرآن) :

(١) مقدمة فى أصول التفسير :

لشيخ الإسلام تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (٧٢٨ هـ)

(٢) البرهان فى علوم القرآن :

للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت ٧٩٤ هـ)

(٣) الإتقان فى علوم القرآن :

للحافظ جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ)

لتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الاتقان

للشيخ طاهر الجزائري (ت ١٣٣٨ هـ)

خامساً : مصادر علم القراءات :

(١) كتاب الحجة :

تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)

(٢) كتاب الحجة :

لابي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد سليمان بن أبان الفارسي (ت٣٧٧هـ)

(٣) التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون :

تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي (ت٤٣٧ هـ)

(٤) حرز الأماني ووجه التهاني :

لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٦ هـ)

(٥) النشر في القراءات العشر :

لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بالجزري (ت ٨٣٣ هـ)

سادساً : مصادر تراجم المفسرين من أشهرها :

١) طبقات المفسرين :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) رتب المؤلف تراجم المفسرين ترتيباً هجائياً . ويذكر أن عدد التراجم فيه ست وثلاثون ومائة ترجمة .

٢) طبقات المفسرين :

لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ) جمع في إسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة من كل المصادر التي وقعت لمؤلفه ، رتب كتابه على حروف المعجم .

٣) طبقات المفسرين :

لأبي سعيد صنع الله الكرزه الكناني (ت ٩٨٠)

سابعاً : مصادر طبقات القراء

١) غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣ هـ)

من أجمع وأشمل دواوين طبقات القراء ، رتبه على حسب حروف الهجاء ، وختم كل حرف بالترجمة لمن اشتهروا بكناهم أولاً ، ثم بأنسابهم وألقابهم ثانياً ، ثم بالابن ثالثاً لمن ابتدأت أسماؤهم بحرف مجانس للحرف الذي عنون له .

ثانياً: مصادر السنة وعلومها

مصادر الحديث الشريف وشروحها :

(١) سنن الدارمي

تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدرامي (ت ٢٥٥ هـ)

هذا الكتاب الحديثي من السنن ويقصد بالسنن : الكتاب المرتب على الأبواب الفقهيه .
وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى شأن هذا الكتاب ، قال بعضهم : « كتاب الدارمي أحرى وأليق بجعله سادساً للكتب ، لأن رجاله أقل ضعفاً ، ووجود الأحاديث المنكرة والشاذة نادرة فيه ، وله أسانيد عالية وثلاثية أكثر من ثلاثيات البخارى » (١)

(٢) صحيح البخارى :

(الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلي الله عليه وسلم وسننه وأيامه)لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفى البخارى (ت٢٥٦هـ)وصحيح البخارى أول ماصنف فى الحديث الصحيح المجرد ، صنفه على أبواب الفقه .

« أجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله عز وجل ، قال الإمام النووى : إتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم ، الصحيحان ، صحيح البخارى وصحيح مسلم ، وتلقتهما الأمة بالقبول وكتاب البخارى أصحهما صحيحاً وأكثرها فوائد .... »

كما أحسن البخارى الاستنباطات الكثيره والفوائد الفقهية الجليلة ، وافتن فى الصناعة الحديثية ،وفى الترجمة للأبواب .

---

(١) سنن الدارمي ١/د،هـ (ط. دار احياء السنة النبوية)

رتب صحيح البخاري على الكتب والأبواب ، فبدأ بباب بدء الوحي وأختتم بكتاب التوحيد .

ومن شروح الجامع الصحيح :

١ - « أعلام السنن » :

للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)

٢ - « الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري »

للعلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني (ت ٧٨٦ هـ)

قال الحافظ ابن حجر : وهو شرح مفيد ، على أوهام فيه في النقل ، لأنه لم يأخذه إلا من الصحف » .

٣ - « منح الباري بالسيح الفسيح الجاري » :

للإمام مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت ٨١٧ هـ)

٤ - « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » :

للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

وهو من أجل شروح صحيح البخاري وأوفاها وأحسنها ، وقد تعرض فيه لذكر اللغة ، والإعراب ، والفوائد الحديثية التي لاتكاد تجدها عند غيره ، والنكات الأدبية والبلاغية ، والاستنباطات الفقهية ، والاستدلال عليها ، وتحرير الأمور المختلف فيها بين علماء الأمة في الفقه والكلام ، وقد امتاز بجمع طرق الأحاديث ، وذكر من خرجها وبيان منزلتها .

٥ - « عمدة القاري شرح صحيح البخاري » :

لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ)

وهو ايضاً يعتبر من أفضل شروح صحيح البخاري بعد عمدة القاري لابن حجر ، وهو شرح وسيط أفرد فيه بالكلام تراجم الرواة وتباين الأنساب ، واللغات ، والإعراب ، والمعاني ، والبيان .

٦ - « إرشاد الساري الى صحيح البخاري » :

لشهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب المصري الشافعي المشهور بالقسطلاني (٩٢٢هـ)

٧ - شرح للعلامة الشيخ أبي الحسن بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨ هـ) .

ومن مختصرات الجامع الصحيح :

١ - مختصر الإمام جمال الدين أبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي (ت٦٥٦هـ)

٢ - بهجة النفوس وغايتها بمعرفة مالها وما عليها: للشيخ أبي محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي (ت ٦٩٥ هـ)

٣ -إرشاد السامع والقارىء المنتقى من صحيح البخاري : لبدر الدين حسن ابن عمر بن حبيب الحلبي (ت ٧٧٩ هـ) .

٤ - مختصر الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي (ت٨٩٣هـ)

(٣) صحيح الإمام مسلم

لحجة الإسلام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) .

قال الإمام النووي : وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة ، وهي كونه أسهل متناولاًمن حيث إنه جعل لكل حديث موضوعاً واحداً يليق به ، جمع فيه طرقه التي ارتضاها ، وأورد فيه أسانيده المتعددة ، وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه ...

وصنفه الامام مسلم على أبواب الفقه

شروح صحيح مسلم :

١- شرح الإمام قوام السنة أبي القاسم الأصفهاني (ت٥٣٥هـ) .

٢- « المعلم بفوائد كتاب مسلم »:للإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري (ت٥٣٦هـ)مخطوط .

٣- « إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم »للإمام القاضي عياض بن موسى اليحصبي المالكي (ت٥٥٤هـ) وهو مخطوط .

٤- « المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج »للإمام الحافظ أبى زكريا محيى الدين ابن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ) .

هذا الكتاب أجل شروح مسلم المطبوعة ، ولاسيما مقدمة القيمة التي تعتبر مفتاحاً لهذا الصحيح الجليل ، وبتبويبه للصحيح هذا الترتيب الفائق فى الحسن .

٥- « إكمال إكمال المعلم » شرح الإمام أبى عبد الله محمد بن خليفة الوشتانى المالكى (ت٨٢٧هـ) .

٦- الديباج على شرح مسلم بن الحجاج : للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت٩١١هـ) .

ومن مختصرات صحيح مسلم :

١- مختصر الشيخ أبى عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله المرسى (ت٦٥٦هـ) .

٢- مختصر الشيخ الإمام أحمد بن عمر بن ابراهيم القرطبى (ت ٦٥٦هـ) .

٣-مختصر الإمام الحافظ زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت ٦٥٦هـ) .

(٤) سنن أبى داود :

لسليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدى السجستانى (ت٢٧٥هـ) .

ومما هو جدير بالذكر أن السنن : هى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية ، من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة الى آخرها ، وليس فيها شيء من الموقوف ، لأن الموقوف لايسمى فى اصطلاحهم سنة ، وأنما يسمى حديثاً .

وسنن أبى داود ، جمع فيه الأحاديث التى استدل بها فقهاء الأمصار، وبنوا عليها الأحكام ، فكتابه خاص بأحاديث الأحكام ، ولم يقصد فيه تخريج الحديث الصحيح فقط بل أخرج فيه الصحيح والحسن ، واللين ، والصالح للعمل ، وكثيراً ما يشير الى ما فيه نكارة أو ضعف شديد :

فقال: « ما ذكرت فى كتابى حديثاً أجمع الناس على تركه » وقال النووى « ينبغى للمشتغل بالفقه وغيره الإعتناء بسنن أبى داود ، وبمعرفته التامة ، فإن معظم أحاديثه يحتج بها فيه ، مع سهولة تناوله وتلخيص أحاديثه ، وبراعة مصنفه ، واعتنائه بتهذيبه » .

من شروح سنن أبي داود :

١- معالم السنن : للإمام أبي سليمان أحمد بن ابراهيم بن خطاب البستي الخطابي (ت٣٨٨هـ).

٢- شرح قطب الدين أبي بكر بن أحمد بن رعين اليمنى الشافعي (ت٦٥٢هـ).

٣- شرح الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت٧٦٢هـ) . ولم يكمله

٤- شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي (ت٨٠٤هـ) شرح فيه زوائد سنن أبي داود على الصحيحين .

٥- شرح الشيخ الحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٣٦هـ) .

٦- شرح العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ) . ولم يكمله.

٧- « مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود » للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ).

ومما هو جدير بالذكر أن الحافظ الإمام عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى صاحب كتاب (الترغيب والترهيب) ت ٦٥٦هـ ، قد اختصر سنن أبي داود .

وفيه يذكر عقب كل حديث من وافق أبا داود من الأئمة الخمسة على تخريجه ، كمابين علل بعض الأحاديث .

كما أنه قد هذب هذا المختصر وشرحه العلامة الإمام محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزيه (ت ٧٥١ هـ)

(٥) سنن ابن ماجه :

لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت٢٧٣ هـ)

وهي سادسة الكتب الستة (١)، ويذكر الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي محقق سنن ابن ماجه ، أن جملة أحاديث السنن فى ٤٣٤١ حديثاً ، من هذه الأحاديث ٣٠٠٢ حديث أخرجها أصحاب الكتب الخمسة كلهم أو بعضهم ، وباقى الأحاديث وعددها ١٣٣٩ هي الزوائد على ما جاء بالكتب الخمسة .. وإن كتاباً يجمع بين دفتيه ٣٠٠٢ حديث يرويها أصحاب الكتب الخمسة

---

(١) وأول من ضم سنن ابن ماجه الى الكتب الخمسة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧) في كتابه أطراف الكتب الستة .

فى كتبهم ، ثم يجيء ابن ماجه يرويها كلها عن طرق غير طرقهم ، وكل الطرق يزيد بعضها بعضاً ، مما يعطى للأحاديث قوة فوق قوتها ، ثم يضيف إلى عددها ٤٢٨ حديثا صحيحة الإسناد رجالها ثقات ، ١٩٩ حديثا حسنة الإسناد فهو كتاب له قيمته لو اقتصر على هذه المزية فقط فما بالكم وقد جاوز هذه المزيه الى مزايا أخرى ... ».

ومن شروح سنن ابن ماجه :

١- شرح العلامة أبى الحسن على بن عبد الله بن نعمة الأنصارى الأندلسى المحدث الفقيه المالكى (ت٥٦٧هـ) .

٢- شرح العلامة سعد الدين أبى محمد مسعود بن أحمد العراقى الحارثى المصرى (ت ٧١١هـ)

٣- « ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه » : للشيخ سراج الدين عمر بن على بن الملقن الشافعى (ت٨٠٤هـ).

شرح فيه زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة .

٤- « الديباجة شرح سنن ابن ماجه » : لكمال الدين محمد بن موسى الدميرى الشافعى (ت٨٠٨ هـ) .

٥- « مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة » للحافظ جلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) .

٦- شرح الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادى السندى المدنى (ت ١١٣٨ هـ).

(٦) سنن الترمذى :

للإمام الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) هو ثالث الكتب الستة فى الحديث ، يسمى أيضاً جامع الترمذى .

قال الترمذى : ما أخرجت فى كتابى هذا إلا حديثاً عمل به بعض الفقهاء سوى حديث (فإن شرب فى الرابعة فاقتلوه) وحديث (جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولاسفر).

من شروح سنن الترمذي :

١-و عارضة الأحوذي في شرح الترمذي » للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي المعروف بابن العربي المالكي (ت٥٤٣ هـ) .

٢- شرح الحافظ الإمام أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الشافعي (ت٧٣٤هـ)

٣- شرح زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥ هـ) .

٤- شرح زوائد الترمذي على الصحيحين وأبي داود . لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤ هـ) .

٥-و العرف الشذي على جامع الترمذي » : لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي (ت٨٠٤هـ) ولم يكمله .

٦-و قوت المغتذي على جامع الترمذي » . للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ) .

٧- شرح الشيخ أبي الحسن عبد الهادي السندي المدني (ت١١٣٨ هـ) .

ومن مختصراته :

١- مختصر الجامع لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي (ت٧١٠ هـ) .

٢- مختصر الجامع لنجم الدين محمد بن عقيل البالسي الشافعي (ت٧٢٩ هـ) .

(٧) سنن النسائي (المجتبى) :

لأبي عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت٣٠٣ هـ) .

صنف النسائي سننه ، ولم يخرج فيها عن راو أجمع النقاد على تركه ، وقد رتب كتابه على أبواب الفقه ، وسنن النسائي أقل السنن حديثاً ضعيفاً .

من شروح سنن النسائي :

١- شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي (ت٨٠٤ هـ) .

وهو شرح لزوائدها على الصحيحين .

٢-و زهر الربى على المجتبى : للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ) .

٣- شرح الشيخ العلامة أبى الحسن محمد بن عبد الهادى الحنفى المشهور بالسندى (ت١١٣٨هـ) .

(٨) موطأ مالك :

لابى عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحى (ت١٧٩ هـ) .

لم يقتصر فيه على الحديث النبوى المرفوع الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل ذكر فيه أقوال الصحابة والتابعين .

وطريقة مالك فى كتابة : يذكر عنوان الباب ثم يذكر بعض الأحاديث مسندة الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم يذكر ما بلغه عن النبى صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة والتابعين ، وكثيرا ما يذكر فقهه فى الموضوع بعد ذلك .

قال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى (١) : « كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاة نظره بالاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما ، لاعلى الشرط الذى تقدم التعريف به ، والفرق بين ما فيه من المنقطع وبين ما فى البخارى ، أن الذى فى الموطأ هو كذلك مسموع لمالك غالبا ، وهو حجة عنده ، والذى فى البخارى قد حذف اسناده عمداً لقصد التخفيف ان كان ذكره فى موضع آخره موصولاً ، أو لقصد التنويع إن كان على غير شرطه ، ليخرجه عن موضوع كتابه»

وهو أول ما صنف فى الصحيح مطلقا ، وأجمع الكتب فى عصره حتى قال الإمام الشافعى فى شأنه (ماظهر على الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك) يعنى الموطأ

ومن شروح الموطأ :

١- « التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد » لأبى عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الأندلسى (ت٤٦٣ هـ) .

٢- « الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار » له أيضاً .

---

(١) تدريب الراوى ص ٤٩ .

٣- « المنتقى » لأبي الوليد سليمان بن خلف التميمي الباجي (ت ٤٧٤ هـ) .

٤- « القبس في شرح الموطأ » للقاضي الحافظ أبي بكر محمد بن العربي المغربي الأشبيلي (ت٥٤٦هـ) .

٥- « كشف المغطا في شرح الموطأ » و« تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك » كلاهما للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) وله أيضا في رجال الموطأ « إسعاف المبطأ برجال الموطأ » .

٦- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك : لمحمد بن عبد الباقي يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي (ت ١١٢٢هـ) .

(٩) مسند (١) الإمام أحمد بن حنبل :

للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) .

وهو من أجمع كتب الحديث التي وصلتنا من مؤلفات مطلع القرن الثالث الهجري . إذ لم يدخل من الأحاديث إلا ما يحتج به عنده ، وهو وإن اشتمل على أحاديث ضعيفة إلا أنه خال من الأحاديث الموضوعة كما أثبت ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في كتابه « القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد » .

يقول أحمد عبد الرحمن البنا في كتابه (الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني) : سلك الإمام أحمد رحمه الله تعالى في كتابه مسلكاً يتفق مع أهل عصره ؛ فرتبه على مسانيد الصحابة ، فهو يذكر الصحابي ، ثم يورد كل ما رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الأحاديث دون نظر الى ترتيبها أو موضوعاتها ، ثم يقفي بصحابي آخر وهكذا ، فترى الحديث من أحكام العبادات يلي أخاه في الجنايات ، ويجاورهما حديث في الترغيب والترهيب إلى غير ذلك من أغراض السنة » (٢)

---

(١) ومنهج المحدثين في كتب المسانيد جعل اسم الصحابي عنواناً تأتي تحته مجموعة الأحاديث التي يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم بصرف النظر عن درجة صحتها واختلاف موضوعاتها. يجري ترتيب أسماء الصحابة وفق ما يفضله المؤلف ، إما حسب ترتيب حروف الهجاء ، أو السابقة في الإسلام أو غير ذلك . (الرسالة المستطرفة ص٥٢) .

(٢) الفتح الرباني ١٠/١

ومن شروح مسند الإمام أحمد بن حنبل :

١-المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد : وهو شرح للعلامة شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري (ت٨٣٣هـ) .

٢- شرح أبي الحسن بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٩هـ) .

٣- شرح الشيخ أحمد محمد شاكر . من علماء القرن الرابع عشر الهجري وهو مطبوع بمصر عام ١٣٦٧ هـ .

٤- بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني شرح مسند أحمد بن حنبل الشيباني . للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي أحد علماء القرن الرابع عشر الهجري . أعاد ترتيب المسند وتبويبه . فحذف السند ولم يبق منه إلا اسم الصحابي الذي روى الحديث . وحذف المكرر . مالم يشتمل على زيادة معنى . وجعله على سبعة أقسام : قسم التوحيد . وأصول الدين . ثم الفقه . ثم التفسير . ثم الترغيب ثم الترهيب . ثم التاريخ . ثم القيامة وأحوال الآخرة . وكل قسم من هذه الأقسام السبعة يشتمل على جملة كتب وكل كتاب يندرج تحته جملة أبواب . وبعض الأبواب يدخل فيه جملة فصول . وفي أكثر تراجم الأبواب ما يدل على مغزى أحاديث الباب . كما أن تعاقب الكتب والأبواب . روعيت فيه مناسبات وحكم .

٥- جهود طلبة الدراسات العليا في كلية أصول الدين جامعة الازهر بالقاهره في تخريج وتحقيق المسند .

(١٠) مسند أبي حنيفة :

وهو مجموعة الأحاديث التي رواها الإمام أبو حنيفة . رواه الحسن زياد اللؤلؤي . ورتب مسند أبي حنيفة الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ . رواية الحارث على أبواب الفقه .

ومن شروحه :

١- شرح المستند على المعتمد من المسند . وكلاهما لجمال الدين محمود بن أحمد القونوي (ت٧٧٠هـ) .

٢- الأمالى على المسند ، للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى (ت٨٧٩هـ) .

٣- التعليقة المنيفة على مسند أبى حنيفة، لجلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) .

(١١) مسند الشافعى :

وجامعه هو أبو جعفر محمد بن مطر النيسابورى .. وقيل بل هذا كاتبا فقط لأبى عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الشافعى (ت٣٤٦هـ) .

ومن شروحه :

١- شافى العى فى شرح مسند الشافعى ، لأبى السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى (ت٦٠٦هـ) .

٢- شرح الإمام أبى القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الرافعى (ت٦٢٣هـ) .

٣- شافى العى فى شرح مسند الشافعى ، لجلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) .

ويجب أن نشير الى أن هناك كتب التزم أهلها فيها الصحة من غير ما تقدم من الموطأ والصحيحين ، نكتفى هنا بالإشارة الى المشهور منها :

(١) صحيح ابن خزيمة :

للإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابورى (ت٣١١هـ) شيخ ابن حبان ، ويعرف عند المحدثين بإمام الأئمة ، إلا أن « صحيح ابن خزيمة » غير موجود بتمامه ، لأن أكثره قد عدم ، علماً بأنه قيل : إنه أصح ما صنف فى الصحيح بعد البخارى ومسلم ، وهذا الموجود هو فى غاية القبول عند العلماء (١) .

« وصحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه ، حتى أنه يتوقف فى التصحيح لأدنى كلام فى الإسناد ، فيقول : إن صح الخبر ، أو إن ثبت كذا ونحو ذلك » (٢)

(٢) صحيح ابن حبان : (التقاسيم والأنواع)

للحافظ أبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ التميمى البستى الشافعى (ت ٣٥٤ هـ)

(١) الرسالة المستطرفة ص: ٢٠، ٢١

(٢) تدريب الراوى ٨٣/١

وهو يقع فى خمس مجلدات ، وترتيبه مخترع ليس على الأبواب ولا على المسانيد ، ولهذا سماه « التقاسيم والأنواع » ، والكشف من كتابه عسر جداً (١)

وقد رتبه بعض المتأخرين على الأبواب ، وهو علاء الدين أبو الحسن على بن بلبان (ت ٧٣٩ هـ) وسماه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) . وعمل له الحافظ أبو الفضل العراقى أطرافاً ، وجرد الحافظ أبو الحسن الهيثمى زوائده على الصحيحين فى مجلد .

٣) كتاب « الإلزامات »

لأبى الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى « الدار قطنى » (ت ٣٨٥ هـ)

وهو أيضاً كالمستدرك على الصحيحين ، جمع فيه ما وجده على شرطهما من الأحاديث وليس بمذكور فى كتابيهما وألزمهما ذكره ، وهو مرتب علي المسانيد (٢)

٤) « المستدرك على الصحيحين » :

لأبى عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم الضبى النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ):

استدرك فيه على البخارى ومسلم ، إذ يشتمل على كثير مما فاتهما من الأحاديث ، فهو يعتنى بضبط الزائد عليهما مما هو على شرطهما ، أو على شرط أحدهما أو صحيح وإن لم يوجد على شرط أحدهما .

وقد اختصره الحافظ أبو عبد الله الذهبى وتعقب صاحبه فى حكمه على الأحاديث ، فكانت له معه موافقات وأغلاط ، حتى يقول الإمام ابن كثير : إن شيخه الذهبى جمع فيه جزءاً كبيراً مما وقع فيه من الموضوعات وذلك يقارب مائة حديث .

---

(١) المرجع السابق

(٢) الرسالة المستطرفة ١٨-٢٢

أشهر الكتب التى جمعت أمهات كتب الحديث أو مختارات منها أو زيادات عليها :

(١) بحر الأسانيد : تأليف الحسن بن أحمد السمرقندى (ت٤٩١هـ) جمع فيه مائة ألف حديث رتبه وهذبه ، ويقال أنه لم يقع فى الإسلام مثله .

(٢) شرح السنة :لأبى محمد الحسينى بن مسعود الفراء البغوى (ت٥١٦هـ) .

جمع فى هذا الكتاب ما تناثر من الحديث المحتج به فى الصحاح ، والمسانيد ، والسنن ، والمعاجم ، والأجزاء فى جليل العلم ودقيقه ، ليكون مرجعاً وافياً وشاملاً لكل ما يحتاج إليه المسلم فى أمور دينه ودنياه ...

(٣) جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم : للأمام الحافظ أبى السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزرى (ت٦٠٦هـ).

جمع فيه الكتب الأصول فى الحديث النبوى ، وهى الموطأ وصحيح البخارى وصحيح مسلم وسنن أبى داود وسنن النسائى وسنن الترمذى ، ولم يضم اليها سنن ابن ماجه . وجرد الأحاديث من الأسانيد واكتفى بذكر الصحابى راوى الحديث ، وصنف هذه الأحاديث على أبواب الفقه تقريباً .

وقد هذب جامع الأصول وجوده قاضى القضاء شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم المعروف بابن البارزى (ت٧٣٨هـ) فى (تجريد الأصول فى أحاديث الرسول) .

ومما زاد فى ترتيبه وتخريج أحاديثه وشرح بعض ألفاظه ، الشيخ عبد الرحمن بن على المعروف بابن الديبع الشيبانى الزبيدى الشافعى (ت٩٤٤هـ) وسمى كتابه (تيسير الوصول الى جامع الأصول من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم) .

(٤) « رياض الصالحين : لشيخ الإسلام الفقيه الحافظ أبى زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووى الشافعى (ت٦٧٦هـ) .

وقد قام بشرحه الشيخ محمد على بن محمد بن ابراهيم بن علان الصديقى الشافعى المكى (ت١٠٥٧هـ) فى كتابه (دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين).

(٥) « جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن » للحافظ اسماعيل بن عمر الدمشقى المعروف بابن كثير (ت٧٧٤هـ) .

جمعه من الصحيحين والسنن الأربعة ومن مسانيد أحمد والبزار وأبى يعلى والمعجم الكبير للطبرانى .

(٦) « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت٨٠٧هـ)

جمع فيه زوائد مسانيد أحمد وأبى يعلى ، والبزار ، ومعاجم الطبرانى الثلاثة . ورتبه على الأبواب ، وبين درجة أحاديثها من الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع ، كما ذكر ما فى بعض رواتها من الجرح والتعديل .

(٧) « اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة » لأحمد بن أبى بكر البوصيرى (ت٨٤٠هـ) .

جمع فيه زوائد مسانيد أبى داود الطيالسى ، والحميدى ، وابن مسرهد ، وابن أبى عمرو واسحق بن راهويه ، وابن أبى شيبه ، وأحمد بن منيع وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبى أسامة ، وأبى يعلى الموصلى .أى ما زاد من أحاديثها على الكتب الستة .

(٨) « جمع الجوامع » للحافظ عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت٩١١هـ) جمع فيه بين الكتب الستة وغيرها ، وقال المناوى : إنه مات قبل أن يتمه ، ولقد اشتمل على كثير من الأحاديث الضعيفة ، بل والموضوعة .

وقد هذب ترتيبه علاء الدين على بن حسام الهندى (ت٩٧٥هـ) فى كتابه (كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال) .

ولايفوتنا فى هذا المقام بأن ننوه الى الجهد المشكور الذى يبذل من طالبات الدراسات العليا « قسم الحديث وعلومه » بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر - فرع البنات فى تحقيق وتخريج وشرح وبيان غريب أحاديث جمع الجوامع .

(٩) « جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد »

لمحمد بن محمد بن سليمان بن الفاسى السوسى المغربى (ت١٠٩٤هـ) جمع فى كتابه هذا « مجمع الزوائد » للهيثمى الى « جامع الأصول » لابن الأثير الجزرى وضم الى ذلك زيادات سنن ابن ماجه وزوائد مسند الدارمى .

أشهر الكتب فى أحاديث الأحكام :

١-« السنن الكبرى » : للإمام أحمد بن حسين البيهقى (ت٤٥٨هـ) .

٢-« عمدة الأحكام » : للإمام الحافظ تقى الدين أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى (ت٦٠٠هـ) .

٣-« منتقى الأخبار فى الأحكام » للحافظ مجد الدين أبى البركات عبد السلام بن عبد الله الحرانى المعروف بابن تيميه الحنبلى (ت٦٥٢هـ) .

٤-« الإلمام فى أحاديث الأحكام » للعلامة ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) وله ايضا : « أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام » .

٥-« بلوغ المرام من أدلة الأحكام » لشيخ الإسلام أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) .

٦- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام » للإمام محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير الكحلانى الصنعانى (ت١١٨٢هـ) .

٧- « نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الناس » للإمام محمد بن على بن محمد الشوكانى (ت١٢٥٥هـ) .

أشهر ما صنف فى معاجم الحديث والكتب المرشدة الى مواضعه :

١-« الجامع الصغير من حديث البشير النذير » للحافظ أبى بكر جلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) رتبه على حروف المعجم ، وجمع فيه الأحاديث من ثلاثين كتابا . وأشار فيه الى درجة كل حديث ورمز فيه الى المخرجين .

٢-« ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث » للشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى (ت١١٤٣هـ) وقد جمع فيه أطراف الكتب السبعة ، التى هى الموطأ والصحيحين والسنن الأربعة ، ورتبه على مسانيد الصحابة .

٣- « مفتاح كنوز السنة »: وضعه بالانجليزيه (أ.ى.فنسك) ونقله الي العربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى » وهذا المعجم المفهرس للكشف عن الأحاديث النبوية التى خرجت فى الصحيحين ، والموطأ ، والسنن الأربعة وسنن الدارمى ، ومسند زيد بن على ومسند

الطيالسي ، ومسند أحمد وطبقات ابن سعد ، وسيرة ابن هشام ، ومغازي الواقدي .
ورتب على الموضوعات .

٤-والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» رتبه جماعة من المستشرقين ونقله الى العربية الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي وهو فهرس جمع ألفاظ الكتب الستة والموطأ ومسند أحمد وسنن الدارمي .

كتب الترغيب والترهيب :

ومن أشهر ما صنف في الترغيب والترهيب :

١- كتاب الزهد ، وكتاب البر والصلة لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي (ت١٨١هـ)

٢- الزهد : للأمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) .

٣- الشمائل : للترمذي محمد بن عيسى بن سوره بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي (ت٢٧٩هـ) .

٤- كتب : الشكر ، واعتلال القلوب ، ومساوىء الأخلاق ، ومكارم الأخلاق كلها لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي (ت٣٢٧هـ) .

٥- كتاب الأخلاق للطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي (ت٣٦٠هـ)

٦- كتاب « الترغيب والترهيب » للحافظ الإمام زكي الدين أبو عبد العظيم بن عبد القوى المنذري (ت٦٥٦هـ) .

٧- « الزواجر في النهي عن اقتراب الكبائر » لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي (ت٩٧٣هـ) .

كتب الأطراف :

وطريقة العلماء في كتب الأطراف أن يذكروا طرفاً من الحديث يدل على بقيته ، ثم هم يجمعون أسانيده ، إما على وجه الاستيعاب ،وإما مقيده بكتب مخصوصة .

ومن هذه الكتب :

١- أطراف الصحيحين : للحافظ ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت٤٠٠هـ)

٢- أطراف الصحيحين : لابن محمد خلف بن محمد الواسطي (ت٤٠١هـ) .

٣- أطراف الكتب الستة : لمحمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) .

٤- أطراف السنن الأربعة : لأبي القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) وسماه (الأشراف على معرفة الأطراف) .

٥- الكشاف في معرفة الأطراف : لأبي المحاسن محمد بن على بن الحسن بن حمزه الحسيني الدمشقي (ت٧٦٥هـ) .

٦- اتحاف المهرة بأطراف العشرة : للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .

كتب الزوائد :

وهي الأحاديث التي يزيد فيها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها .

ومن أمثلة الزوائد :

١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للشهاب البوصيري (ت٨٤٠هـ)

وله أيضا :

٢- فوائد المنتقى لزوائد البيهقي ، ضمنه زوائد البيهقي في سننه الكبرى على الكتب الستة .

٣-واتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة : أي على الكتب الستة .

٤- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية : للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .

وله ايضا :

٥- زوائد مسند البزار على مسند أحمد .

وزوائد مسند البزار على الكتب الستة وسماه (البحر الزخار في زوائد مسند البزار).

٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ) .

٧- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، وهو له أيضا ، وفيه زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين .

كتب الأحاديث القدسية :

وهى المسندة الى الله تعالى بأن جعلت من كلامه سبحانه ، ولم يقصد الى الاعجاز بمعارضتها :

١- الأربعين الإلهية : لابى الحسن على بن المفضل المقدسى .

٢- كتاب مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار : لمحيى الدين أبى عبد الله محمد بن عربى الحاتمى الطائى الأندلسى (ت٦٣٨هـ) .

٣- الاتحافات السنيه بالأحاديث القدسية : للشيخ عبد الرؤوف المناوى (ت١٠٣١هـ) .

٤- كتاب الأحاديث القدسية : لمؤلفه الشيخ عبد الغنى النابلسى (ت١١٤٣هـ)

٥- الاتحافات السنية : للشيخ محمد مكى الدريزونى المعروف بالمدنى (ت١١٩١هـ) .

مصادر تراجم الصحابة :

١- معجم الصحابة : للحافظ أحمد بن على بن المثنى الإمام أبو يعلى الموصلى (ت٣٠٧هـ) .

٢- معرفة الصحابة : لأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (ت٣٦٠هـ) .

٣- الصحابة ، لأبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق المعروف بابن منده (ت٤٧٠هـ) .

٤- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب :لأبى عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبى (ت٤٦٣هـ) .

٥- أسد الغابة فى معرفة الصحابة : لعز الدين أبى الحسن على بن محمد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)

٦- تجريد أسماء الصحابة : له ايضاً .

٧- تجريد أسماء الصحابة :لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨هـ)

٨- الإصابة فى تمييز الصحابة : لأحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) .

مصادر تراجم الرواه :

١- التاريخ الكبير والأوسط والصغير : لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ)

٢- الكمال فى معرفة الرجال : لعبد الغنى المقدسى (ت٦٠٠هـ) .

٣-تهذيب الكمال : لجمال الدين يوسف المزى (ت٧٤٢هـ) .

٤- الكاشف فى أسماء الرجال : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (ت٧٤٨هـ) .

٥- تذكرة الحفاظ : لمحمد بن أحمد الذهبى (ت٧٤٨هـ) .

٦- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : له ايضاً .

٧- تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه : لابن حجر العسقلانى

٨- لسان الميزان : له ايضاً .

٩- تهذيب التهذيب : لابن حجر، ومختصره « تقريب التهذيب »

مصادر فى معرفة الأسماء والكنى ،الألقاب :

وهى كتب فى أسماء من اشتهر بكنيته ، وكنى من اشتهر باسمه وألقاب المحدثين ونحو ذلك . ومن أشهر هذه الكتب :

١- كتاب الأسماء والكنى : للأمام أحمد بن حنبل .

٢- الأسماء والكنى :لأبى بشرمحمد بن أحمد بن سعيد الأنصارى الدولابى (ت٣١٠هـ)

٣- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب :لأبى الفرج ابن الجوزى .

٤-كتاب الألقاب والكنى : لأبى بكر أحمد بن عبد الرحمن الفارسى الشيرازى (ت٤١١هـ) .

٥- نزهة الألباب : للحافظ ابن حجر العسقلانى .

٦- كشف النقاب عن الألقاب ، والمنى فى الكنى : للحافظ السيوطى .

كتب في الأنساب :

ومن أشهرها :

١- كتاب الأنساب : لأبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (ت٥٦٢هـ) .

٢- اللباب : لمحمد بن محمد بن عبد الكريم أبو عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى (ت٦٣٠هـ)

٣- لب اللباب فى تحرير الأنساب : للسيوطى .

٤- أنساب المحدثين : لمحب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادى .

٥- كتاب العجالة : لأبى بكر محمد بن موسى الحازمى .

٦- اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنساب الصحابة ورواة الآثار : لأبى محمد عبد الله بن على اللخمى المعروف بالرشاطى .

مصادر مشكل الحديث :

وهو أن يرد حديثان يناقض كل منهما الآخر ظاهراً ، ومن أشهر كتب مشكل الحديث :

١- إختلاف الحديث : للإمام محمد بن ادريس الشافعى (ت٢٠٤هـ) .

٢- تأويل مختلف الحديث : لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت٢٧٦هـ) .

٣-مشكل الآثار : لأبى جعفر الطحاوى أحمد بن محمد بن سلمه الأزدى (ت٣٢١هـ) .

٤-مشكل الحديث وبيانه : للأمام أبى بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأصبهانى (ت٤٠٦هـ) .

مصادر غريب الحديث :

وغريب الحديث : هو ما يقع من كلمات غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها

ومن أشهرها :

١- غريب الحديث والآثار : لأبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى .

٢-غريب الحديث : لأبي سليمان حمد الخطابي البستي (ت٣٧٨هـ) .

٣- الفائق : لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)

٤- النهاية في غريب الحديث : لأبي السعادات مبارك بن محمد بن محمد الشيباني ، المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ) .

٥- مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار : لمحمد طاهر الصديقي الفتني الهندي .

اهم ما صنف في ناسخ الحديث ومنسوخه :

النسخ عند الأصوليين هو رفع الشارع حكماً شرعياً بدليل شرعي متراخ عنه ، فعلم ناسخ الحديث ومنسوخه ، هو العلم الذي يبحث في الأحاديث المتعارضة التي لايمكن التوفيق بينها من حيث الحكم على بعضها بأنه ناسخ وعلى بعضها الآخر بأنه منسوخ ، فما ثبت تقدمه كان منسوخاً ، وما ثبت تأخره كان ناسخا

ومن أشهر ما ألف في الناسخ والمنسوخ في الحديث :

١- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار : للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (٥٨٤هـ) .

مصادر الموضوعات وكشف الوضاعين :

ومن أشهر ما صنف في الموضوعات ما يأتي :

١-تذكرة الموضوعات : لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) .

٢- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات : لأبي عبد الله الحسين بن جعفر الهمداني الجوزقي (ت٥٤٣هـ) .

٣- الموضوعات الكبرى : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) .

٤- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للحافظ السيوطي (ت٩١١هـ) .

٥- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة : لأبي الحسن علي بن محمد الكتاني (ت٩٦٣هـ) .

٦- تذكرة الموضوعات : لجمال الدين محمد طاهر الصديقي الفتني(ت ٩٨٦ هـ).

٧- الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة : لأبى عبد الله محمد بن على بن محمد الشوكانى اليمنى (ت ١٢٥٠ هـ).

٨- المصنوع في معرفة الموضوع : لأبى الحسن على بن محمد سلطان الهروى (ت١٠١٤هـ)

٩- اللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله الموضوع : لأبى المحاسن محمد بن خليل القاوقجى (ت ١٣٠٥ هـ).

كتب من الأحاديث المشهورة على الألسنة :

ومن أشهرها :

١- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :للحافظ شمس الدين أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى .

٢- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث :لأبى الضياء عبد الرحمن بن الديبع الشيبانى .

٣- التذكرة فى الأحاديث المشتهرة . لبدر الدين الزركشى .

٤- الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة للسيوطى .

٥- اللآلىء المنثورة فى الأحاديث المشهورة . مما ألفه الطبع . وليس له أصل فى الشرع لابن حجر العسقلانى .

مصادر مصطلح الحديث :

من أشهرها :-

١- كتاب المحدث الفاصل بين الراوى والواعى : لأبى الحسن بن خلاد الرامهرمزى (ت٣٦٠هـ)

٢- معرفة علوم الحديث : للحاكم أبى عبد الله النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ).

٣- كتاب الجامع لأداب الراوى والسامع : للحافظ أحمد بن على المعروف بابن الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) .

٤- الكفاية فى معرفة أصول الرواية : له ايضاً .

٥- الإلماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : للقاضى أبى الفضل عياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤ هـ) .

٦- علوم الحديث ، المعروف بمقدمة ابن الصلاح : للحافظ أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهر زورى المشهور بابن الصلاح (ت٦٤٢هـ) .

٧- نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر : للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

٨- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : له أيضاً وهو شرح لنخبة الفكر .

٩- تدريب الراوى في شرح تقريب النواوى : لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ) .

١٠- توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار : لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعانى (ت١١٨٢هـ) .

١١-قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث : للشيخ محمد جمال الدين القاسمى (ت١٣٣٢هـ)

ثالثاً: مصادر السيرة النبوية

١- كتاب المغازى : لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبى (ت ١٥١ هـ) .

٢- مغازى رسول الله : لأبى عبد الله محمد بن عمر الواقدى (ت٢٠٧ هـ) .

٣- السيرة النبوية : لأبى محمد عبد الملك بن هشام المعافرى الحميرى (ت ٢١٣ هـ) .

٤- الطبقات الكبرى : لأبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى (ت٢٣٠ هـ) .

٥- الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية : لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) .

٦- سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم : جمعها الإمام المفسر المؤرخ أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت٣١٠ هـ) .

٧- جوامع السيرة : للامام أبى محمد على بن أحمد بن حزم الأندلسى (ت٤٥٦ هـ) .

٨- الروض الأنف شرح السيرة النبوية لابن هشام :

للإمام الفقيه المحدث عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى (ت٥٨١ هـ) .

٩- السيرة النبوية :لأبى الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٠١ هـ) .

١٠- عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير : لابى الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس الشافعى (ت ٧٣٤ هـ)

١١- زاد المعاد فى هدى خير العباد :

للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن أبى بكر المشهور بابن قيم الجوزية (ت٧٥٢هـ)

١٢- سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد : لمحمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت٩٤٣هـ)

١٣- السيرة الحلبية ، المسماة (إنسان العيون فى سيرة الأمين المأمون)للشيخ على بن برهان الدين الحلبى القاهرى الشافعى (ت١٠٤٤ هـ) .

رابعاً : مصادر العقيدة الإسلامية والفلسفة والمنطق

مصادر عقيدة السلف :

١- الفقه الأكبر: للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ) .

٢- كتاب النقض على بشر المريسي .أو رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد : لعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٢ هـ) .

٣- كتاب التوحيد :للحافظ أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) .

٤- العقيدة الطحاوية :لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) .

٥- الأسماء والصفات : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) .

٦- المعتمد في أصول الدين : لمحمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى البغدادي الحنبلي (ت ٤٥٨ هـ) .

٧- كتاب مناهج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية :لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ)

٨- بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول :لأبي العباس تقي الدين .. الشهير بابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) .

٩- وله أيضاً : قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة .وشرح حديث النزول .

١٠- العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشهير بالذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .

١١- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) .

١٢- وله أيضاً : العقيدة النونية ، وتسمى (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية) .

وله أيضاً : الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة .ومفتاح دار السعادة ومنشور ولاية

العلم والارادة .

١٣- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية فى عقد الفرقة المرضية : لمحمد بن أحمد السفارينى الأثرى الحنبلى (ت ١١٨٨ هـ) .

مصادر العقيدة على مذهب الخلف : (الأشاعرة - الماتديرية)

١-الإبانه عن أصول الديانه : لأبى الحسن بن على بن اسماعيل الأشعرى (ت ٣٣٠ هـ)

٢- اللمع فى الرد على أهل الزيغ والبدع : له ايضاً .

٣- رسالة استحسان الخوض فى علم الكلام : له ايضاً .

٤- كتاب التوحيد : لأبى منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدى السمرقندى(ت٣٣٣هـ).

٥- كتاب انتمهيد : لأبى بكر محمد بن الطيب بن الباقلانى (ت ٤٠٣ هـ) .

٦- وله أيضاً : الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولايجوز الجهل به .

٧- كتاب أصول الدين : لأبى منصور عبد القاهر بن طاهر التميمى البغدادى (ت٤٢٩هـ).

٨- الشامل فى أصول الدين : لأبى المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى(ت٤٧٨هـ)

٩- وله ايضاً : الإرشاد إلى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد .

١٠- ولأبى حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) :-

- الاقتصاد في الاعتقاد .

- المضنون به على غير أهله .

- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة .

- قانون التأويل .

١١- العقائد النسفية : لأبى حفص عمر بن محمد النسفى (ت ٥٣٧ هـ) .

١٢- نهاية الإقدام فى علم الكلام :لمحمد بن عبد الكريم الشهر ستانى (ت٥٤٨ هـ) .

١٣- نهاية العقول فى الكلام فى دراية الأصول : لفخر الدين محمد بن عمر الرازى(ت ٦٠٦هـ)

١٤- غاية المرام فى علم الكلام : لسيف الدين على بن أبى على بن محمد التغلبى الآمدى(ت٦٣١ هـ).

١٥- المقاصد فى علم الكلام : لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (ت ٧٩١ هـ).

مصادر الفلسفة وعلم الكلام :

١- رسائل الكندى : ليعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندى (ت ٢٦٠ هـ) .

٢- المدينة الفاضلة : لأبى نصر محمد بن محمد بن أرزلغ بن طرخان الفارابى (ت٣٣٩هـ)

٣- رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء : لطائفة من المفكرين الإسلاميين فى القرن الرابع الهجرى

٤- منطق المشرقيين : لأبى على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن على بن سينا (ت٤٢٨هـ)

٥- الإشارات والتنبيهات : لأبى على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن على بن سينا (ت٤٢٨هـ)

٦- وله أيضاً : « احوال النفس » « حى بن يقظان » ، و« كتاب الشفاء » و« كتاب النجاة فى الحكمة المنطقية والطبيعية والإلهية » .

٧- كتاب مقاصد الفلاسفة : لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ).

٨- وله ايضاً : « تهافت الفلاسفة » و« المنقذ من الضلال والموصل الى ذى العزة والجلال » و « معارج القدس فى معرفة النفس ».

٩- المعتبر فى الحكمة : لأبى البركات هبة الله على بن ملكا البغدادى (ت ٥٤٧ هـ).

١٠- حكمة الإشراق : لأبى الفتح يحيى بن حبش الحكيم السهروردى (ت٥٨٧هـ).

١١- فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال :لأبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد (ت٥٩٥هـ) .

١٢- وله ايضاً : تهافت التهافت

١٣- المباحث المشرقية فى علم الإلهيات والطبيعيات : لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازى (ت٦٠٦هـ) .

١٤- كتاب تجريد الكلام : لنصير الدين أبى جعفر محمد بن محمد الطوسى (ت٦٧٢هـ).

١٥- كتاب الروح : لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن ابى بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ).

من مصادر علم المنطق:

١- كتاب الألفاظ المستعملة فى المنطق : لأبى نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابى (ت٣٣٩هـ).

٢- معيار العلم : لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسي (ت٥٠٥هـ) .

٣- المنطق الكبير : لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازى (ت٦٠٦هـ) .

٤- الشمسية فى القواعد المنطقية : لنجم الدين عمر بن على القزوينى المعروف بالكاتبى (ت٦٩٣هـ).

٥- كتاب الرد على المنطقيين :لتقى الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيميه (ت٧٢٨هـ).

٦- لوامع الاسرار فى شرح مطالع الأنوار : لقطب الدين محمد بن الرازى (ت٦٨٩هـ) .

٧- تهذيب المنطق والكلام : لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى (ت٧٩٢هـ) .

٨- التذهيب على تهذيب المنطق والكلام : لعبيد الله بن فضل الخبيص (ت١٠٥٠هـ)

مصادر الفرق الإسلامية :

من أهمها :-

١- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين : لأبى الحسن على بن اسماعيل الأشعرى (ت٣٣٠هـ).

٢- الفرق بين الفرق : لأبى منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى (ت٤٢٩هـ) .

٣- الفصل فى الملل والأهواء والنحل : للإمام أبى محمد على بن حزم الأندلسى الظاهرى (ت٤٥٦هـ).

٤- الملل والنحل : لأبى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (ت٥٤٨هـ).

٥- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : لابى عبد الله محمد بن عمر الحسين الرازى المعروف بابن الخطيب (ت٦٠٦هـ) .

من مصادر تراجم المتكلمين :

١- أخبار المتكلمين : لابى عبد الله بن عمران بن موسى البغدادى (ت٣٨٤هـ) .

٢- طبقات المتكلمين :لأبى بكر محمد بن فورك (ت٤٠٦هـ) .

خامساً : مصادر الفقه الإسلامي وعلومه

أهم مصادر الفقه الحنفي :

١) الكافي في فروع الحنفية : للحاكم الشهيد أبي الفضل محمد بن أحمد المروزي (ت٣٣٤هـ).

٢) المبسوط : لشمس الأئمة أبي بكر محمد بن أحمد بن سهل السرخسي (ت٤٨٣هـ) .

٣) تحفة الفقهاء : لعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي (ت٥٤٠هـ) .

٤) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت٥٨٧هـ) .

٥) فتاوى قاضيخان : لفخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني (ت٥٩٢هـ) .

٦) المختار في فروع الحنفية : لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلي (ت٦٨٣هـ)

٧) الوافي في الفروع : لأبي البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)

٨) فتح القدير :للكمال بن الهمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي (ت٨٦١هـ)

٩) تنوير الأبصار وجامع البحار : لشمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن تمرتاشي الغزي الحنفي (ت١٠٠٤هـ) .

١٠) حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار : لمحمد أمين المشهور بابن عابدين (ت١٢٥٢هـ) .

من مصادر القواعد الفقهية عند الأحناف :

١) أصول أبي الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم الكرخي (ت٣٤٠هـ)

٢) تأسيس النظر : لأبي زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي (ت٤٣٠هـ).

٣) الأشباه والنظائر : لزين العابدين ابراهيم بن نجيم (ت٩٧٠هـ)

٤) مجامع الحقائق : لمحمد أبي سعيد محمد مصطفى بن عثمان الحسيني الخادمي (ت١١٧٦هـ)

٥) الفرائد البهية في القواعد والفرائد الفقهية : لمحمود أفندي حمزة الحسيني (ت١٣٠٥هـ) .

من مصادر تراجم فقهاء المذهب الحنفي :

١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لمحيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي المصري الحنفي (ت٧٧٥هـ) .

٢- تاج التراجم في طبقات الحنفية :للشيخ أبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)

٣- الطبقات السنية في تراجم الحنفية : للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (ت١٠٠٥هـ) .

٤- الفوائد البهية في تراجم الحنفية :للعلامة محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي (ت١٣٠٤هـ)

من مصادر أصول الفقه عند الحنفية :.

١) الفصول في الأصول : لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت٣٧٠هـ) .

٢) تقويم الأدلة في الأصول : لأبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي (ت٤٣٠هـ) .

٣) أصول البزدوي : لفخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (ت٤٨٢هـ).

٤) أصول السرخسي : لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت٤٩٠هـ)

٥) المنتخب في أصول المذهب :لحسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي الحنفي (ت٦٤٤هـ)

٦) المغني في أصول الفقه :لجلال الدين عمر بن محمد الخبازي الخجندي الحنفي (ت٦٧١هـ) .

٧) مرقاة الوصول إلى علم الأصول : للعلامة محمد بن فرامرز المعروف بخسرو (ت٨٨٥هـ)

أهم مصادر الفقه المالكى :

١- المدونة الكبرى : للإمام مالك بن أنس الأصبحى (ت١٧٩هـ)

٢- الواضحة فى السنن والفقه : لعبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمى المكنى بأبى مروان (ت٢٣٨هـ) .

٣- الموازية : لمحمد بن ابراهيم الإسكندرى بن زياد ، المعروف بابن المواز (ت٢٦٩هـ)

٤- بداية المجتهد ونهاية المقتصد : لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبى (٥٩٥هـ) .

٥- المختصر فى الفقه المالكى : للعلامة الشيخ خليل بن اسحاق المالكى (ت٧٦٧هـ) .

٦- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل :لمحمد بن محمد المغربى المشهور بالحطاب (ت٩٥٤هـ).

٧- الشرح الكبير على مختصر خليل منح القدير : لأحمد بن محمد بن أحمد العدوى الشهير بالدردير (ت١٢٠١هـ).

٨- حاشية الدسوقى على الشرح الكبير : لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى (ت١٢٣٠هـ).

من مصادر القواعد الفقهية عند المالكية :

١) الفروق : لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافى المالكى (ت٦٨٢هـ)

٢) كتاب القواعد : لأبى عبد الله محمدبن محمد بن أحمد القرشى التلمسانى الشهير بالمقرى (ت٧٥٩هـ).

٣) المنهج إلى أصول المذهب : لأبى الحسن على بن قاسم الزرقانى التجيبى(ت٩١٢هـ) .

٤) إيضاح السالك إلى قواعد الإمام مالك : للفقيه أحمد بن يحيى الونشريسى (ت٩١٤هـ)

من مصادر تراجم فقهاء المالكية :

١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك : للقاضى عياض بن موسى السبتى (ت٥٤٤هـ) .

٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : لبرهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى (٧٩٩هـ) .

٣) نيل الإبتهاج بتطريزالديباج : لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت المعروف ببابا التنبكتي (ت١٠٣٢هـ) .

٤) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : لمحمد محمد مخلوف .

من مصادر الفقه الشافعي :

١) الأم : للامام محمد بن ادريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) .

٢) مختصر المزني : لأبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني (ت٢٦٤هـ) .

٣) المهذب : لأبي اسحاق ابراهيم بن على الشيرازي (ت٤٧٦هـ) .

٤) وله أيضاً :التنبيه في فروع الشافعية.

٥) البسيط في الفروع : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ) .

٦) وله أيضاً :الوسيط في فروع المذهب

٧) المحرر :لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣هـ) .

٨) الروضة في الفرع : لأبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) وله ايضاًومنهاج الطالبين »و« التحقيق » و « المجموع شرح المهذب » .

٩) تحفة المحتاج لشرح المنهاج : لأحمد بن محمد بن على بن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ) .

١٠) نهاية المحتاج شرح المنهاج : لشمس الدين الجمال محمد بن أحمد بن حمزة الرملي (١٠٠٤هـ) .

من مصادر القواعد الفقهية عند الشافعية :

١) قواعد الأحكام في مصالح الأنام : لابي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت٦٦٠هـ) .

٢) الأشباه والنظائر في الفروع : لصدر الدين محمد بن عمر المعروف بالوكيل (ت٧١٦هـ).

٣) قواعد العلائي في الفروع : لأبي سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي الشافعي (ت٧٦١هـ) .

٤) الأشباه والنظائر في الفروع : لتاج الدين عبد الوهاب السبكي الشافعي (ت٧٧١هـ)

٥) القواعد في الفروع : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) .

٦) الأشباه والنظائر : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) .

من مصادر تراجم فقهاء الشافعية :

١- كتاب طبقات الفقهاء الشافعية : لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي (ت٤٥٨هـ) .

٢- طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين عبد الوهاب بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ) .

٣- طبقات الشافعية : لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت٧٧٢هـ) .

٤- طبقات الشافعية : لأبي بكر هداية الله الحسين (ت١٠١٤هـ).

من مصادر أصول الفقه عند الشافعية :

١) الرسالة : للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)

٢) كتاب المعتمد في أصول الفقه : لأبي الحسين محمد بن علي البصري المعتزلي (ت٤٣٦هـ)

٣) الإحكام في أصول الأحكام : لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري (ت٤٥٦هـ).

٤) كتاب البرهان في أصول الفقه : لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي (ت٤٧٨هـ) .

وله أيضاً : الورقات في أصول الفقه

٥) المستصفى في علم الأصول :لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ) .

٦) المحصول في أصول الفقه : لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)

٧) الإحكام في أصول الأحكام : لسيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي (ت٦٣١هـ) .

٨) منتهى الأصول والأمل فى علمى الأصول والجدل : لأبى عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)

٩) منهاج الوصول الى علم الأصول : للقاضى ناصر الدين عبد الله عمر البيضاوى (ت٦٨٥هـ)

١٠) الموافقات فى أصول الفقه : لأبى إسحاق الشاطبى (ت٧٩٠هـ) .

أهم مصادر الفقه الحنبلى :

١) كتاب مختصر الخرقى :لأبى القاسم عمرو بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى (ت٣٣٤هـ) .

٢) شرح الخرقى : للقاضى أبى يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادى (ت٤٥٨هـ) .

٣) التذكرة : لأبى الوفاء على بن عقيل البغدادى (ت٥١٣هـ) .

٤) الهداية :لأبى الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى (ت٥١٦هـ) .

٥) المستوعب : لمحمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس السامرى (ت٦١٠هـ).

٦) المقنع : لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى(ت٦٢٠هـ)

وله ايضاً « المغنى » و« العمدة »

٧) الشافى (الشرح الكبير على متن المقنع) : لشمس الدين عبد الرحمن ابن قدامه المقدسى (ت٦٨٢هـ) .

٨) الفتاوى الكبرى : لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) .

٩) الفروع : لمحمد بن مفلح الحنبلى (ت٧٦٣هـ) .

١٠) الإقناع فى فقه الإمام أحمد بن حنبل : لموسى بن أحمد بن موسي بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوى المقدسى (ت٩٦٨هـ) .

١١)كشاف القناع على متن الإقناع : لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتى (ت١٠٥١هـ)

وله ايضاً « شرح منتهى الإرادات »

من مصادر القواعد الفقهية عند الحنابله :

١) القواعد الكبرى والقواعد الصغرى : لسليمان بن عبد القوى الطوفى الحنبلى (ت٧١٠هـ) .

٢) القواعد النورانية : لشيخ الاسلام تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ) .

٣) القواعد : لأبى الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلى (ت٧٩٥هـ) .

من مصادر تراجم فقهاء الحنابلة :

١) طبقات الحنابلة : للقاضى أبى الحسين محمد بن القاضى أبى يعلى بن محمد بن الحسين بن الفراء (ت٥٢٧هـ) .

٢) الذيل على طبقات الحنابلة : للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادى ، المعروف بابن رجب (ت٧٩٥هـ)

٣) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : لبرهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت٨٨٤هـ) .

٤) المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب أحمد : لأبى اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمى (ت٩٢٨ هـ) .

مصادر فقه الشيعة :

الشيعة الإمامية:

١- الكافى : لمحمد بن يعقوب بن اسحاق الكلينى (ت٣٢٩هـ)

٢- تأويل الدعائم :للقاضى النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمى المغربى (ت٣٦٣هـ) .

٣- جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام فى أحكام الحلال والحرام :لمحمد حسن بن محمد باقر النجفى (ت١٣٢٢هـ).

من مصادر فقه الشيعة الزيدية :

١- المجموع الفقهي : للإمام زيد بن علي زين العابدين (ت١٢٢هـ) .

٢- الأزهار في فقه الأئمة الأطهار :لأحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني اليماني (ت٨٤٠هـ) .

٣- وله أيضاً : البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار .

٤- كتاب الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير : لحسين بن أحمدبن الحسين بن أحمد السياغي اليمني (ت١٢٢١هـ) .

من مصادر فقه الظاهرية :

١- المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) .

من مصادر فقه الإباضية :

١- كتاب الإيضاح :لعامر بن علي بن عامر بن سيفاد الشماخي .

٢- كتاب النيل وشفاء العليل : لضياء الدين عبد العزيز الثميني (ت١٢٢٣هـ) .

٣- شرح النيل وشفاء العليل :للشيخ محمد بن يوسف اطفيش (ت١٣٣٢هـ) .

مصادر الفقه الإسلامي المقارن :

١- الخلاف في الأحكام :لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) .

٢- الإفصاح عن معاني الصحاح :لأبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الدوري (ت٥٦٠هـ) .

٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد :لمحمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي (ت٥٩٥هـ) .

٤- المجموع شرح المهذب : لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) .

٥- قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية :لمحمد بن أحمد بن جزي الغرناطي المالكي (ت٧٤١هـ) .

٦- رحمة الأمة في إختلاف الائمة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقي العثماني الشافعي .

٧- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار :لأحمد بن يحيى بن المرتضى (ت٨٤٠هـ)

٨- كشف الغمة عن جمع الأمة :لعبد الوهاب بن أحمد بن على الشعراني (ت٩٧٣هـ) .

٩- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار :لمحمد بن على الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) .

مصادر أصول الفقه المقارن :

١- كتاب البديع : لمظفر الدين أحمد بن على المعروف بابن الساعاتي (ت٦٩٤هـ) .

٢- تنقيح الأصول :للقاضي صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي النجاري (ت٧٤٧هـ) .

٣- كتاب جمع الجوامع :لتاج الدين عبد الوهاب بن على بن السبكي (ت٧٧١هـ) .

٤- فصول البدائع في أصول الشرائع : لشمس الدين محمد بن حمزة الفناري (ت٨٣٤هـ)

٥- كتاب التحرير في أصول الفقه : لكمال الدين محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام الحنفي (ت٨٦١هـ) .

٦- مسلم الثبوت :للعلامة محب الله بن عبد الشكور (ت١١١٩هـ) .

مصادر تاريخ الفقه الإسلامي :

١-الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي :لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي (ت١٣٧٦هـ) .

٢- تاريخ التشريع الإسلامي :لمحمد الخضرى بك من علماء القرن الرابع عشر .

٣- فقه أهل العراق وحديثهم : لمحمد زاهد الكوثري (ت١٣٧١هـ) .

القسم الثالث

التخريج

أولاً : تعريفه - موضوعه - منزلته وفائدته - أنواعه نشأته - أشهر كتب التخريج

القسم الثالث

التخريج

معنى التخريج :

لغة : مشتق من مادة (خرج) ويدور معناها حول الظهور والبروز (١) ومنه قوله تعالى (كزرع أخرج شطأه) أى أبرز وأظهر (٢) ومنه قول المحدثين عن الحديث « أخرجه البخارى » أى أبرزه للناس واظهره لهم ببيان مخرجه .

وبالإضافة الى ذلك يطلق التخريج على معان منها :

١- الاستنباط : والاستخراج كالإستنباط (٣) .

٢- التوجيه : تقول خرج المسألة ، أى وجهها .

٣- التدريب : « خرجه فى الأدب فتخرج ، وهو خريج أى مخرج » (٤) .

ومن ذلك قول المحدثين هذا حديث « عرفه مخرجه » أى موضع خروجه من رواته الذين خرج الحديث عن طريقهم .

التخريج اصطلاحاً :

أولاً : الدلالة على موضع الحديث فى الكتب المعتبرة التى أخرجته بأسانيد مستقلة بمؤلفيها مع بيان درجته عند الحاجة .

قال المناوى عند قول السيوطى : (« وبالغت فى التخريج » يعنى اجتهدت فى تهذيب عزو الأحاديث الى مخرجيها من أئمة الحديث ، من الجوامع والسنن والمسانيد ، فلا أعزو الى شىء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه ، ولاأكتفى بعزوه الى من ليس من - وإن جل - كعظماء المفسرين) (٥) .

---

(١) المعجم الوسيط ٢٢٣/١

(٢) لسان العرب ٢٤٩/٢

(٣) القاموس المحيط ١٩٢/١

(٤) المصدر السابق .

(٥) فيض القدير ٢٠/١

ثانياً : إخراج الحديث وروايته بذكر رجال اسناده الذين خرج الحديث من طريقهم .

قال ابن الصلاح(١) « وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان ، إحداهما : التصنيف على الأبواب ، وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيرها ... »

ثالثاً : إخراج الأحاديث وأظهارها من بطون الكتب المعتمدة عند الأئمة وروايتها .

قال السخاوي (٢) « والتخريج : إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء ، والمشيخات ، والكتب ونحوها ، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك ، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين »

ومما يجدر الإشارة إليه أن نفرق بين (المخرج) اسم فاعل ، وبين (المخرج) اسم مكان ، وفي صدد هذه التفرقة يقول القاسمي (٣) (كثيراً ما يقولون بعد سوق الحديث : « خرجه فلان ، أو أخرجه » بمعنى ذكره ، فالمخرج (بالتشديد أو التخفيف) اسم فاعل ، هو ذاكر الرواية كالبخاري ، وأما قولهم في بعض الأحاديث : « عرف مخرجه » أو « لم يعرف مخرجه » (بفتح الميم والراء) بمعنى محل خروجه ، وهو رجاله الراوون له ، لأنه خرج منهم » .

وأيضاً في بيان التفرقة بين التخريج والاستخراج ، تقول : فالتخريج يراد به – كما سبق أن بينا – نسبة الحديث الى من خرجه من أئمة الحديث في كتابه مع الحكم عليها ، وهذا ماأشار إليه المناوي بقوله « التخريج ..عزو الأحاديث الى مخرجيها من أئمة من الجوامع والسنن والمسانيد » فيكون المقصود بالحكم عليها ، ذكر درجتها من حيث القبول أو الرد ، وبعبارة أخرى ذكر مرتبتها من حيث الصحة والحسن أو الضعف .

وعلى هذا يكون تعريف التخريج اصطلاحاً :

الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية من كتب السنة التي أخرجته بسنده ، مع بيان درجته عند الحاجة .

---

(١) مقدمة علوم الحديث ص٢٢٨

(٢) فتح المغيث ٣٣٨/٢

(٣) قواعد التحديث ص٢١٩

موضوع علم التخريج :

موضوعه الذي يبحث فيه : كتب السنة من حيث معرفة ماتضمنته ، من أحاديث وكيفية الوصول إليها .

ويدخل فيها كتب الرجال والسير ، فهي الكتب التي تجمع المتن أو السند أو قواعدهما .

ويمكن أن نقول : أن هذا العلم يستمد أهميته وشرفه من شرف مادته التي يبحث فيها ، ألا وهو الحديث الشريف ، ودراسة أسانيده ومتونه ، وتحرير ألفاظه .

منزلة وفائدة التخريج :

هو من أشرف العلوم قدراً وأعلاها منزلة - بعد كتاب الله عز وجل - لأنه يتعلق تعلقاً مباشراً بالسنة المطهرة ، التي هي المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية ، إذعن طريق التخريج يتوصل الى مايقبل وما يرد من الحديث ، ويجب على كل مشتغل بالعلوم الشرعية أن يتعلم هذا العلم ، وطرقه ، وقواعده ، لكي يعرف كيفية التوصل الى الحديث في مصادره الأصلية المعتمدة ، وليبين للناس مراتب هذه الأحاديث ، ودرجتها من الصحة والحسن أو الضعف أو الوضع .

والحاجة اليه ملحة وضرورية من حيث أنه لايسوغ لطالب العلم أن يستشهد بأي حديث أو يرويه ألا بعد توثيقه أي الرجوع إلى مواطن الأحاديث وأصولها الأولى من كتب الرواية ، كالجوامع والمسانيد والمعاجم والسنن وغيرها ، تلك التي كتبت بأسانيدها في العصور الأولى .

وأنما يفعلون ذلك دفاعاً عن السنة وزوداً عن الدين ، ونصحاً للأمة ، حتى لايتورط مسلم في قبول حديث غير معتبر ، أو إتخاذه دليلاً ، وهو لايصلح لذلك ، وحتى لايسيء الظن في بعض الأحاديث التي ثبت روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي على خلاف ما يتوهمه أو يفهمه في بعض شئون الدين .

وعن طريق التخريج يمكن جمع الطرق التي جاء الحديث منها ، والغاية من ذلك الوصول الى درجة الحديث ، لأنه ربما يكون الحديث ضعيف ، يرتقي بهذه الطرق الى درجة القبول .

وكذلك عن طريقه يمكن جمع ألفاظ الحديث (متنه) .

من أجل ذلك كان كل باحث ، أو مشتغل بالعلوم الشريعة ، وما يتعلق بها في أشد الحاجة الى تعلم علم التخريج وطرائقه .

أنواع التخريج :

يمكن حصر هذه الأنواع فيمايلي :

أولاً : التخريج الإجمالي :

يكتفي فيه الباحث بذكر أسماء الرواه ومصنفاتهم التى رووا فيها الحديث.

ثانياً : التخريج الوسيط :

يذكر فيه الباحث أسماء رواة الحديث ، والمواضع التى رووه فيهامن مصنفاتهم ، موضحاً عنوان الكتاب ، فاسم الباب ، مع ذكر درجة الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع .

ثالثاً : التخريج التفصيلي :

يخرج فيه الباحث تخريجاً مفصلاً ، فيذكر أسماء رواته ، ويبين مدى اتفاق الروايات واختلافها ، ويقارن الطرق والأوجه التى جاءت منها ، ذاكراً انتقادات كبار المحدثين لهذه الطرق والروايات ، مع التنصيص على مواضع الروايات والطرق فى مصنفات الرواه ، وذلك بذكر عنوان الكتاب ، واسم الباب والجزء والصفحة ، ثم يلى ذلك ذكر درجة الحديث من حيث الصحة والحسن أو الضعف أو الوضع .

نشأة علم التخريج :

إذا قصد بالتخريج الرواية ، أى رواية الحديث مسنداً ، فيكون المقصود بنشأة هذا العلم ظهوره منذ وجدت الرواية الشفهية مع تدوين السنة ، أي من أول الصحف وظهورها الى عصر التدوين .

وإذا قصد بالتخريج (العزو) فتكون نشأة هذا العلم بعد عصر التدوين ، وذلك فى الصفة الغالبة فى نشأته ، وإن كان يستخدم العزو قبل ذلك العصر ، أى من عصر البيهقى فى منتصف القرن الخامس الهجرى ، ومن ذلك تخريج كتاب الأم للشافعى وخرجه البيهقى وكذلك الكتب التى قام بتخريجها الخطيب البغدادى والحازمى وغيرهم إلى ان توالت التصانيف فى التخريج .

ومما ساعد على نشأة علم التخريج :

١- طول الأسانيد

٢- ضعف همم علماء التخصصات الأخرى حيث صعب عليهم الجمع بين تخصصاتهم وبين علوم الحديث .

٣- اتساع دائرة العلوم الإسلامية وكثرة الوضع فى كثير من مصنفاتها.

٤- يضاف الى ماذكر ، الحرص فى توثيق العلوم الإسلامية .

كما أن فكرة التخريج برزت بعد أن ظهرت عدة كتب في الفقه والتصوف والعقائد ، ولاسيما تلك التى يؤلفها أصحاب النحل . أو الذين يقحمون الأحاديث فى كتب التفسير فكان لابد من بيان تلك الأحاديث ، والرجوع بها الى مصادرها الأصلية ،وبحث أسانيدها للوصول من ذلك الى تعرف مراتبها من حيث القبول أو الرد .

فنهض بعض العلماء ، فخرجوا أحاديث بعض الكتب المصنفة فى غير الحديث أو فى الحديث ، وعزوها الى مصادرها من كتب السنة الأصول ، وذكروا طرقها ، وتكلموا على بعضها أو كلها بالتصحيح والتضعيف حسب ما يقتضيه المقام ، فظهرت حينئذ ما يسمى بـ (كتب التخريج).

وكان من أوائل تلك الكتب المؤلفة فى علم التخريج - الى جانب ماذكرناه آنفاً - الكتب التى خرج الخطيب البغدادى أحاديثها . وأشهر هذه الكتب : (الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب) للشريف أبى القاسم الحسينى ، وتخريج (الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب) لأبى القاسم المهروانى ، وكتاب (تخريج أحاديث المهذب) تصنيف محمد بن موسى الحازمى الشافعى

ثم تتالت كتب التخاريج حتى شاعت وكثرت ، وقد ألف فى التخريج علماء كثيرون ، منهم من أطال ومنهم من اختصر ، ومنهم من سلك مسلكاً وسطاً بين ذلك ، وبذلك قدم هؤلاء العلماء ، خدمة عظيمة لتلك الكتب التي خرجوا أحاديثها ، وبالتالى قاموا بعمل جليل لخدمة السنة النبوية المطهرة .

من أشهر كتب التخريج (١)

توالت كتب التخريج وتعددت فى شتى العلوم فمن هذه :

أولاً : كتب فى تخريج أحاديث مؤلفات فى الفقه ، منها :

« نصب الراية فى تخريج أحاديث الهداية للزيلعي » و « التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر » و « الدراية فى تخريج أحاديث الهداية لابن حجر » و « التعريف والأخبار بتخريج أحاديث الأختيار لابن قطلوبغا » و « نشر العبير فى تخريج الشرح الكبير للسيوطى » .

ثانياً : كتب فى تخريج أحاديث مؤلفات فى التفسير ، منها :

« الفتح السماوى بتخريج أحاديث البيضاوى للمناوى » و « الكاف الشاف فى تحرير أحاديث الكشاف لابن حجر » و « تخريج أحاديث تفسير الكشاف للزيلعي » و « تحفة الراوى فى تخريج أحاديث البيضاوى للشيخ محمد همات زاده » .

ثالثاً : كتب فى تخريج أحاديث مؤلفات فى التصوف ، منها :

« المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار للعراقى » و « تخريج عوارف المعارف لابن قطلوبغا » و « الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين للعراقى » و « وتخريج الأحاديث الرائقة فى التحفة الوردية لعبد القادر البغدادى » .

رابعاً : كتب فى تخريج أحاديث مؤلفات فى الحديث ، منها :

« الحاوى فى بيان آثار الطحاوى لابن حجر » و « المناهج والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح لصدر الدين المناوى » و « تخريج تقريب الأسانيد للحافظ ولى الدين زرعة العراقى » و « تخريج أحاديث الشهاب لأبى العلاء العراقى » و « مناهل الصفا فى تخريج أحاديث الشفا للسيوطى » .

---

(١) للاستزادة من هذه الكتب ينظر فى الرسالة المستطرفة فى بيان مشهور السنة المشرفة للكتانى ص ١٨٥- ١٩١ (ط . دار الفكر بدمشق).

خامساً : كتب فى تخريج أحاديث مؤلفات فى اللغة والنحو ، منها :

« فالق الإصباح فى تخريج أحاديث الصحاح للسيوطى » و « تخريج الأحاديث والآثار التى وردت فى شرح الكافية لعبد القادر البغدادى » .

التعريف ببعض كتب التخريج :

فيما سبق عرفنا أشهر كتب التخاريج ، والآن نذكر تعريفاً لبعضها مع ذكر نبذة مختصره عن حياة مؤلفيها :

أولاً : « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار »

للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ).

هذا الكتاب خرج فيه مؤلفه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الأحاديث التي في كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي (ت٥٠٥ هـ) .

وقد طبع هذا التخريج بذيل كتاب (إحياء علوم الدين) وهذا الكتاب ثروة ضخمة ، وتخريج نفيس ، يدل علي رسوخ قدم العراقي في علوم الحديث ، وطول باعه فيه ، ولو لا هذا التخريج من هذا الإمام العليم بالسنة ، الخبير بالأحاديث ، لضل كثير من الناس عن سبيل الحق في تعرف الأحاديث ، ومعرفة درجتها ورتبتها الصحيحة .

وقد أشار العراقي - رحمه الله -في مقدمة تخريجه لأحاديث الإحياء ببيان السبب الباعث علي تأليفه ، فقال :(وبعد : فلما وفق الله تعالي لإكمال الكلام علي أحاديث إحياء علوم الدين ، في سنة إحدي وخمسين ،تعذر الوقوف علي بعض أحاديثه ، فأخرت تبيضه الي سنة ستين ، فظفرت بكثير مما غرب علمه ،ثم شرعت في تبيضه في مصنف متوسط حجمه ،أنامع ذلك متباطيء في إكماله ، غير متعرض لتركه واهماله ، الى أن ظفرت بأكثر ماكانت لم أقف عليه ، وتكرر السؤال من جماعة فى إكماله .

فأجابت وبادرت إليه ، ولكن اختصرته فى غاية الاختصار ، ليسهل تحصيله وحمله فى الأسفار ، فاقتصرت على ذكر طرف الحديث ، وصحابيه ، ومخرجه ، وبيان صحته أو حسنه أو ضعف مخرجه ، فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الأخرة ، وبل عند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة ، وأبين ماليس له أصل فى كتب الأصول والله أسأل أن ينفع به انه خير مسئول) .

ويستنبط من عبارة العراقي أنه لم يستوعب جميع الأحاديث بالتخريج ، بل ترك منها بقية للمتعقب . وقد تحقق هذا التعقب للإمام الحافظ قاسم ابن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ) فخرج مافات العراقي من تخاريج ، وذلك في كتاب سماه (تحفة الأحياء بمافات من تخريج الإحياء) .

منهجه في بيان التخريج :

إن كان الحديث في الصحيحين أو إحداهما اكتفى بعزوه اليه ، وإذا لم يكن في الصحيحين أو أحداهما ذكر من أخرجه من بقية أصحاب الكتب الستة ، وإذا كان في أحد الكتب الستة لم يعزه الى غيرها ، إلا لغرض مفيد كأن يكون من أخرجه ممن التزم الصحة في كتابه ، أو كان لفظه أقرب الى لفظه الذي في(الإحياء) .

وإذا لم يكن الحديث في أحد الكتب الستة ، ذكر مواضعه في غيرها من كتب الحديث المشهورة ، وإذا تكرر الحديث في (الإحياء) فإن تكرر في باب واحد ذكر تخريجه أول مرة غالباً . وقد يكرر تخريجه لغرض ، أو لذهول عن كونه تقدم تخريجه ، وإن التكرار في باب آخر ، خرجه في جميع المواضع ، ونبه على أنه تقدم ، وربما ذهل عن التنبيه.

وطريقته في عرض التخريج ، أنه يذكر طرف الحديث الذي في (الإحياء) وصحابيه ومخرجه ، ثم يبين صحته أو حسنه أو ضعفه .

وإذا لم يكن للحديث أصل في كتب السنة ، بين ذلك بقوله : (لاأصل له) وأحياناً بقوله (لاأعرفه) أي : لايعرف حديثاً في كتب السنة وفي حدود اطلاعه . وبهذا يلتزم في تخريجه الدقة والتحري .

مثال من هذا التخريج :

قال العراقي رحمه الله تعالى حديث (خلق الله الماء طهوراً لاينجسه شيء ، إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه) . أخرجه ابن ماجه من حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف ، وقد رواه بدون الاستثناء أبو داود والنسائي والترمذي من حديث أبي سعيد وصححه أبو داود وغيره .

ثانياً : « مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا » :

للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) .

موضوع هذا الكتاب هو تخريج أحاديث الشفا بحقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي (ت٥٤٤هـ).

أما مؤلف (مناهل الصفا) فهو الإمام جلال الدين السيوطى .

وقد وصف المؤلف كتابه فى خطبته بأنه نفيس ، أخرج به أحاديث الشفا للقاضى عياض تخريجاًمحرراً ، سالكاً فيه طريقاً موجزاً مختصراً ، وأنه لم يستمد فيه شئ من كتب المؤلفه عليه ، بل أعتمد فيه على حفظه ،ونظره ، وراجع الأصول المعتمده والجوامع .

ومما يجب الإشارة إليه ، أن كتاب السيوطى (مناهل الصفا) مسبوق بتخريج شيخه الإمام الحافظ قاسم بن قطلوبغا فى كتابه الذى سماه (تخريج أحاديث الشفا للقاضى عياض ، كما أنه مستدرك عليه ببيان ما فاته فى كتاب اسمه (موارد أهل السداد والوفا فى تكميل مناهل الصفا) لادريس بن محمد الحسينى العراقى .

وقد سلك المؤلف مسلكاً فى التخريج أورد به من الأحاديث ما يتعلق بكل موضوع من موضوعات الكتاب ، فخرج ما جاء فى الخطبة من أحاديث ثم ما جاء فى القسم الأول فى أبوابه المختلفة ، ثم ما جاء فى القسم الثانى كذلك ....وهكذا .

والكتاب مركز مضغوط ، قليل الألفاظ كثير المعانى ،اقتصر فيه مؤلفه من التخريج على قدر الضرورة ، حتى استوعب أحاديث الشفا بالتخريج والتقديم .

رحم الله السيوطى فقد أنار الطريق أمام الدارس لكتاب الشفا ، وخرج أحاديثه بما قد يكون كافوماً فى الدلالة على المقصود من غير اطالة يملها قارىء الكتاب ولكن فى اختصار لايفوت عليه تحصيل المنفعة فى بيان مخرج الأحاديث ودرجتها فيه .

نموذج لبعض الأحاديث المخرجة فى هذا الكتاب :-

قال السيوطى فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال طبت حياً وميتاً » البزار عن ابن عمر رضى الله عنهما بسند صحيح .

ثالثاً : « تلخيص الحبير من تخريج أحاديث الرافعى الكبير » :

للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) .

هذا الكتاب خرج فيه أحاديث الشرح الكبير للرافعى الذى شرح به كتاب الوجيز فى الفقه الشافعى للإمام الغزالى ، ولخص فى تخريجه هذا كتباًعدة صنفت قبله فى تخريج أحاديث الشرح الكبير ، وأفاد كذلك من نصب الراية للزيلعى ، فجاء كتاباً حافلاً جامعاً لما تفرق فى غيره من الفوائد ، وطريقته فيه أن يورد طرفاً من الحديث الوارد فى الشرح الكبير ثم

يخرجه من المصادر ، ويذكر طرقه ورواياته ، ويتكلم عليه تفصيلاً جرحاً وتعديلاً ، وصحة وضعفاً ، ثم يذكر ماورد من أحاديث فى معنى الحديث باستيفاء ، حتى صار مرجعاً فى أحاديث الأحكام التى يستدل بها الفقهاء فى شتى المذاهب .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال : (أما بعد : فقد وقفت على تخريج أحاديث شرح الوجيز للإمام أبى القاسم الرافعى - شكر الله سعيه - لجماعة من المتأخرين ، منهم القاضى عز الدين بن جماعة والإمام أبو أمامة بن النقاش ، والعلامة سراج الدين عمر بن على الأنصارى والمفتى بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى .

وعند كل منهم ماليس عند الآخر من الفوائد ، وأوسعها عبارة ، وأخلصها إشارة كتاب شيخنا

حالات التخريج وكيفية العزو فى كل حالة

الحالة الأولى :

عدم وجود نص يطابق الحديث الذى يراد تخريجه ، وبعبارة أخرى عدم وجود الحديث الذى يراد تخريجه أو قريب منه أو معناه فى مصادر السنة الأخرى وفى هذه الحالة يعبر عنها بلفظ (اللفظ انفرد به .... أو انفرد بتخريجه ..... بهذا اللفظ) .

الحالة الثانية :

وجود لفظ يطابق نص الحديث الذى يراد تخريجه ، ويعبر عنها بلفظ (الحديث أخرجه .....بلفظه ، أو الحديث لم يخرجه بهذا اللفظ إلا ....)

الحالة الثالثة :

وجود لفظ يقارب نص الحديث الذى يراد تخريجه ، ويعرف هذا التقارب بواسطة البحث والنظر والتأمل فى الحديث ، ويعبر عنها بلفظ (أخرجه فلان بألفاظ متقاربة أو روى فلان شبهه أو قريباً منه) .

الحالة الرابعة :

وجود لفظ يتفق مع الحديث الذى يراد تخريجه فى المعنى ، ولكن يختلف عنه فى كثير من

ألفاظه كتقديم أو تأخير أو زيادة أو نقص ويعبر عنها بلفظ (أخرجه فلان بألفاظ مختلفة أو رواه فلان بمعناه وغير ذلك)

الحالة الخامسة :

وهي وجود جزء من الحديث الذي يراد تخريجه في حديث آخر . أو قد يكون الحديث المخرج جزءاً من حديث كامل . ويعبر عنها بقولهم (اخرج فلان جزءاً منه . أو أجزاء منه . أو ذكر ...طرفاً منه . أو بزيادة كذا . أو رواه فلان مختصراً) .

الحالة السادسة :

هي رواية الحديث بمعناه . وهي وجود ألفاظ تختلف عن الحديث المراد تخريجه . ويعبر عنه (أخرج بمعناه).

ومما تجدر الاشارة اليه في مجال التخريج بالإضافة الى ماسبق أن « وظيفة المحدث أن يبحث عن أصل الحديث لينظر الى من خرجه . ولايضره تغير بعض ألفاظه . ولا الزيادة فيه أو النقص(١) »

أي اختلاف اللفظ للحديث لايهم إذا كان الصحابي متحداً واتفق معناه أيضاً متحداً كله أو بعضه مع الحديث الأصلي . يقول السخاوي (٢) في هذا الصدد :

« ثم إن أصحاب المستخرجات غير منفردين بصنيعهم . بل أكثر المخرجين للمشيخات والمعاجم . وكذا للأبواب يوردون الحديث بأسانيدهم .

ثم يصرحون بعد انتهاء سياقه غالباً بعزوه الى البخاري أو مسلم أو إليهما معاً . مع اختلاف الألفاظ وغيرها يريدون أصله ...»

ومما يسهل على الباحث عملية تخريج الاحاديث بسرعة وبدون مشقة أن يعمل للكتب التي في مكتبة أو في مكتبة الكلية أو في المكتبة التي كثيراً ما يتردد عليها . فهارس للكتب التي يخرج منها لأن هذه الفهارس ستسهل عليه عملية التخريج وتوفر له الكثير من الوقت والجهد .

كما أننا عند التخريج لا نخرج متن الحديث فقط بل لابد أن نخرج لرجال الإسناد بالترجمة

---

(١) نصب الراية ١/٢٠٠

(٢) فتح المغيث ١/١

لهم من كتب الرجال لأن التخريج للسند يترتب عليه الحكم على رواة الحديث إما بالجرح فيرد حديثهم أو بالتعديل فيقبل.

وكذلك تخرج الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث والأثر وكذلك كتب اللغة . وأحياناً يستلزم ذلك أن نذكر ما في الإسناد من لطائف كرواية الآباء عن الأبناء وغيره .

أما عن بيان درجة الحديث ، فنقول : ليس هذا شرطاً في التخريج وإنما هو من تمامه . وذلك أن يسوق السند ويعتبر سياقه للسند بيان لدرجة الحديث ، اذ بالبحث عنهم نقف على عدالتهم أو تجريحهم ويكون الحكم عن الحديث ودرجته تبعاً للصفات الموجودة في الراوي .

فمثلاً اذا خرجنا الحديث من البخاري ومسلم هذا دليل على صحتهما لان الأمة تلقت هذين الكتابين بالصحة بل كتابيهما من أول الكتب التي التزم أصحابها الصحة .

ومن المحدثين من يسوق السند ويتكلم على درجة الحديث مثل سنن الترمذي .

ومنهم من يورد الحديث ويعزوه ثم يبين درجة (المتأخرين) ومن ذلك فعل المنذري في مختصره لسنن أبي داود .

فدرجة الحديث والحكم عليه يستلزم مراجعة كتب الرجال ، أو تتبع كتب العلماء التي صنفت في الزوائد على الصحيحين فمثلاً ، اذا وجدنا حديثاً في مسند الإمام أحمد بن حنبل ولم يكن هذا الحديث من أحاديث الصحيحين وبحثنا عنه في مجمع الزوائد للهيثمي نجده مثلاً يقول « أخرجه أحمد في المسند ورجاله رجال الصحيح » معناه اننا بحثنا عن السند في المسند ثم وجدنا رجلاً لم يخرج له في الصحيحين .

فالمطلوب في بيان درجة الحديث : إما بالنقل عن مصدر من المصادر المعتبرة ، أو بالبحث لمن له أهلية .

ومما يجب التنبيه إليه أيضاً أن : البخاري ، ومسلم (أي صحيحيهما) وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ، فهذه كتب يكفي الإشارة الى وجود الحديث فيها دون بيان درجته . إلا أن يكون هناك تعقيب على الأحاديث ، أو أن هناك معلقات لم توصل ونحو ذلك .

وما رواه ابن حبان وصححه ، اي أنه لم يخرجه في الصحيح بل رواه في غيره وصححه . وبالنسبة لمستدرك الحاكم ، فالحاكم يذكر كلاماً عقب سرد السند .

التعريف بأساليب التخريج وبيان أهميتها

للتخريج أساليب متعددة يمكن حصرها فيما يلي :

الأسلوب الأول : التخريج بحسب أول كلمة من الحديث .

الأسلوب الثانى : التخريج بحسب رواة الحديث من الصحابه .

الأسلوب الثالث : التخريج بحسب لفظ من ألفاظ الحديث .

الأسلوب الرابع : التخريج بحسب سمة غالبة على سند الحديث أو متنه .

الأسلوب الخامس : التخريج بحسب تحديد موضوع الحديث .

الأسلوب الأول : التخريج بحسب أول كلمة من الحديث

يعد هذا الأسلوب من أيسر الطرق لمعرفة موضع الحديث فى المصادرالأصلية ، وهذا يستلزم معرفة الكلمة الأولى للحديث .

وكما سبق أن أسلفنا نلجأ الى هذه الطريقة عند معرفة أول كلمة من متن الحديث.

ويقتضى هذا الأسلوب غالباً الى الرجوع إلى المصادر المرتبة على أوائل الأحاديث ترتيباً هجائياً بحيث تبدأ بالهمزة ، فالباء ، ثم التاء وهكذا ...

أما عن أهم المراجع التى تسلك هذه الطريقة فهى تشمل ثلاث أنواع من المصنفات هى :

١- الكتب التى رُتبت الأحاديث فيها على ترتيب حروف المعجم .

٢- الكتب المصنفة فى الأحاديث التى اشتهرت على الألسنة.

٣- المفاتيح والفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصه .

أولاً :الكتب التى رُتبت الأحاديث فيها على ترتيب حروف المعجم :

وتسمى مصنفات جامعة (مجامع) : تجمع أحاديث مصادر حديثية مختلفة وترتبها على حروف المعجم .

ومن أهم هذه المصنفات وأشهرها :

١- الجامع الصغير من أحاديث البشر النذير : للإمام الحافظ جلال الدين السيوطى .

٢- الجامع الكبير أو« جمع الجوامع » : للحافظ جلال الدين السيوطي .

٣- الزوائد على الجامع الصغير : للحافظ السيوطى .

٤- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير : للشيخ النبهانى .

٥- الجامع الأزهر من حديث النبى الأنور : للإمام المناوى .

٦- كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق : للإمام المناوى .

٧- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم . للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى .

١-كتاب الجامع الصغير من حديث البشير النذير

مؤلفه : الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر الخضيرى السيوطى (ت٩١١هـ)

جمع فيه السيوطى نحو (١٠٠٣١) حديثاً (عشرة آلاف وواحد وثلاثون حديثاً) .

اختارها من الأقوال من كتابه الجامع الكبير (جامع الجوامع) ورتبها على حروف المعجم، مجردة من الأسانيد ليسهل الكشف عن الحديث بأسرع وقت ، بطريقة سهله ، واقتصر فيه بإيراد الأحاديث الوجيزة ، ذات الألفاظ القليلة ، ولم يورد فيه - بحسب رأيه - ماتفرد به وضاع أو كذبَ .

وقد أفصح السيوطى رحمه الله عن منهجه فى كتابه (الجامع الصغير) حيث قال فى مقدمته « هذا الكتاب أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفاً ومن الحكم المصطفوية صنوفاً ، اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة ، ولخصت فيه معادن الأثر إبريزه وبالغت فى تحرير

بتخريج [illegible] وأخذت اللباب ، وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب . ففاق بذلك الكتب المؤلفة فى هذا النوع . كالفائق والشهاب ، وحوى ، نفائس الصناعة الحديثية مالم يودع قبله من كتاب ، ورتبته على حروف المعجم مراعياً أول الحديث فما بعده تسهيلاً على الطالب ، وسميته (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) . لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذى سميته (جمع الجوامع) وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها .

ورموز هذا الكتاب تنقسم الى قسمين :

القسم الأول : رموز خاصة بالتخريج وعددها ثلاثون رمزاً هى

(خ) للبخارى فى صحيحه
(م) لمسلم فى صحيحه.
(ق) للبخارى ومسلم فى صحيحيهما .
(د) لأبى داود فى السنن .
(ت) للترمذى فى السنن .
(ن) للنسائى فى السنن .
(هـ) لابن ماجه فى السنن .
(٤) لأصحاب السنن الأربعة .
(٣) لأصحاب السنن ألاابن ماجه .
(حم) لأحمد فيمسنده .
(عم) لعبد الله بن أحمد بن حنبل فى زوائده .
(ك) للحاكم فى المستدرك .
(خد) للبخارى فى الأدب المفرد .
(تخ) للبخارى فى التاريخ .
(حب) لابن حبان فى صحيحه .
(طب) للطبرانى فى التاريخ .
(طس) للطبرانى فى الأوسط .
(طص) للطبرانى فى الصغير .
(ص) لسعيد بن منصور فى سننه .
(ش) لابن أبى شيبه فى مصنفه .
(عب) لعبد الرزاق فى الجامع .
(ع) لأبى يعلى فى مسنده .
(قط) للدارقطنى فى السنن وألابينه .
(فر) للديلمى فى مسند الفردوس .
(حل) لأبى نعيم فى الحلية .
(هب للبيهقى فى شعب الإيمان .
(هق) للبيهقى فى السنن .
(عد) لابن عدى فى الكامل .
(عق) للعقيلى فى الضعفاء
(خط) للخطيب ، فإن كان فى التاريخ أطلق وألابينه (١).

---

(١) انظر « فيض القدير شرح الجامع الصغير ١/١٩-٢٩.

القسم الثانى : رموز خاصة بدرجة الحديث ، وهى ثلاثة :

(صح) للصحيح (ح) للحسن (ض) للضعيف

طريقة التخريج بالكتاب :

اذا أردنا تخريج حديث من كتاب « الجامع الصغير » . فما علينا الا معرفة أول الحديث ثم بعد ذلك نبحث عنه فى موضعه من الكتاب فمثلاً اذا كان الحديث يبدأ بحرف الباء فنبحث فى حرف الباء مع مراعاة ما بعدها فى الحديث فنجد أمام الحديث الرموز الخاصة بالمصادر التى يوجد بها الحديث وأيضاً فى الرموز الخاصة بدرجة الحديث والتى سبق أن أشرنا الى بيانها .

ثم تأتى المرحلة التالية لذلك وهى البحث عن الحديث فى المصادر التى دل عليها السيوطى بالرمز. فهذا التخريج ماهو الا مفتاح للكتب الأصيلة التى خرج الحديث منها .

وهذا الكتاب من أبرز مميزاته الى جانب أنه موسوعة علمية حوت العدد الكثير من الأحاديث ، سهولة البحث فيه والانتفاع به .

ولكن مع هذا لابد أن يكون الباحث الذى يريد تخريج الحديث من هذا الكتاب أن يكون على معرفة تامة بأول متنه وبالتحديد أول كلمة فيه .

نموزج من تخريج هذا الكتاب :

١- حديث : « الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه . فمعتقها أو موبقها » (حم م ت عن أبى مالك الأشعرى صح).

وبالبحث عن الحديث فى حرف الطاء ثم المحلى بالألف واللام من حرف الطاء نجده تحته وعلى هذا فيكون هذا الحديث أخرجه أحمد فى مسنده ، ومسلم فى صحيحه ، والترمذى فى سننه ، عن أبى مالك الأشعرى . ورمز له بالصحة.

٢- حديث « لتخرج العواتق ، وذوات الخدور والحيض ، وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ، ويعتزل الحيض المصلى » (خ . ن . هـ . عن أم عطية صح) وعلى هذا فيكون الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه ، والنسائى فى سننه، وابن ماجه فى سننه عن أم

مطبة ويرمز له بالصحة.

ومما يجب التنبيه إليه أن فى حكم السيوطى على درجة الحديث بعض التساهل ولذلك تعقبه المناوى فى كتابه (فيض القدير فى شرح الجامع الصغير) فى بعض أحاديث الجامع الصغير وخالفه فى الحكم عليها وساق الأدلة على ماذهب إليه .

ومما تجدر الإشارة إليه أيضاً فى هذا الصدد ، أن تخريج هذا الكتاب هو مايسمى بالتخريج الأجمالى ، ومهمة الباحث بعد ذلك التنقيب عن الحديث فى مكانه من الكتب المرموز لها كمسند أحمد ، وصحيح مسلم ، وسنن الترمذى فى الحديث الأول ، وصحيح البخارى وسنن النسائى ، وسنن ابن ماجه فى الحديث الثانى ثم تحدد فى كل هذه الكتب اسم الكتاب واسم الباب والجزء والصفحة فيما عدا مسند أحمد فهو مرتب على الرواة من الصحابة فتبين الجزء والصفحة .

وهذا مايسمى بالتخريج التفصيلى .

ملاحظات هامة عند البحث فى الجامع الصغير :

١- يراعى السيوطى فى ترتيبه للجامع الصغير ، الحرف الأول فما بعده ، هذا ما شرطه ، ولكن الملاحظ فى كتابه إنه راع الحرف الاول والثانى من الكلمة الأولى غالباً ، غير أنه لم يلتزم ذلك ، خاصة فى الكلمة الثانية .

واعتذر به عنه ، أنه قد يخالف لتقوية الحديث السابق له.

٢- الكلمات التى تبدأ بحرف (الكاف) بقسمها الى قسمين :

الأول : كل ما يحكيه من كلام غير كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصف له ، يكون فى باب الشمائل آخر حرف الكاف نحو كان يصنع كذا أو كان كذا ...

الثانى: ما كان من قوله صلى الله عليه وسلم فى ترتيبه المعتبر له فى الحروف الابجدية ، أى فى أول حرف الكاف .

فهوا يبدأ بالكاف ثم يختم بالشمائل ، فيلاحظ أن الجامع الصغير الذى اختص بالاحاديث القولية ، قد جمع أحاديث نعلمه فى حرفى الكاف والنون .

٣- بالنسبة الى حرف (النون) فهوا أيضاً على نوعين :

الأول : ماكان يبدأ بالنون ، وهى من قوله صلى الله عليه وسلم تكون فى أول الـ [illegible]

- : ماكان يبدأ بالنون وليست من قوله صلى الله عليه وسلم (نهى) فيكون فى آخر الحرف ويسمى فصل أو كتاب (المناهى).

٤ - بالنسبة لحرف اللام ، يضع بعدها الأحاديث التى يمكن فصلها عن اللام ، نحو (لا متى) ثم يضع فى مكان « لا » ، وهو مالايصح ، فصل الألف عن اللام : فالفرق أن ما أمكن فصل الألف عن اللام تكون فى حرف اللام ، وما كان لاينفصل فتكون فى حرف « لا ».

٥ - يضع المحلى بأل فى آخر الحرف نحو العين فتكون فى آخر حرف العين والباب فى آخر الياء.

فإن كان المحلى بأل كثير يوضع له عنوان فيقال (المحلى بأل) وإن كان قليلاً يوضع فى آخر الحرف بدون عنونه .

المؤلفات على الجامع الصغير :

لقى كتاب الجامع الصغير للسيوطى اهتماماً كبيراً ، وحظى بتقدير الأئمة وكثرت المؤلفات عليه من أهمها :

١- كتاب « الكوكب المنير » شرح الجامع الصغير ، للشيخ شمس الدين محمد بن العلقمى الشافعى (ت٩٢٩هـ) وهو تلميذ للشيخ جلال الدين السيوطى وهو فى مجلدين .

٢- « الاستدراك النضير على الجامع الصغير » للشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المتبولى الشافعى ، وهو شرح للجامع الصغير .

٣- شرح للعلامة نور الدين على القارى ، نزيل مكة المكرمة.

٤- شرح للشيخ على بن الشيخ نور الدين بن محمد بن ابراهيم المعروف بالعزيزى وهو ثلاثة مجلدات .

٥- شرح للعلامة محمد اسماعيل الأمير اليمانى فقد شرح الجامع الصغير فى مجلدين .

٦- فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوى (ت١٠٣٠هـ) وهو الشيخ شمس الدين محمد المدعو بعبد الرءوف المناوى الشافعى .

وهو من أفضل شروح الجامع الصغير ، فلقد شرحه شرحاً وافياً بالمراد مع الإيجاز ، ناقش فيه السيوطى فى كثير من الأحكام فتارة موافق وأخرى مخالف وثالثة مهاجم واستدرك عليه الكثير يقع فى ست مجلدات وهو كثير النفع سهل البحث شائع متداول .

٢- كتاب جمع الجوامع أو الجامع الكبير

مؤلفه: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الخضيرى السيوطى الشافعى (ت٩١١هـ) .

وهو كتاب ضخم أراد السيوطى من تأليفه جمع السنة بأسرها فى كتاب ، وقسم أحاديث كتابه الى قسمين :

١- قسم الأحاديث القولية

٢- قسم للأحاديث الفعلية سواء كانت فعلية محضه أو مشتملة على قول وفعل أو اشتملت على سبب أو مراجعة أو قصة ونحو ذلك .

وقسم الأقوال من الجامع الكبير مرتب على حروف المعجم .

ورتب الأحاديث الفعلية على حسب الصحابى ، ثم رتب الصحابة فى هذا القسم أيضاً .

ومما يجدر الإشارة اليه أن السيوطى يعنى بالاحاديث القولية التى تبدأ بلفظ النبى صلى الله عليه وسلم .

أما الفعلية فهى على ضربين : الأول : تشتمل الأفعال النبوية وتقريراته صلى الله عليه وسلم ، والثانى : مايجمع بين القول والفعل غير أن الفعل مقدم فيها على القول فضمنت مع الأحاديث الفعلية .

ورتب فى الجامع الكبير الأحاديث القولية على حروف المعجم فى الحرف الأول من الحديث فما بعده .

ورتب الأحاديث الفعلية كما سبق أن أشرنا - على حسب الصحابى ، بأن يذكر تحت ترجمة الصحابى مارواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو مافعله هو ، ورتب الصحابة فى هذا القسم ، فذكر العشرة المبشرين بالجنة ثم بقية الصحابة على حروف المعجم مبتدئاً بالأسماء ثم الكنى ثم المبهمات ،ثم ذكر النساء بنفس الترتيب السابق فى الرجال ، ثم ذكر الأحاديث المرسلة مرتباً رواتها على حسب حروف المعجم أيضاً فى أسمائهم وكناهم .

ونظر ماسواه ، ثم سرد نحو الثمانين كتاباً.

طريقة التخريج بالكتاب :

نقول : اذا كان الحديث المراد تخريجه من الأحاديث القولية ، فما علينا ألا معرفة أوله ، ثم نبحث عنه ، فإن ترتيب الأحاديث القولية فى هذا الكتاب مرتب أولها حسب حروف المعجم .

وإن كان من الأحاديث الفعلية فما علينا ألا معرفة اسم الصحابى أو الراوى للحديث ، ونبحث عنه فى مكانه فقد رتبت أسماء الرواة حسب حروف المعجم أيضاً .

وإن كان الحديث مرسلاً فنبحث عنه فى آخر الكتاب حيث ذكر المؤلف المراسيل مرتبة على حروف المعجم فى أسماء من رفع الحديث من تابعى أو من دونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فإذا وجدنا الحديث ، فسنجد أمامه رموزاً - فما علينا ألاترجمة هذه الرموز بذكر الكتب المعزو الحديث اليها صراحة وذلك فى التخريج الإجمالى ، أو فى التخريج التفصيلى لابد من الرجوع الى هذه المصادر المعزو اليها الحديث وذكر الكتاب الخاص به وكذلك الباب والجزء والصفحة .

نماذج لتخريج الأحاديث بالكتاب :

١- حديث (نفقة الرجل على أهله صدقة) حم ت عن أبى مسعود البدرى ، طب عن عبد الله بن أبى أوفى ، الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مغفل .

أى أن هذا الحديث أخرجه أحمد فى مسنده ، والترمذى فى سننه من رواية أبى مسعود البدرى ، والطبرانى فى معجمه الكبير عن عبد الله بن أبى أوفى ، والخرائطى فى كتابه مكارم الأخلاق عن ابن مغفل .

٢- (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع) م ، هـ ، عن ابن عباس .

أى أن هذا الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، وابن ماجه فى سننه عن ابن عباس ، هذا فى التخريج الإجمالى أما اذا اردنا التخريج التفصيلى فنقول :

هذا الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الصيام : باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٨/٢

وابن ماجه فى سننه : كتاب الصيام : باب صيام يوم عاشوراء ٥٥٢/١

ولقد نهج السيوطي في بيان درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف منهجاً خاصاً قسم فيه الكتب التي خرج منها أحاديثه الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : إذا عزي إليه فهو صحيح وهذه الكتب هي :

صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، ومستدرك الحاكم ، وصحيح ابن حبان ، والمختارة للضياء المقدسي ، وموطأ مالك ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح أبي عوانه وصحيح ابن السكن ، والمنتقى لابن الجارود ، والمستخرجات .

القسم الثاني : قسم اشتمل على الحديث الصحيح والحسن ، والضعيف فيبينه غالباً ، وهذه الكتب هي :

سنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه ، سنن أبي داود الطيالسي ، مسند الإمام أحمد بن حنبل وزيادات ابنه عبد الله عليه ، مصنف عبد الرزاق ، مصنف ابن أبي شيبة ، سنن سعيد بن منصور ، مسند أبي يعلى ، معاجم الطبراني الثلاثة ، مؤلفات الدارقطني ، الحلية لأبي نعيم ، السنن الكبرى للبيهقي ، شعب الايمان للبيهقي .

القسم الثالث : قسم اشتمل على الحديث الضعيف وهي الكتب التالية :

الضعفاء للعقيلي ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ، تاريخ بغداد للخطيب ، تاريخ دمشق لابن عساكر ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، تاريخ نيسابور للحاكم ، وتاريخ ابن الجارود ، مسند الفردوس للديلمي .

وقد ذكر الإمام السيوطي ، أن كل ما في مسند الإمام أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن .

أما عن مصادر الكتاب ، فقد ذكر الهندي في مقدمة كتابه (كنز العمال) أنه وجد بخط السيوطي قوله « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذه تذكرة مباركه بأسماء الكتب التي أنهيت مطالعتها على تأليف جمع الجوامع خشية أن تهجم المنية قبل تمامه على الوجه الذي قصدته ، فيقضي الله من يذيل عليه ، فإذا عرف ما انتهت مطالعته استغنى عن مراجعته ،

ونظر ماسواه ، ثم سرد نحو الثمانين كتاباً.

طريقة التخريج بالكتاب :

نقول : اذا كان الحديث المراد تخريجه من الأحاديث القولية ، فما علينا ألا معرفة أوله ، ثم نبحث عنه ، فإن ترتيب الأحاديث القولية فى هذا الكتاب مرتب أولها حسب حروف المعجم .

وإن كان من الأحاديث الفعلية فما علينا ألا معرفة اسم الصحابى أو الراوى للحديث ، ونبحث عنه فى مكانه فقد رتبت أسماء الرواة حسب حروف المعجم أيضاً .

وإن كان الحديث مرسلاً فنبحث عنه فى آخر الكتاب حيث ذكر المؤلف المراسيل مرتبة على حروف المعجم فى أسماء من رفع الحديث من تابعى أو من دونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فإذا وجدنا الحديث ، فسنجد أمامه رموزاً - فما علينا ألا ترجمة هذه الرموز بذكر الكتب المعزو الحديث اليها صراحة وذلك فى التخريج الإجمالى ، أو فى التخريج التفصيلى لابد من الرجوع الى هذه المصادر المعزو اليها الحديث وذكر الكتاب الخاص به وكذلك الباب والجزء والصفحة .

نماذج لتخريج الأحاديث بالكتاب :

١- حديث (نفقة الرجل على أهله صدقة) حم ت عن أبى مسعود البدرى ، طب عن عبد الله بن أبى أوفى ، الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مغفل .

أى أن هذا الحديث أخرجه أحمد فى مسنده ، والترمذى فى سننه من رواية أبى مسعود البدرى ، والطبرانى فى معجمه الكبير عن عبد الله بن أبى أوفى ، والخرائطى فى كتابه مكارم الأخلاق عن ابن مغفل .

٢- (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع) م ، هـ ، عن ابن عباس .

أى أن هذا الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، وابن ماجه فى سننه عن ابن عباس ، هذا فى التخريج الإجمالى أما اذا أردنا التخريج التفصيلى فنقول :

هذا الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ، كتاب الصيام : باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٨/٢

وابن ماجه فى سننه : كتاب الصيام : باب صيام يوم عاشوراء ٥٥٢/١

٣- (لَتُؤَدُّنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء تنطحها)

حم م ت عن أبي هريرة .

التخريج الإجمالي :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، ومسلم في صحيحه ، والترمذي في سننه عن أبي هريرة .

التخريج التفصيلي :

أخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٣٥

ومسلم في صحيحه ٤/١٩٩٧

والترمذي في سننه ٧/١٠٤ وقال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي ذر وعبد الله بن أنيس ، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

العناية بالجامع الكبير :

لم يلق هذا الكتاب مالقيه كتاب الجامع الصغير من العناية به وخدمته ولكن ألف على الجامع الكبير كتب من أهمها :

١- فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير لأبي العلاء إدريس العراقي (ت ١١٨٤هـ)

٢- النور اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع له أيضاً .

٣- لايفوتنا في هذا المقام أن نذكر الجهود التي يقوم بها مجمع البحوث الإسلامية لإخراج هذا الكتاب .

٤- وما يقوم به طالبات الدراسات العليا قسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - فرع جامعة الأزهر للبنات من تخريج وتحقيق وشرح لغريب أحاديث الجامع وقد قاربن على الإنتهاء من الأحاديث القولية لهذا الجامع تحت إشراف الأستاذ الدكتور / محمد رشاد خليفه رئيس القسم . وهم أيضاً بصدد إخراج ماتم تحقيقه لإفادة كل مسلم في بقاع الأرض بهذه الموسوعة الكبيرة وهذا العمل الضخم .

٣- الزوائد على الجامع الصغير من أحاديث البشير النزير

للحافظ جلال الدين السيوطى

هذا الكتاب جمعه الإمام جلال الدين السيوطي مما تبقى من قسم الأقوال من « الجامع الكبير» وأيضاً جمع فيه الأحاديث القوليه فقط كما سبق أن فعل ذلك فى الجامع الصغير ، فى اختيارة لهذه الأحاديث بعد - كما فعل فى الجامع الصغير - عن الأحاديث الموضوعة ، وكان ترتيب الزوائد كترتيب الجامع الصغير ، وكذلك رموزه وبلغ عدد أحاديثه أربعون وأربعمائة وأربعة آلاف حديث .

وسماه « زيادة الجامع » قال السيوطى فى ديباجة الزيادة : « هذا ذيل على كتابى المسمى بالجامع الصغير من حديث البشير النذير سميته « زيادة الجامع » رموزه كرموزه ، والترتيب كالترتيب »

وطريقة التخريج فى هذا الكتاب ، هى نفس طريقة البحث المتبعة فى كتاب الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، لأنه ذيل له ورموزه كرموزه ، وترتيبه كترتيبه كما أشار الى ذلك السيوطى ، وقد قام بشرح « زيادة الجامع » الشيخ عبد الرؤف المناوى فى كتاب سماه « مفتاح السعاده بشرح الزيادة ».

٤- كتاب « الفتح الكبير فى ضم الزيادة الى الجامع الصغير »

للشيخ يوسف النبهانى.

هذا الكتاب جمع بين كتابى « الجامع الصغير » و « الزوائد على الجامع الصغير » للإمام السيوطى ، وذلك لانهم متفقين فى الرموز والترتيب ، غير أن المؤلف وهو الشيخ يوسف النبهانى أهمل بيان درجة الحديث فى غير الصحيحين ولكنه ميز بين أحاديث الزوائد وأحاديث الجامع الصغير بحرف «ز» أمام الحديث الزائد .

وعدد أحاديثه واحد وسبعون وأربعمائة وأربعة عشر ألف.

ولم يك عمل الشيخ النبهاني فى الفتح الكبير قاصراً على مزج الكتابين فى كتاب واحد ، وانما تعدى ذلك الى ترتيب الأحاديث التي وجدها فى غير موضعها الذى يقتضيه الترتيب على الحروف ، والى حذف ماكرر بأن ذكر فى الأصل والزيادة بنصه.

قال الشيخ النبهاني في مقدمة كتابه « الفتح الكبير » بعد أن تكلم على كتاب الجامع الصغير وزوائده فقال : فجمعتهما في هذا الكتاب ومزجتها مزج مؤلف واحد ، ولولا أني ميزت أحاديث الزيادة بوضع حرف (ز) في أوائلها لما عرف الأصل من الزائد ، وقد اعتنيت كمال الاعتناء بترتيب الأحاديث على الحروف ، معتبراً حروف الكلمة الأولى ثم التي تليها ، وهكذا إلى آخر الحديث ، وقد وقع في الجامع الصغير عدم مراعاة الترتيب في كثير من الأحاديث - كما هو مشاهد ونبه عليه الشيخ الحفني في حاشيته - وذلك في الزيادة أكثر ، ووجدت عدة أحاديث فيها هي موجودة في الأصل بعينها فحذفتها منها وأبقيتها على أصلها ، أما المكرر الذي في ألفاظه بعض اختلاف أو في تخريجه ولو بلفظ واحد أو راو واحد ، فإني أبقيته في موضعه .

وقد سميته « الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير »

وطريقة التخريج بالكتاب : هي نفس الطريقة التي يخرج بها أحاديث الجامع الصغير ، ولكن يراعى إذا وجد أمام الحديث حرف (ز) فينسب الى الزوائد ولاينسب الى الجامع الصغير.

مثال تخريج حديث في هذا الكتاب :

حديث « إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره » ابن خزيمة ، ك « ز » .

التخريج الإجمالي (أن الحديث أخرجه ابن خزيمة والحاكم وهو من زيادات الجامع الصغير) .

وإذا قمنا بتخريجه تفصيلاً : لابد أن نذكر أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه ونذكر الجزء والصفحة التي ورد فيها الحديث وهل هو بلفظه أو بمعناه أو بزيادة وخلافه .. وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرك ونذكر الجزء والصفحة التي ورد فيها الحديث وكلام الذهبي وتعقيبه عليه .

ومما يجدر التنبيه اليه في هذا الصدد أن نذكر :

أولاً : أن من أهم المؤلفات على الجامع الصغير وزوائده ماجمعه الأستاذ ناصر الدين الألباني في كتابيه « صحيح الجامع الصغير وزيادته » و « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » .

فالكتاب الأول وهو « صحيح الجامع الصغير وزيادته » جمع فيه الحديث الثابت المحتج به عند العلماء ، ويضم الحديث الصحيح والحسن ، كما ضمن الألباني كتابه الأحاديث التي اجتهد

فى الحكم عليها بالصحة والحسن ، فهو يورد نص الحديث وتخريجه ، كما ورد بأصله ثم يذكر درجته ويحيل الى كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة .

وأما عن كتابه الثانى « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » جمع فيه الأحاديث الضعيفه ، والموضوعة فى كتابه « الجامع الصغير وزوائده » كما أودع فيه أيضاً الأحاديث التى اجتهد فى الحكم عليها بالضعف او الوضع فهو يورد نص الحديث وتخريجه ، كما ورد بأصله ، ثم يذكر درجته ويحيل الى كتابه « سلسلة الأحاديث الضعيفه والموضوعة » .

ثانياً : أن من أهم المؤلفات التى جمعت مؤلفات السيوطى الثلاثةهو كتاب « كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال . للمتقى الهندى (ت٩٧٥هـ) رتبه المؤلف على الأبواب الفقهية .

ثم اختصره فى كتاب آخر وأطلق عليه أسم (منتخب كنز العمال) .

ذلك بأن المتقى الهندى وجد تكرار الكثير من الأحاديث لمجرد الاختلاف في مطلعها ، هذا مع كبر حجم الكتاب ، فهم الى اختصاره ليسهل على الباحث الاطلاع فيه ويوفر عليه الكثير من الوقت والجهد .

٥- كتاب الجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للإمام عبد الرؤوف المناوى (ت١٠٣١هـ)

صاحب هذا الكتاب هو الإمام عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على الحدادى المناوى ثم القاهرى ، الشافعى . ولد سنه (٩٥٢هـ) وتوفى سنه (١٠٣١هـ) .

وكتاب الجامع الأزهر ، استدرك فيه المناوى حوالى ثلاثين ألف حديث على الإمام السيوطى فى كتابه (الجامع الكبير) لبيان أن السيوطى لم يجمع السنة بأسرها يقول الإمام المناوى فى مقدمة هذا الكتاب : « ومن البواعث على تأليف هذا الكتاب أن الحافظ الكبير الجلال السيوطى ادعى أنه جمع فى كتابه « الجامع الكبير » الأحاديث النبوية ، مع أنه قد فاته الثلث فأكثر ، وهذا فيما وصلت إليه أيدينا بمصر ، ومالم يصل إلينا أكثر ، وفى الأقطار الخارجة عنها من ذلك أكثر ، فاغتر بهذه الدعوى كثير من الأكابر ، فصار كل حديث يسأل عنه ، أو يريد الكشف عليه يراجع الجامع الكبير فإذا لم يجده فيه ، غلب على ظنه أنه لاوجود له ، فربما أجاب بأنه لاأصل له ! فعظم بذلك الضرر ، لكون النفس الى الثقه بزعمه

الاستيعاب ، وتوهم أن مازاد على ذلك لايوجد فى كتاب . فأردت التنبيه على بعض مافاته فى هذا المصنوع . فما كان فى الجامع الكبير أكتبه بالمداد الأسود . وماكان من المزيد فبالمداد الأحمر . أو أجعل عليه مدة حمراء .....الخ.

طريقة التخريج بالكتاب :

من مطلع الحديث وبدايته تستطيع أن تبحث عن الحديث فى مكانه من ترتيب الحروف فمثلا اذا كان الحديث مبدوءاً بحرف الباء ، نبحث عنه فى باب الباء ، ألا اذا كان مبدوءاً بأل ثم تعقبه مثلاً الباء فيكون البحث ، عنه فى نهاية حرف الباء .

والمناوى يشير الى المصدر والمخرج بواسطة الرمز ، وكذلك يحكم على الحديث ، فإن كان فى الإسناد جهالة أو راوى ضعيف بين ذلك .

ومما يجب التنبيه اليه أن المناوى يذكر أحياناً الإمام الذى يخرج له رامز له ، وأحياناً يذكره صراحة . وكذلك لم يورد فى كتابه أحاديث مما فى الكتب الستة إلاقليلاً وذلك لغلبة استعمالها وسهولة الوقوف على الأحاديث الموجودة بها .

ورموزه فى كتابه هى :

(طك) الطبرانى فى الكبير	(طس) الطبرانى فى الأوسط
(طص) الطبرانى فى الصغير	(طكس) الكبير والأوسط
(طكص) الطبرانى فى الكبير والصغير	(طكسص) الطبرانى فى الثلاثة
(حم) للإمام أحمد فى المسند	(عم) لعبد الله بن أحمد بن حنبل فى الزوائد .
(بز) للبزار فى مسنده	(ع) لأبى يعلى فى مسنده
(ك) للحاكم فى المستدرك .	

ومن عدا هؤلاء فإنه يذكر أسماءهم .

نموذج من هذا الكتاب (١):-

حديث (تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً) طك عن عائشة وفيه المثنى أبو حاتم

(١) طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم د. أبو محمد عبد المهدى ص ٦١

لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام .هـ

ومعنى ذلك أن الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير عن عائشة رضى الله عنه . ثم تكلم المناوى عن سنده .

٦- كتاب كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق للإمام المناوى

هو كتاب ألفه الإمام عبد الرءوف المناوى ، يحتوى على عشره آلاف حديث ، انتقاها من الأحاديث القصيرة ، رتب الأحاديث فى كتابه هذا حسب ترتيب حروف المعجم ، ذكر فى نهاية الحديث من أخرجه من العلماء ، مستعملاً فى الكثير منها بالرموز .

ووضع في مقدمة كتابه مفتاحاً لهذه الرموز .

والمؤلف لم يبين في كتابه درجة الحديث وكذلك لم يذكر الراوى الأعلى وهذا الكتاب يشبه الى حد كبير في طريقته ومنهجه الجامع الصغير ، فهو رتب الأحاديث حسب حروف المعجم وفى نهاية الحرف ذكر المحلى بأل ، وفيه أفرد أحاديث الشمائل بعد انتهاء الأحاديث التى اولها الكاف ، وأتى بأحاديث المناهى بعد حرف النون ، وكذلك جعل (لا) حرفاً مستقلاً .

والكتاب طبع بالمطبعة العثمانية ، وطبع كذلك على هامش الجامع الصغير طبعة مصطفى الحلبى .

٧- كتاب « زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم

للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى

ولد المؤلف سنة (١٢٩٥هـ) وتوفى سنة (١٣٦٣هـ)

وكتابه هذا جمع فيه الأحاديث القولية المتفق عليها بين البخارى ومسلم ، وضم إليها الأحاديث المصدرة بلفظ (كان) ولفظ (لا - نهى) وقد جرد الأحاديث من أسانيدها ، واكتفى بذكر الصحابى راوى الحديث ليسهل حفظه على من أراده ، وعدد أحاديثه ست وتسعون ومائتان والف(١) .

---

(١)راجع كتاب كشف اللثام ٢٢٦/١

ثانياً : الكتب المصنفة فى الأحاديث التى اشتهرت على الألسنة :

المقصود بالأحاديث التى اشتهرت على ألسنة الناس ، مايدور على ألسنتهم وينتشر بينهم منسوباً الى النبى صلى الله عليه وسلم .

ومن هذه الأحاديث ما هو « صحيح » و« حسن » ومنه ماهو « ضعيف » و« موضوع » أولا أصل له ، وهو الكثير الشائع فى هذه الكتاب .

فالعلماء المختصون بالحديث فى شتى العصور جمعوا هذه الأحاديث وبينوها للناس من حيث الدرجة والرواه ، وذلك تحذيراً للناس من العمل بالمكذوب أو بما لاأصل له .

والغالب فى هذه المصنفات ترتيبها حسب حروف المعجم .

ومن هذه المصنفات (١) .

١- التذكرة فى الأحاديث المشتهرة ، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت٧٠٤هـ) .

٢- اللآلىء المنثوره فى الأحاديث المشهوره مما ألفه الطبع وليس له أصل فى الشرع ، للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ)

٣- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت٩٠٢هـ)

٤- الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهره ، لجلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ)

٥- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث .

لعبد الرحمن بن على بن الديبع الشيباني (ت٩٤٤هـ).

٦- تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس ، لمحمد بن أحمد الخليل (ت١٠٥٧هـ) .

٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر على ألسنة الناس ، لأسماعيل بن محمد العجلونى (ت١١٦٢هـ) .

---

(١) الرسالة المستطرفة للكتانى ١٩١ - ١٩٢ .

٨- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ، لمحمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي (ت١٢٧٦هـ) .

والآن سنلقي الضوء على بعض هذه المصادر .

١ - كتاب المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة.

مؤلف هذا الكتاب الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) .

جمع فيه (١٣٥٦) حديثاً بين فيه المؤلف إسناد ودرجة كل حديث ، الكتاب جامع لكثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .

قال فيه ابن العماد الحنبلي صاحب شذرات الذهب « وهو أجمع من كتاب السيوطي المسمى بـ « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » وفي كل منهما ماليس في الآخر » .

والباعث للسخاوي على تأليف هذا الكتاب ، بل الباعث لتأليف هذه الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس ، بيان من روى هذه الأحاديث وخرجها من أصحاب المصنفات مع بيان صحيحها من سقيمها إن كان لها أصل ، تحذيراً للناس من العمل بها والتأدب بأدبها ان كانت مكذوبة أولا أصل لها.

كما رتبه السخاوي على حروف المعجم ، دون مراعاة لحرف « أل » ، وإذا اشتهر الحديث بلفظين ذكره بهما ، وأحال في أحدهما على الآخر ، ثم يذكر أمام كل حديث من خرجه ان كان له أصل ، ثم يبين درجة هذا الحديث وما قاله العلماء فيه وإن لم يكن له أصل بين ذلك بقوله (لاأصل له) وإن توقف في ذلك قال (لاأعرفه) .

وقد اختصر الإمام عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني كتاب المقاصد ورتبه على أصله وسماه « تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث » وقال صاحب كتاب التمييز في مقدمته « وقفت على كتاب المقاصد الحسنة لشيخنا الإمام الحافظ السخاوي ... فرأيته كتاباً حسناً اشتمل على جمل من النفائس والمهمات ، والعوائد والتتمات ، لكنه - رحمه الله تعالى - أطاله وبالغ في تطويله بما تضعف مطالعته فضلا عن تحصيله ، والهمم في هذا الزمان قاصرة ... وغرضي تقريبه للطالبين وتيسيره على الراغبين ، والله تعالى يصلح

المقاصد وينفع بما فيه من الفوائد ، وجعلته على الحروف تبعاً لأصله » .

رحمة الله على السخاوي فقد أفاد بهذا الكتاب في الوقوف على الأحاديث المشتهرة على الألسنة ومعرفة مدى قبولها أو ردها ومعرفة هل هو من الأحاديث أو مما لا أصل له .

ولقد طبع الكتاب في مصر طبعته مكتبة الخانجي بدار الأدب العربي سنة ١٣٧٥هـ -١٩٥٦م

٢- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

مؤلفه الإمام المفسر المحدث الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) .

اختصر فيه كتاب السخاوي (المقاصد الحسنة) ويشير إليه بقوله (في الاصل) مقتصراً في كل حديث على بيان مخرجه وصحابيه وبعض الفوائد الحديثية كالتواتر أو التفرد ، والتخصيص والتعارض ، عدد أحاديثه (٣٢٨١) حديث .

وأضاف في كتابه أيضاً أحاديث من كتب العلماء الذين سبقوه في الكتابة عن الأحاديث المشتهرة على الألسنة مثل كتاب الحافظ ابن حجر « اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة » ومثل كتاب الحافظ السيوطي « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » ويعزو إليه بقوله في الدرر ، ويعزو الى كتاب ابن حجر فيقول : في اللآلىء .

وكذلك كتاب تمييز الطيب من الخبيث للشيباني وينسب اليه بقوله : في التمييز .

قال العجلوني في مقدمة كتابه (كشف الخفاء) : « وأن من أعظم ما صنف في هذا الغرض وأجمع مايميز فيه السالم من الصحة والمرض الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة المنسوب للإمام الحافظ الشهير أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي لكنه مشتمل على طوله بسوق الأسانيد التي ليس لها كبير فائدة إلا للعالم الحاوي ، ومن ثم لخصته في هذا الكتاب مقتصراً على مخرج الحديث وصحابيه روماً للاختصار غير مخل إن شاء الله تعالى بما اشتمل عليه مما يتطلب أو يستحسن عند أئمة الحديث الأخيار وضاماً إليه مما في كتب الأئمة المعتبرين كاللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهوره لأمير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني » (١)

---

(١) انظر مقدمة كشف الخفاء ٨،٧/١ .

والعجلوني جمع في هذا الكتاب ، مالا أصل له ، والضعيف ، والموضوع ، والصحيح ، الحسن وذكر في كل حديث أخرجه ودرجتة وأقوال العلماء فيه ، وإذا لم يكن للحديث أصل وضح ذلك ، وإن لم يكن بحديث أشار الى ذلك وبين هل هو من كلام الصحابة أو أحد العلماء ، أو من الحكم المأثورة أو غير ذلك .

وقد حقق هذا الكتاب أحمد القلاش ، فقام بشكل الأحاديث وضبطها ورتب أحاديثه على الكتب والأبواب الفقهية ليتسنى الانتفاع به من لايحفظ متن الحديث ، لكن أدرك فقهه وموضوعه (١).

والكتاب مطبوع فى جزءين ، نشرته مكتبة التراث الإسلامى بحلب بتصحيح أحمد القلاش .

٣- كتاب أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب

ألفة محمد بن درويش الشهير بـ (الحوت) توفى سنة (١٢٧٦) أختصر المؤلف فيه كتاب الإمام السخاوى « المقاصد الحسنه » واستفاد بشرح المناوى للجامع الصغير ، استفاد بهبيان درجة الحديث .

وزاد على مااختصره من « المقاصد » زيادات ، ثم قام ولده عبد الرحمن بعد وفاته بضم الزيادات الى الأصل ورتبها على حروف الهجاء ، تسهيلاً للفائده واختصاراً للوقت وللجهد ، وفى نهاية الكتاب فوائد مهمة .

وقد طبع الكتاب فى القاهرة بمطبعة مصطفى محمد الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥هـ .

وطبع تحت اسم « الأحاديث المشكلة فى الرتبة » بتحقيق حفيد المؤلف كمال يوسف الحوت .

والكتاب فيه الصحيح والحسن والضعيف والموضوع ، ومالا أصل له ، وهو يصدر مايأتي به من المرويات بلفظ (خبر) أو (حديث) وهو يبين الراوى أحياناً ، كما يبين ما فى الإسناد من علة.

---

(١) علم تخريج الحديث د. محمد بكار ص ٥٧ بالهامش .

ثالثاً : المفاتيح والفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة:

وهذه الفهارس قد وضعها المعاصرون لمصادر الحديث النبوى ، فهارس أو مفاتيح لبعض الكتب ، فهى تأخذ أحياناً شكل كتاب مستقل ، وأحياناً تكون ملحقة بالكتاب التى تفهرس أحاديثه ، ورتبوا هذه الأحاديث فى تلك الكتب على نسق حروف المعجم تسهيلاً على الباحث واختصاراً لوقته وجهده .

وهذه المفاتيح وتلك الفهارس كثيرة جداً فقد شملت الفهرسة لكتب السنة عامة وقلما نجد كتاباً فى السنة لم يضع له فهرساً أو مفتاحاً . وهذه الفهارس لها أهمية عظيمه اذ عن طريقها يسهل الأنتفاع بالكتاب المفهرس له وتتم الاستفادة منه فى أقل وقت وبأقل مجهود .

وأشهر هذه المفاتيح وتلك الفهارس :

١- مفتاح الصحيحين للتوقادي .

٢- فهارس البخاري للأستاذ رضوان محمد رضوان

٣- التيسير فى ترتيب أحاديث الطبراني فى المعجم الصغير ، لمبارك ابن مصبح العازمى .

٤- فهرس معجم الطبراني الصغير ، لعبد العزيز محمد السدحان .

٥- فهرس لترتيب أحاديث صحيح مسلم ، لمحمد فؤاد عبد الباقى .

٦- البغية فى ترتيب أحاديث الحلية ، للسيد عبد العزيز محمد الصديق الغمارى .

٧- مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب للغمارى أيضاً .

٨- فهرس موطأ مالك ، لمحمد فؤاد عبد الباقى .

٩- مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن ابى داود للسبكى . للشيخ مصطفى البيومى .

١٠- فهرس سنن ابن ماجه ، لمحمد فؤاد عبد الباقى .

وسنتناول بالحديث بعض هذه الفهارس والمفاتيح.

أولاً : كتاب « مفتاح الصحيحين »

صنفه محمد الشريف بن مصطفي التوقادي ، فى هذا الكتاب جمع المؤلف أطراف الأحاديث القولية فى الصحيحين ، ورتبها على نسق حروف المعجم ثم ذكر أمام الحديث اسم الكتاب ورقم

الباب والجزء والصفحة الذى فيه ذلك الحديث، مع ذكر الحديث فى أشهر الشروح للصحيحين وذلك فى جدول .

وتفصيل ذلك : يكتب بجانب مقدمة الحديث من جهة اليمين رقم الجزء ورقم الصفحة من متن البخارى وشرحه لابن حجر القسطلانى والعينى ، ومتن مسلم وشرحه للنووى ، وبجانب مقدمة الحديث من جهة اليسار كتب عنوان الكتاب ورقم الباب .

وهذا نموذج لحديث من صحيح البخارى

(باب الهمزة مع الباء)

قسطلانى		عسقلانى		عينى		بخارى		الأحاديث النبوية	الأبواب	أسامى المباحث
ص	ج	ص	ج	ص	ج	ص	ج			
٥٤٩	٩	٩٧	١٢	١٤٣	١٠	١٧	٨	أبايعكم على أن لاتشركوا شيئاً	١٤	كتاب الحدود

نموذج من صحيح مسلم :

(باب الأحاديث المصدرة بكلمة اذا)

نووى		مسلم		الاحاديث النبوية	الابواب	أسامى المباحث
ص	ج	ص	ج			
٤٦٤	٦	٤٤٧	١	اذا ابتعت طعاماً	٨	البيوع

ومما يجب الإشارة اليه أن هذا الفهرس لايتناول بالفهرسة الأحاديث الفعلية التى فى الصحيحين .

وهذا الكتاب مطبوع طبعته المطبعة العثمانية بمصر سنة ١٣١٣هـ وصورته دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٣٩٥هـ .

ثانياً : التيسير في ترتيب أحاديث الطبراني في المعجم الصغير :

مؤلفه : مبارك بن مصبح العازمي .

لما كان معجم الطبراني مرتباً على أسماء الشيوخ ، فإن البحث فيه ليس سهلاً ميسوراً ، بل يتطلب من الباحث الكثير من الجهد والمشقة ، لهذا كان عمل فهرساً لمعجم الطبراني الصغير في غاية الأهمية اذ لاغنى عنه لكل باحث متخصص ، ولهذا قام العازمي مؤلف هذا الفهرس بترتيب أحاديثه بشكل وبطريقة يتجنب فيها الباحث المشقه والجهد ويسهل العثور على الحديث وقد سلك مؤلفه :

١- ترتيب الأحاديث القولية والفعلية المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم على حروف الهجاء.

٢- ترتيب الآثار الموقوفة والمقطوعة على حروف الهجاء.

٣- ترتيبهما جاء في الكتاب من آيات القرآن الكريم على ترتيب السور .

واعتمد المؤلف في ترتيب أحاديث كتابه على (المعجم الصغير للطبراني)طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ثم أشار أمام كل حديث أو أثر الى رقم الجزء والصفحة .

ثالثاً : البغية في ترتيب أحاديث الحلية :

ألفه السيد عبد العزيز بن السيد محمد بن صديق الغماري .

جمع فيه الأحاديث التي تبلغ نحو خمسة آلاف حديث موجود بأسانيدها في ثنايا تراجم الرجال في كتاب (حلية الأولياء) لأبي نعيم ، مما يجعل البحث في كتاب الحلية أمراً شاقاً يحتاج الى الكثير من الوقت والجهد .

فجنب هذا الفهرس الباحثين هذه المشقه حيث نهج المؤلف في ترتيبه :

١- رتب الأحاديث القولية وأطلق عليه اسم الحروف ورتبه على نسق حروف المعجم . يذكر جزءاً من أول الحديث - أي طرفاً منه - وبجانبه رقم الجزء، ورقم الصفحة .

٢- رتب الأحاديث الفعلية - قسم الأفعال - وفقاً لترتيب أسمائهم وكناهم ترتيباً على حروف المعجم .

يذكر مع كل راوٍ مروياته ذاكراً موضوع الحديث، ورقم الجزء ورقم الصفحة .

٣-فهرس مراسيل التابعين ، وفقاً لترتيب أسمائهم وكناهم ترتيباً ألفبائياً ويذكر أمام الحديث رقم الجزء والصفحة الوارد فيهما.

طبع هذا الكتاب بمكتبة الخانجي بمصر وصورته دار القرآن الكريم (بيروت).

وطريقة المؤلف في (البغية) هو أن يورد الحديث ثم يشير الى مكانه من كتاب (حلية الأولياء) بالجزء والصفحة .

ويجدر بنا أن نشير الى البغية ترتب أحاديث (الحلية) النسخة المطبوعة طبعة مطبعة السعادة وهي في عشرة مجلدات .

رابعاً : مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب :

مؤلفه : السيدأحمد بن محمد بن الصديق الغماري المغربي .

كانت أحاديث الخطيب في هذا الكتاب موزعة في ثنايا تاريخ حياة الرجال الواردين فيه ، وكتاب الخطيب من الكتب المهمة في مجال البحث والحديث ، والأحاديث الموجودة في كتاب الخطيب (تاريخ بغداد) يرويها الخطيب بأسانيدها ، ومن هذه الأحاديث ماهو غير مروى في مصادر السنة المشهورة ، والبحث في هذا الكتاب صعب غير ميسور فكان لابد من مفتاح لهذه الاحاديث الموجودة بين ثنايا التراجم في (تاريخ بغداد)، فجاء السيد أحمد الغماري ففهرس أحاديثه التي تبلغ نحو (٤٥٠٠) حديثاً قسمها في المفتاح الى قسمين : قسم الأقوال ، وآخر للأفعال ونهج المنهج التالي :

١- رتب أحاديث الأقوال على حروف المعجم .

٢- رتب أحاديث الأفعال بحسب ترتيب رواتها من الصحابة على حروف المعجم أيضاً

٣- يذكر الحديث بلفظه من تاريخ بغداد ، وبلفظه الذي يشيع به .

واقتصر في أحاديث الأقوال على أطراف الأحاديث مرتبة على نسق حروف المعجم ، وفي الأفعال فرتبها على اسم الصحابة وكناهم ورتبهم على نسق حروف المعجم .

وفي ذلك يشير الى موضوع الحديث مبيناً رقم الجزء ورقم الصفحة من (تاريخ بغداد).

ولقد اعتمد المؤلف على الطبعة التي طبعتها المكتبة العربية ببغداد ومكتبة الخانجي ومكتبة السعادة بمصر .

نموذج من مفتاح الترتيب :

(قسم الأحاديث القولية)

الحديث	ص	ج
من كان يؤمن بالله	٢٤٤	١
من كان يؤمن بالله	١٣٩	١١
من كان يؤمن بالله	٢٣٢	١٢

الصحابى	الموضوع	الصفحة	الجزء
أبو الأحوص	الضيافة	٢٦٣	٢

وقدأوضح الغماری مؤلف (مفتاح الترتيب) عن منهجه فى هذا الكتاب - وقد كنت ذكرته آنفاً مجملاً - فقال :

(ولما كان الخطيب رحمه الله تعالى ربما كرر الحديث المشهور فى عدة مواضع، وذكره فى بعضها بغير اللفظ المتداول المعروف، التزمت أن أكرره فأذكره على حسب الحرف الذى اورد به، ثم أعيده بلفظه المشهور، مثال ذلك حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وحديث (من كذب علىّ متعمداً) فإنه ذكر الأول بألفاظ منها (ابتغوا الخير) ومنها (اذا سألتم الخير) فأذكر الأول فى حرف الألف مع الباء، وما يثلثها، والثانى فى حرف إذا مع السين، ثم أعيدهما فى الألف مع الطاء، اذكر رقم الصحيفة التى فيها باللفظ المتقدم، اذ الحديث واحد والمعنى واحد، وإنما يقع التصرف فى الغالب من الشيوخ والرواه، وكذلك الحديث الثانى، فإنه أورده بألفاظ يدخل بعضها فى الألف مع النون، ومع الياء، وفى غيره من الحروف، فأذكرها كما أوردها، ثم أعيدها فى حرف (فى) مع الكاف، اذ قد تتعلق رغبة الباحث بالوقوف على جميع ما أورده الخطيب من طرق الحديث للنظر فى تصحيحه وتحسينه، أو معرفة عدد من رواه من الصحابه أو غير ذلك، ويحسبأن الحديث ليس له إلا اللفظ المشهور، فيطلبه عند حرفه، ويغيب عنه الباقى، فلهذا الغرض جمعتها فى محل واحد خدمة للحديث وأهله).

الاسلوب الثانى

التخريج بحسب رواة الحديث من الصحابة

طريقته، والكتب المساعدة عليه

هذه الطريقة من التخريج نلجأ اليها عند معرفة راوى الحديث من الصحابة والكتب المساعده على هذه الطريقة نهج مؤلفوها منهج بترتيب أحاديث كتبهم على الراوى الأعلى، فمعنى أنهم وضعوا مرويات كل صحابى على حده .

وبعض العلماء يقولون فى هذا الأسلوب، التخريج بواسطة الراوى الأعلى فيقصدون بذلك أن يكون راوى الحديث أما صحابياً إذا كان الحديث متصل الأسناد وإما أن يكون تابعياً اذا كان الحديث مرسلاً .

ومن المصنفات التى رتبت الأحاديث حسب الرواة من الصحابة ثلاثة أنواع هى :

أولاً : المسانيد .

ثانياً : المعاجم .

ثالثاً : الأطراف .

أولاً : المسانيد

المسانيد هى الكتب التى يكون موضوعها جعل أحاديث كل صحابى على حدة .

وهى التى يذكر مصنفوها الأحاديث على ترتيب الصحابة . بحيث توافق حروف الهجاء، أو السابقة فى الإسلام، أو البلدان، أو شرافة النسب وما الى ذلك .

قال الكتانى صاحب «الرسالة المستطرفة» : (المسانيد : جمع مسند، وهى الكتب التى موضوعها جعل حديث كل صحابى على حده، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء من أسماء الصحابه كما فعله غير واحد، وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل أو السابقة فى الإسلام أو الشرافة النسبية أو غير ذلك، وقد يقتصر فى بعضها على أحاديث

صحابي واحد كمسند ابى بكر، أو أحاديث جماعة منهم كمسند الأربعة أو العشرة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد كمسند المقلين ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر الى غير ذلك، والمسانيد كثيرة جداً، منها مسند أحمد وهو أعلاها، وهو المراد عند الأطلاق، وإذا أريد غيره قيد....)

وعدد المسانيد كثير جداً، ذكر الكتاني منها اثنين وثمانين مسنداً نذكر من أهمها (١)

١- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ) .

٢- مسند أسد بن موسى الأموي (ت ٢١٢ هـ) .

٣- مسند عبد الله بن موسى العبسي (ت ٢١٣ هـ)

٤- مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩ هـ) .

٥- مسند مسدد بن مسرهد الأسدي البصري (ت ٢٢٨ هـ).

٦- مسند نعيم بن حماد (ت ٢٢٨ هـ) .

٧- مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ).

٨- مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ).

٩- مسند أبي يعلى أحمد بن على المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)

١٠- مسند أبي العباسي بن ابان الأصبهاني (٣١٠ هـ)

والآن سنتناول أهم هذه المسانيد تفصيلاً :

---

(١) هذه المسانيد مرتبة حسب أسبقية الوفاة، لا حسب أهميتها.
انظر الرسالة المستطرفه للكتاني ص ٤٦.

المصورة، وقد أثبتوا هذا الفهرس فى بداية الجزء الأول من المسند .

هذا وقد اشتمل المسند على ٩٠٤ مسنداً من مسانيد الصحابة، فيها مسانيد بلغت مئات الأحاديث، كمسند أبى هريرة والمكثرين من الصحابة، ومنها مسانيد لا تشتمل إلا على حديث واحد، ومنها مسانيد بين ذلك .

وقد بدأ المصنف - كما سبق أن ذكرنا - بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة مقدماً أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علياً ثم بقية العشرة رضى الله عنهم، ثم ذكر حديث عبد الرحمن بن أبى بكر ثم ثلاثة أحاديث لثلاثة من الصحابة، ثم مسانيد أهل البيت، فذكر أحاديثهم، وهكذا حتى أنتهى بحديث شداد بن الهاد رضى الله عنه .

طريقة التخريج فى المسند :

من أراد تخريج حديث من مسند الإمام أحمد لا بدله من معرفة راوى الحديث من الصحابة، ثم يرجع الى الفهرس المثبت فى الجزء الأول من المسند، ليعرف موضع هذا الصحابى من رقم الجزء ورقم الصفحه ثم بعد ذلك يراجع أحاديث هذا الصحابى الموجودة تحت مسنده، حتى يعثر على الحديث، ان كان قد رواه الإمام أحمد فى مسنده، وإلا فليبحث عنه فى مصدر آخر من المصادر التى يبحث فيها عن الحديث عند معرفة روايه من الصحابة .

ويسهل عملية البحث فى المسند الى جانب الفهرس الخاص به ما قام به البعض من وضع فهرس لأحاديث مسند أحمد مرتبة على حروف المعجم، ومثل هذا الفهرس نشرته دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

ومما يجب الإشارة إليه عند الحديث عن مسند الإمام أحمد بن حنبل، أن تذكر كتاب الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى، وهذا الكتاب عمد فيه مؤلفه الى تبويب أحاديث المسند حسب الموضوعات، بمعنى أنه اهتم فى كتابه هذا بالموضوع بصرف النظر عن راوى الحديث من الصحابة، بمعنى أنه جمع أحاديث الصلاة الموجودة فى المسند بغض النظر عن الصحابى راوى هذه الأحاديث وهكذا فى بقية الموضوعات .

وهو عمل جليل، بل زاد على ذلك بالهامش أن خرج الأحاديث من الكتب المعتمدة للحديث، وشرح غريبها، ووضح مشكلها، كما يوجد بالكتاب لمحات من أقوال أئمة الحديث والفقهاء وأئمة اللغة .

كما يجب أن نشير الى جهود الأستاذ أحمد شاكر فى تخريج أحاديث المسند، وكذلك طلبة الدراسات العليا بقسم الحديث فى كلية أصول الدين، فقد قاموا بتخريج أحاديث المسند والتعليق عليها والترجمة لرجال سند كل حديث الى غير ذلك من أعمال هى بحق خير فائدة للمسند، وللسنة النبوية المطهرة .

وقد طبع المسند فى القاهرة بالمطبعة الميمنية فى ست مجلدات وبهامشه كتاب «منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال» لعلى بن حسام الدين الشهير المتقى .

ثانياً : مسند الحميدى

صنف هذا المسند الحافظ أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى، شيخ البخارى (ت ٢١٩هـ)

هذا وقد سبقت فى الحديث عن مسند الامام أحمد لأنه عندما يطلق المسند يراد به مسند الامام أحمد ولأنه أكثر حديثاً وأعظم فائدة .

وهذا الكتاب ليس بالكبير اذا قورن بمسند الإمام أحمد، ويتألف من أحد عشر جزءاً حديثياً(١).

وهو فى النسخة المطبوعة التى بين أيدينا فى عشرة أجزاء ويرجع هذا الى الاختلاف فى النسخ .

وعدد الأحاديث المشتمل عليها مسند الحميدى ألف وثلاثمائة حديث حسب ترقيم النسخة المطبوعة، وعدد أسماء الصحابة الذين أسند عنهم الأحاديث هو مائة وثمانون صحابياً، لم يرو من طريق عدد كبير منهم إلا حديثاً واحداً .

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة للكتانى ص ٦٧.

والكتاب مرتب على مسانيد الصحابة، كمسند الإمام أحمد بن حنبل، إلا أن ترتيب أسماء الصحابة ليس على ترتيب حروف الهجاء، وإنما أخذ طريقاً آخر، فبدأ بمسند أبي بكر الصديق ثم بباقي الخلفاء الراشدين على ترتيبهم التاريخي، ثم بمسانيد بقية العشرة إلا طلحة بن عبيد الله، ويبدو أنه لم يذكره لأنه لم يروله من طريقه حديثا.

ثم بعد ذلك ذكر مسانيد لبقية الصحابة لاحظ في ترتيبهم أصحاب السابقة الى الاسلام، ثم أحاديث أمهات المؤمنين، ثم باقى الصحابيات ثم احاديث رجال الأنصار، ثم باقى مسانيد الصحابة .

فالملاحظ فى ترتيب الحميدى أنه لم يسلك طريقاً معيناً فى ترتيب مسنده .

طريقة التخريج من مسند الحميدى :

كطريقة تخريج الحديث من مسند الإمام أحمد، وهى اذا عرف راوى الحديث من الصحابة نبحث عن اسم الصحابى المروى من طريقه الحديث ثم نبحث عن الحديث داخل مسنده.

وقد طبع الكتاب ونشره المجلس العلمى بباكستان، حققه وعلق عليه الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمى، ورقم الأحاديث، ورتب أحاديثه على الأبواب، بذكر طرف الحديث والاشارة الى رقمه فى المسند، وقد طبع الكتاب فى مجلدين متوسطى الحجم، طبع الأول سنه ١٣٨٢ هـ، والثانى سنة ١٣٨٣ هـ.

ثانياً : المعاجم

تعريف المعجم :

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة (١) : «كتب المعاجم : جمع معجم، وهو في اصطلاحهم ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك. والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء»

والذي يعنينا هنا في هذه الطريقة من التخريج - تخريج الحديث اذا عرف الراوي من الصحابة - المعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة فقط .

أشهر المعاجم (في الصحابة) (٢):

١- "معجم الصحابة" لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) .

٢- "معجم الصحابة" لأبي العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي (ت ٣٢٥هـ)

٣- "المعجم الكبير" لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ).

وهو أشهر المعاجم على الأطلاق، يشمل على حوالي ستين ألف حديث في أثني عشر مجلداً .

وهو على مسانيد الصحابة، مرتبين على حروف المعجم . عدا مسند أبي هريرة : لأنه أفرده بالتصنيف في جزء مستقل، فهو يذكر تحت كل صحابي مجموعة من أحاديثه: فبدأ بالخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم يسرد البقية مرتبين على حروف المعجم، ثم رتب النساء أيضاً على حروف المعجم، فبدأ في النساء بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم وبناته ثم بقية النساء على حروف الهجاء في ترتيبهن .

فهو - المعجم الكبير - مصدر ضخم للحديث النبوي، ومرجع حديثي حافل، وهو أكبر المعاجم، وصار لشهرته هو المراد إذا أطلق قولهم «المعجم» وفيه قال ابن دحية: « هو أكبر معاجم الدنيا، وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد، وإذا أريد غيره قيد».

---

(١) الرسالة المستطرفة للكتاني ص١٦٥

(٢) أي المرتبة على مسانيد الصحابة.

فوائد كتب الأطراف ومميزاتها :

١- تيسير معرفة أسانيد الحديث لاجتماعها فى موضع واحد مما يسهل دراستها ومقارنتها والحكم عليها.

٢- الوصول الى الحديث بيسر وسهولة من مصادر السنة التى اعتمد عليها مؤلفوا الأطراف.

٣- جمع طرق الحديث فى مرجع فى مكان واحد، وبذلك يمكننا معرفة إن كان الحديث متواتراً أو آحاداً ، مشهوراً أو عزيزاً أو غريباً، وبالتالى معرفة اتصال الحديث وانقطاعه وما يترتب عليه من حكم على درجة الحديث.

٤- الوقوف على مخرجى الحديث من الأئمة ، أصحاب المصادر المعتمدة للحديث.

٥- معرفة مرويات كل صحابى فى الكتب التى تناولتها كتب الأطراف.

أشهر المصنفات فى الأطراف :

١-أطراف الصحيحين، للحافظ أبى مسعود ابراهيم الدمشقى (ت ٤٠١ هـ)

٢- أطراف الصحيحين ، لأبى محمد خلف بن حمدون الواسطى (ت ٤٠١ هـ)

٣- الأشراف على معرفة الأطراف ، للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) وله أيضاً أطراف السنة الأربعة .

٤-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ جمال الدين المزى (ت ٧٤٢ هـ)وهى أطراف الكتب الستة.

٥-الكشاف فى معرفة الأطراف ، للحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن على بن حمزه الحسينى الدمشقى (ت ٧٦٥ هـ) وهى أطراف الكتب الستة بما فيها سنن ابن ماجه.

٦- إتحاف المهرة بأطراف العشرة ، للحافظ ابن حجر العسقلانى، والكتب العشرة هى : موطأ مالك، ومسند الشافعى ، ومسند أحمد ، وسنن الدارمى، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومنتقى ابن الجارود ومستدرك الحاكم ، ومستخرج أبى عوانه، وشرح معانى الآثار للطحاوى، وسنن الدارقطنى.

ويلاحظ أن عدد الكتب قد زاد واحداً بخلاف ما جاء في العنوان ويرجع ذلك لأنه لم يحسب صحيح ابن خزيمة لأنه لم يوجد منه إلا الربع.

٧- أطراف المسانيد العشرة، لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري (ت ٨٤٠ هـ) والمسانيد التي يحتويها هي : مسند أبي يعلى الموصلي، ومسند الحميدي ، ومسند عبد بن حميد، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند مسدد بن مسرهد ، ومسند محمد بن يحيى العدني، ومسند إسحق بن راهوية ، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند الحارث بن أبي أسامة.

٨- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث، لعبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ) ويخرج أحاديث صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن ابن ماجه، وسنن النسائي ، وموطأ مالك.

والآن سوف نتناول بعض كتب الأطراف بالشرح والتفصيل.

أولاً : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

مؤلفه : الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (ت ٧٤٢ هـ). هذا الكتاب جمع فيه المزى أطراف الأحاديث الموجودة فى الكتب الستة وملحقاتها، بحيث يسهل على القارىء الوصول الى الحديث ومعرفة أسانيده المختلفة مجتمعة فى موضع واحد.

ويقصد بكتب الستة : صحيح البخارى، وصحيح مسلم ، وسنن أبو داود ، وسنن الترمذى، وسنن النسائى ، وسنن ابن ماجه.

ويقصد بملحقاتها :

١- مقدمة صحيح مسلم.

٢- كتاب المراسيل لأبى داود

٣- كتاب العلل للترمذى.

٤- كتاب الشمائل للترمذى.

٥- كتاب عمل اليوم والليلة للنسائى.

وانما كانت هذه الكتب لواحق بالكتب الستة لأن مؤلفها من أصحاب الكتب الستة من أجل ذلك ألحقت بهم.

ومن الواضح أن الحافظ المزى فى تحفة الأشراف جمع بين أطراف الصحيحين وأطراف السنن، وأطراف ما يلحق بهم وما يجرى مجراهم، وهو فى ذلك مقتفى لآثار أبى مسعود الدمشقى، وخلف الواسطى وابن عساكر فى هذا اللون من الجمع، مضيفاً لمجهوداتهم من وقف عليه من زيادات زادها من عنده، وقد رمز لها بحرف (ز) للدلالة على أنها زيادة، وبعض الاستدركات التى استدركها عليهم وقد رمز لاستداركاته على ابن عساكر بوضع حرف (ك) قبله.

وقد اشار المزى الى ذلك فى مقدمة كتابه فقال : "وأضفت الى ذلك بعض ماوقع لى من الزيادات التى أغفلوها، أو أغفلها بعضهم، أو لم يقع له من الأحاديث ومن الكلام عليها، وأصلحت ما عثرت عليه فى ذلك من وهم أو غلط، وسميته " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف".

منهج المزى فى كتابة تحفة الأشراف :

رتب الحافظ المزى كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف) على المسانيد - أى على اسماء الصحابة - مرتباً هذه المسانيد على حروف المعجم، مع جمع طرق كل حديث، فبدأ بترجمة من

كان أول أسمه همزة مع ملاحظة الحرف الثانى منه وهكذا ، فكان أول مسند فى الكتاب هو مسند أبيض ابن جمال.

وإن كان الصحابى مكثراً من الرواية ، فإنه يقسم مروياته على من يروون عنه من الصحابة والتابعين، ويراعى فى ترتيبهم أن يكونوا على حروف المعجم أيضاً

وإذا كثرت مرويات أحد التابعين عن بعض الصحابة، وكثر عدد من أخذ عنه، فإنه يقسم مروياته على تراجم من يروى عنه من اتباع التابعين.. وهكذا.

ولقد رتب الصحابة على الأسماء، ثم الكنى، ثم المنسوبون الى آبائهم أو أجدادهم، ثم المبهمات، ورتب المبهمات على الحرف الأول فما بعده فيمن رَوَى عنهم، ثم المبهمات عن المبهمات، ثم النساء مرتبات على الحرف الأول فما بعده في الأسماء، ثم الكنى، ثم المبهمات من النساء، ثم المراسيل وطريقته فى كتابه : أن يبدأ بذكر الصحابى ثم يذكر طرفاً من الحديث يشير الى بقيته، ثم يبين اذا كان من قوله صلى الله عليه وسلم إن كان الحديث قولياً، أو من كلام الصحابى إن كان الحديث فعلياً، ثم يذكر من أخرجه مستعملاً الرموز، ثم يذكر الكتاب الذى أخرجه فيه فيقول فى الصلاة، أو الحج أو الجهاد، ثم يذكر الإسناد منتهياً باسم الصحابى المترجم له، ثم يذكر باقى الرموز بهذه الطريق.

كما راعى المؤلف فى ترتيب الأحاديث تحت الصحابى بحسب كثرة مخرجيها، أي ما أخرجه أصحاب الكتب الستة أولاً ، ثم يليه ما أخرجه الخمسة، ثم الأربعة .... وهكذا. كما يترتب الكتب المخرج لها على حسب قوته، فيذكر البخارى أولاً، ثم مسلم ، ثم ابو داود، ثم الترمذى، ثم النسائى، ثم ابن ماجة.

رموز المؤلف فى كتابه (تحفة الأشراف) :

لقد رمز المزى لكل من الكتب التى جمع أطرافها برمز، وهذه الرموز هى :

(خ) : للبخارى فى صحيحه.

(خت) : للبخارى تعليقاً فى صحيحه.

(م) : لمسلم فى صحيحه.

(د) : سنن ابى داود .

(مد) : لمراسيل ابى داود.

(ت) : لسنن الترمذى.

(تم) : لشمائل الترمذى.

(س) : لسنن النسائى (المجتبى) .

(سى) : للنسائى فى "عمل اليوم والليلة"

(ق) : لسنن ابن ماجه

(ع) : ما اتفق عليه الجماعة أصحاب الكتب الستة.

(ز) : لمازاده فى المصنف على الأحاديث.

(ك) لما استدركه المصنف على ابن عساكر.

هذا وقد بلغت مسانيد الصحابة فى هذا الكتاب ٩٠٥ مسنداً وبلغت مسانيد المراسيل المنسوبة إلى أئمة التابعين ومن بعدهم ٤٠٠ مسنداً. وبهذه الطريقة يعرف عدد احاديث كل صحابى على حده.

نموذج لترجيح حديث من هذا الكتاب :

إذا عرفنا الصحابى المروى عن طريقه الحديث.. نرى ترتيب اسمه بين الأسماء حسب حروف المعجم ثم نبحث فى الأحاديث المندرجة تحت مسنده حتى نصل الى الحديث ثم نرجع الى المصادر التى أشار اليها عند تخريجه، هذه الطريقة من هذا الكتاب توقفنا على معرفة أسانيد حديث ما فى الكتب الستة وملحقاتها، أما عند معرفة متن الحديث بتمامه فلابد فيه من الرجوع الى المصدر المشار اليه فى الكتب الستة وملحقاتها.

ومثال ذلك :

قال المصنف : (حرف الألف - من مسند أبيض بن جمال الحميرى المأربى عن النبى صلى الله عليه وسلم - دت س ق حديث : أنه وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح

الذى يأرب .. الحديث).

د: فى الخراج عن قتيبه بن سعيد ومحمد بن المتوكل العسقلانى، كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس المأربى عن أبيه عن ثمامه بن شراحيل عن سمى بن قيس عن شمير بن عبد المدان عن أبيض بن جمال به.

ت: فى الأحكام عن قتيبة ومحمد بن يحيى بن أبى عمر، كلاهما عن محمد ابن يحيى بن قيس باسناده، وقال: غريب.

س: فى إحياء الموات (فى الكبرى) عن ابراهيم بن هارون عن محمد بن يحيى بن قيس به. وعن سعيد بن عمرو عن بقية عن عبدالله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن قيس المأربى عن أبيض بن جمال به. وعن سعيد بن عمرو عن بقية عن سفيان عن معمر نحوه. قال سفيان وحدثنى ابن ابيض بن جمال عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله. وعن عبد السلام بن عتيق، عن محمد بن المبارك عن إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينه، كلاهما عن عمرو بن يحيى بن قيس المأربى عن أبيه عن أبيض بن جمال ونحوه.

ق: فى الأحكام عن محمد بن يحيى بن أبى عمر، عن فرج بن سعيد بن علقه بن سعيد بن أبيض بن جمال عن عمه ثابت بن سعيد عن أبيه سعيد عن أبيه أبيض نحوه.

ك: حديث (س) فى رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم (١)

ومما تجب الاشارة اليه أنه ربما يتكرر الحديث أكثر من مرة فى مسانيد أخرى حسب الراوى الأعلى للحديث.

وقد ألفت على تحفة الأشراف فى معرفة الأطراف مؤلفات منها:

١- الأطراف بأوهام الأطراف، للحافظ ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ٨٢٦ هـ.

---

(١) راجع الحديث وتخريجه فى تحفة الأشراف ١/٧-٨

٢- النكت الظراف على على الأطراف : للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) استدرك فيه على الأوهام التى وردت فى كتاب المزى.

٣- الكشاف على أبواب مراجع تحفة الأشراف للشيخ عبد الصمد شرف الدين وهو محقق كتاب التحف

ثانيا : ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث

مصنفه هو الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ١١٤٣هـ.

وهذا الكتاب جمع مؤلفه فيه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك ، ورتبه على مسانيد الصحابة ، ورتب الصحابة على نسق حروف المعجم.

وقد صرح المؤلف عن ذلك فى المقدمة فقال : "وقد اعتبرت المعنى أو بعضه دون اللفظ فى جميع الروايات بحيث تذكر الرواية من الحديث، ويشار برموز الحروف الى ما يوافقها فى المعنى دون الكلمات، فعلى الطالب أن يعتبر فى مطلوب المعانى، وهذا أمر واضح عند من يتداول كتب الأطراف ولها يعانى".

وقد قسم المصنف الكتاب الى سبعة أبواب ، مرتباً ما فى كل باب على نسق حروف المعجم وهذه الأبواب:

الباب الأول : فى مسانيد الرجال من الصحابة أهل الكمال.

الباب الثانى : فى مسانيد من اشتهر بالكنية من الصحابة مرتبة على حروف المعجم بالنسبة لاول حرف من الاسم المكنى به.

الباب الثالث : فى مسانيد المبهمين من أسماء الرجال من الصحابة مرتبة على ترتيب أسماء الرواة عنهم. وفيه فصول:

الفصل الأول : فى الكنى عن مبهمى الرجال.

الفصل الثانى : فيمن اشتهر بالنسبة الى أبيه أو جده ، أو نحو ذلك من مبهمى الرجال.

الفصل الثالث : فيما روته النساء عمن أبهم من الرجال عن النبى صلى الله عليه وسلم.

الفصل الرابع : فيما رواه من لم يسم عن النبى صلى الله عليه وسلم.

الباب الرابع : فى مسانيد النساء من الصحابيات ، مرتبة على حروف المعجم.

الباب الخامس : فيمن اشتهر بالكنى من النساء الصالحات.

الباب السادس : فى المبهم من أسماء النساء الصحابيات مرتبة على ترتيب أسماء الرواة عنهن عن النبى صلى الله عليه وسلم، ويلحق به فصول:

الفصل الأول : فى النساء الراويات عمن أبهم من النساء عن النبى صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثانى : فيما رواه مجهول عن مجهول من النساء عن النبى صلى الله عليه وسلم.

الباب السابع :فى ذكر المراسيل من الأحاديث وأسماء رجالها مرتبة على حروف المعجم وفى ذلك ثلاثة فصول :

الفصل الأول : فى الكنى المرسلين.

الفصل الثانى : فى المبهمين منهم.

الفصل الثالث : فى مراسيل النساء.

والرموز التى ذكرها فى كتابه هى :

(خ) صحيح البخارى. (م) صحيح مسلم.

(ت) سنن الترمذى. (د) سنن ابى داود

(س) سنن النسائى (المجتبى) (ه) سنن ابن ماجه.

(ط) موطأ مالك

كيفية التخريج من كتاب ذخائر المواريث :

فقد أوضح مصنف الكتاب فى مقدمته (ذخائر المواريث) كيفية التخريج فيه فقال " وإذا أردت الاستخراج منه ، فتأمل فى معنى الحديث الذى تريده، فى أى شىء هو ؟ ولا تعتبر خصوص ألفاظه. ثم تأمل الصحابى الذى عنه رواية ذلك الحديث ، فقد يكون فى السند عن عمر أو أنس مثلا، والرواية عن صحابى آخر ملكهم فى ذلك الحديث، فصحح الصحابى المروى عنه ،

ثم أكشف عنه فى محله تجده أنشاء الله " (١)

طبع كتاب ذخائر المواريث " فى أربعة أجزاء داخل مجلدين .

بلغت عدد آحاديث " ذخائر المواريث " ١٢٣٠٢ حديثاً.

وفى " ذخائر المواريث " يذكر المصنف طرف الحديث، ثم يذكر من أخرجه من هؤلاء الأئمه السبعة ويذكر شيخ كل إمام منهم فقط دون ذكر بقية السند، ويبين فى أى كتاب أخرجه هؤلاء الأئمه من كتبهم.

مثال للتخريج من كتاب " ذخائر المواريث" :

لو أردنا البحث عن حديث أبيض بن جمال الحميرى المأربى." أنه وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذى بمأرب"

فلا بد لنا من البحث عن مسند أبيض بن جمال الحميرى، ثم بعد ذلك وجدنا أن المصنف ذكر طرف الحديث فقال " أنه وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذى بمأرب "ثم قال " وفيه لاحمى فى الأراك" ثم كتب أمامه (د) فى الخراج عن قتيبه بن سعيد ومحمد ابن المتوكل، وعن محمد بن أحمد القرشى. (ت) فى الاحكام عن قتيبه. (ه) فيه (أى فى كتاب الأحكام) عن محمد بن يحيى بن أبى عمر.

مقارنة بين كتابى " تحفة الأشراف" للمزى و "ذخائر المواريث" للنابلسى:

١- كتاب المزى (تحفة الأشراف) يذكر الإسناد كاملاً. أما النابلسى (ذخائر المواريث) فلا يذكر من الإسناد إلا شيخ المصنف الذى روى ذلك الحديث ويترك باقى رجال الإسناد.

٢- كتاب (تحفة الأشراف) يبحث فى الكتب الستة ولواحقها ولا يدخل فيهم الموطأ، أما كتاب (ذخائر المواريث) فيبحث فى الكتب السبعة بما فيها الموطأ.

٣- المزى فى (التحفة) يذكر الحديث اذا روى لأكثر من صحابى فى مسانيدهم جميعاً . أما النابلسى فى (الذخائر) يذكره فى مسند واحد خشية التكرار.

(١) ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث ٤/١

٤- يمتاز (الذخائر) بالاختصار، وهذا يوفر الكثير من الوقت والجهد على الباحث بخلاف كتاب (تحفة الأشراف).

وأخيراً فإن الكتاب في جملته مفيد نافع في موضوعه، فمن أراد جمع الأسانيد وطرقه المختلفة واختلاف رجاله رجع الى كتاب (تحفة الأشراف) ومن أراد الأستدلال على متن الحديث ومعرفة من أخرجه من أصحاب الكتب السبعة رجع الى (ذخائر المواريث) وهذا الكتاب طبعته لجنة النشر والتأليف الأزهرية سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م وأحاديثها مرقسمة وتبلغ (١٢٣٠٢) حديث.

الأسلوب الثالث : التخريج بحسب لفظ من ألفاظ الحديث والكتب المساعدة عليه

ويلجأ الباحث الى هذه الطريقة عندما لا يذكر الباحث نص الحديث الذي يريد تخريجه ولا جزء منه وليس لديه معرفة باسم الراوي الذي رواه من الصحابة.

ففي هذه الحالة عليه أن يقوم بأخذ كلمة بارزة، نادرة الاستعمال بقدر الإمكان من كلمات الحديث الذي يريد تخريجه، أو حتى يدرك مضمون الحديث أو بعض كلماته.

ويقال في هذا الأسلوب التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة من أي جزء من متن الحديث.

وفي هذه الحالة يستعان بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي :

مؤلفه : آرندجان ونستك ، ومعه مجموعة من المستشرقين، وشاركهم في ذلك الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

والمعجم المفهرس يتكون من ثمانية مجلدات كبيرة الحجم، رتبت هذه الأجزاء والأحاديث فيها على حروف المعجم.

اختص المجلد الثامن بمقدمة عن المعجم، ووضع إرشادات وتنبيهات للقارىء يبين فيها

رموز الكتاب، وبعض العلامات التى وردت فيه، والنسخ التى اعتمد عليها من الكتب التسعة التى هى من أشهر مصادر السنة. وقد طبع الجزء الأول من المعجم عام ١٩٣٦م والأخير سنة ١٩٨٨ م وهذا المعجم عبارة عن فهرسة لألفاظ الحديث النبوى الموجودة فى تسعة مصادر.

وهذه المصادر هى :

١- صحيح البخارى، ورمز له (خ).

واعتمد على كتاب (فتح البارى شرح صحيح البخارى) الطبعة السلفية وهى ١٣ جزء.

٢- صحيح مسلم، ورمز له (م).

واعتمد على صحيح مسلم طبعة عيسى البابى الحلبى، التى قام بتحقيقها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى. وهى خمسة أجزاء.

٣- سنن أبى داود ورمز له (د).

واعتمد المعجم على طبعة القاهرة سنة ١٢٨٠ م.

٤- سنن الترمذى ، ورمز له (ت).

واعتمد المعجم على طبعة الحلبى، التى حقق الشيخ أحمد شاكر جزئين منها وحقق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقى الجزء الثالث، وأتمها بتحقيق الرابع والخامس الشيخ ابراهيم عطوه عوض.

٥- سنن النسائى ، ورمز له (ن).

واعتمد المعجم على طبعة القاهرة سنة ١٣١٢ هـ.

٦- سنن ابن ماجه ورمزه الغالب (جه) وأحيانا (ق).

واعتمد المعجم على طبعة عيسى الحلبى التى حققها الشيخ محمد فؤاد عبد الباقى وهى جزئين.

٧- سنن الطوسى ، ورمز له (دى)

ويعتمد على الطبعة التى حققها الشيخ عبد الله هاشم يانى .

٨- موطأ مالك، ورمزه (ط).

تعتمد على طبعة عيسى الحلبي التي حققها الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

٩- مسند أحمد ، ورمزه الغالب (حم) وأحياناً يذكر (حل).

ويعتمد فيه على الطبعة المصورة في بيروت على طبعة المطبعة الميمنية وهي ست أجزاء.

أما عن طريقة البحث في الكتب التسعة الواردة في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، فهي كالتالي :-

أولا: كتب يبحث فيها بذكر الكتاب ورقم الباب:

وهذه الكتب هي:

١- صحيح البخاري. ٢- سنن أبي داود.

٣- سنن النسائي ٤- سنن الترمذي.

٥- سنن ابن ماجه ٦- سنن الدارمي.

ثانياً : كتب يبحث فيها بذكر الكتاب ورقم الحديث في هذا الكتاب :

وهذه الكتب هي :

١- صحيح مسلم ٢- موطأ مالك.

ثالثا : كتاب يبحث فيه بذكر رقم الجزء ورقم الصفحة:

١- مسند الإمام احمد بن حنبل.

أما عن نظام ترتيب المواد في المعجم ومنهج المؤلفين في الكتاب، فقد قاموا بوضع الأفعال المجردة أولاً ورتبوها حسب حروف المعجم، وقد طبع في أول المجلد السابع ما يتعلق بنظام ترتيب المواد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي:

أ- الأفعال : الماضي ، المضارع ، الأمر ، اسم الفاعل ، اسم المفعول

ب- أسماء المعاني

جـ- المشتقات

فيذكر دون اضافة الحروف الساكنة ثم بإضافة الحروف الساكنة.

وإليك ملاحظات يجب التنبيه اليها عند التخريج من المعجم :

١- كثيراً ما يحيل المعجم عند ذكره مادة من المواد التي النظر في مواد أخرى ليتم إستيفاء ما قد يطلبه المراجع من الأحاديث التي فيها كلمة من نفس هذه المادة .

٢- التطابق الحرفي يكون بين النص وبين المرجع المشار إليه أولاً، أي يذكر طرف الحديث بادئاً بالكتاب الذي تطابق روايته الجملة المذكورة حرفياً .

٣- قد يكرر الحديث في أكثر من مكان تبعاً لبعض الكلمات فيه فتتبع ذلك في أماكنه لأنه ربما يذكر في مكان بعض المصادر التي لا يذكرها في مكان آخر، وأحياناً يحيل المعجم الباحث فيه على مواضع أخرى في نفس المعجم، وعلى الباحث الرجوع اليها أيضاً .

٤- تكرار هذه العلامة ** (النجم المزدوج) يدل على تكرار اللفظ في الحديث المنقول أو في الباب أو في الصفحة بعدد هذه العلامة .

طريقة البحث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث :

لو أردت تخريج حديث عن طريق هذا الكتاب فعليك أخذ أظهر كلمة في الحديث، أي كلمة غريبة غير متداوله، ويقل دوراتها على الألسن، وتجردها وتبحث عنها في المعجم بتتبع الكلمة ومشتقاتها، وكما ذكرنا آنفاً أن الكلمات مرتبة في أجزاءه على نسق حروف المعجم، ثم تنظر أمام الحديث في محله وبجواره الرموز الدالة على أماكن وجوده في المصادر التي اعتمد عليها المعجم .

ومثال ذلك :

حديث : «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» رواه البخاري. فمن الملاحظ أن عدد كلمات هذا الحديث (٣٤) كلمة بما فيها الحروف، وبما أن المعجم المفهرس لا يبحث في الحروف فإن مواضع الحديث لم تذكر إلا في (١٢) كلمة من كلماته، وأحيل الحديث على مواد أخرى في كلمتين من كلماته، وبناءً على ذلك فإن الحديث لم يذكر في (٢٠) كلمة من كلماته .

وتفصيل ذلك بالمثال

١- ثلاث (١) : م إيمان ٦٦،٦٧، خ إيمان ٩.١٤، إكراه ١.

٢- وجد(٢) : ن إيمان ٣.٢ .

٣- حلاوة (٣) : راجع آمن

٤- الإيمان (٤) : خ إيمان ٩.١٤، إكراه ١، أدب ٤٢، م إيمان ٦٦، ن إيمان ٢-٤، جه فتن ٢٣، حم ١٠٣/٣، ١١٤، ١٧٢، ١٧٤، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨.

٥- الله (٥) : م إيمان ٦٦، ٦٧، خ إيمان ٩.١٤، حم ١١/٤

٦- ورسوله (٦) : راجع أحب .

٧- أحب (٧) : ن إيمان ٢-٤، جه فتن ٢٣، حم ١١/٤ .

كما يوجد فى نفس الصفحة : م إيمان ٦٦، ٦٧، خ إيمان ٩ ، ١٤ ، ت إيمان ١٠ .

٨- سواهما(٨) : حم ١/٤

٩- يحب (٩) : خ إيمان ٩، أدب ٤٢، م إيمان ٦٦، ت إيمان ١٠ حم ١٠٣/٣، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠، ١٥٦، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٨.

١٠- لا يحبه (١٠) : خ إيمان ١٤، م إيمان ٦٧، ت إيمان ١٠، ن إيمان ٢-٤، جه فتن ٢٣، حم ٢٩٨/٢، ٥٢٠، ١٤٥/٥، ١٧٣،٣/٤٣٠ .

١١- يعود (١١) : خ إيمان ٩.١٤، م إيمان ٦٦، حم ١٠٣/٣، ٢٠٧، ٢٤٨، ٢٧٨ .

---

(١) المعجم المفهرس ٢٩٦/١ (٢) المعجم ٢ / ١٤١

(٣) ٥٠٥/١ (٤) ١١٠/١

(٥) ٨٠/١ (٦) ٢٥٨/٢

(٧) ٤١٠/١ (٨) المعجم ٤٣/٣

(٩) ٤٠٧/١ (١٠) ٤٠٦/١

(١١) ٤١١/٤

١٢- الكفر (١) : خ أدب ٤٢، م إيمان ٦٧، ن إيمان ٣، جه فتن ٢٣.

وفى موضع آخر : خ إيمان ٩، ١٤، إكراه١، م إيمان ٦٦، ت إيمان ١٠، حم ٣/١٠٣.

١٣- يقذف (٢) : خ إيمان ٩، أدب ٤٢، إكراه ١، م إيمان ٦٦، ت إيمان ١٠، ن إيمان ٣، حم٣/٧٤، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٨، ٢٨٨.

١٤- النار (٣) : خ إيمان ٩، ١٤، م إيمان ٦٦، ن إيمان ٤ .

ولابد أن نشير الى بعض الأمور التى يجب التنبيه عليها ونحن بصدده :

- قد يوجد تفاوت بين أرقام الأبواب والأحاديث المضبوطه فى هذا الكتاب وبين الترتيب الموجود فى بعض النصوص المطبوعة .

- كما أنه لم يؤخذ من موطأ مالك سوى الحديث وحده، دون ما ذهب إليه مالك وغيره من أهل الأثر والفقه .

- لم يؤخذ من صحيح مسلم ما كان إسناداً فقط .

والكتاب فى جملته مفيد ونافع للباحث اذ يوفر الكثير من الوقت والجهد فى الوقوف على وجوده فى مصادره المعتمده، كما أنه سهل البحث فى حديث يوجد فى مسند الإمام أحمد بن حنبل .

كما لا يفوتنى أن نذكر أنه يمكن أن يستعان به فى جمع النصوص الحديثية الواردة فى موضوع واحد. مثلاً من أراد أن يكتب عن البر، يبحث عن مادة (بر) ومن خلالها يجمع مادة علمية للكتابة فى هذا الموضوع وهكذا فى كثير من الموضوعات .

والمعجم مطبوع - كما سبق أن أسلفنا - فى ثمانية أجزاء، اختص الجزء الثامن منها بالفهارس، والسبعة الأول رتبت كلماتها على نسق حروف المعجم (٤).

---

(١) ٦/٣٧ (٢) ٥/٢٣١

(٣) ٧/٣٢

(٤) ولتمام الفائدة من المعاجم سوف الهرس فى نهاية الكتاب للكتب التسعة التى أعتمد عليها فى تخريج أحاديثه فيما عدا مسند الإمام أحمد بن حنبل .

الأسلوب الرابع : التخريج بحسب سمة غالبة على سند الحديث أومتنه والكتب المساعدة عليه.

هذه الطريقة سهلة، يلجأ اليها الباحث إذ وجد صفه بارزة ظاهرة فى سند الحديث أومتنه أو فيهما معاً، كأن يجد فى السند تسلسلاً، أو يجد ابناً يروى عن أبيه أو أباً يروى عن أبنه، أو يجد أن الحديث قدسياً، أو يلاحظ سمات وامارات الوضع غالبة على متن الحديث أو أن الحديث مما اشتهر على الألسنه أو غير ذلك من السمات . فإذا وجد شيئاً من ذلك فعليه أن يلجأ الى المصنفات الحديثية التى جمع مؤلفوها الأحاديث التى تشترك فى صفة واحدة .

ونخلص من ذلك الى أن هناك قرائن وعلامات تظهر فى سند الحديث أومتنه أو فيهما معاً، عن طريقها يكون تخريج الحديث، وبالتالى الحكم عليه .

أولاً : الصفات التى تكون فى السند :

اذا كان فى السند لطيفة من لطائف الإسناد، مثل :

١- أن يكون الإسناد مسلسلاً (١) ويستعان بالكتب التى جمعت الأحاديث المسلسلة.وأهمها :

أ- كتاب «الأحاديث المسلسلة» للسخاوى

ب- كتاب «المسلسلات الكبرى» للسيوطى

جـ- كتاب «الفوائد الجليلة» للشيخ محمد بن عقيلة المكى .

د- كتاب «المناهل السلسلة فى الأحاديث المسلسلة» لمحمد عبد الباقى الأيوبى .

٢- أن يروى اب حديثاً عن ابنه أو يروى ابن عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم ويستعان بالكتب الآتيه :

أ- «رواية الأبناء عن آبائهم» لأبى نصر الوائلى السجزى.

ب- «الوشى المعلم فى من روى عن أبيه عن جده عن النبى» للحافظ العلائى .

---

(١)هو: ماتتابع رجال إسناده على صفحة واحدة أو حالة واحدة للرواة أو للرواية .

جـ- «جزء من روى عن أبيه عن جده» لابن أبى خيثمة .

د- «ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء» لأبى يعقوب الوراق .

هـ- رواية الآباء عن الأبناء» للخطيب البغدادى .

٣- أن يكون الإسناد مرسلاً (١)، فيستعان بكتب المراسيل، ومن أشهرها :

أ- «المراسيل» لابن أبى حاتم .

ب- «المراسيل» لابى داود .

جـ- «جامع التحصيل فى أحكام المراسيل» لصلاح الدين أبى سعيد خليل بن كيكلدى العلائى

٤- أن يكون فى السند راوى ضعيف، فيبحث عنه فى كتب الضعفاء والمتكلم فيهم، ويستعان بكتب الضعفاء، ومن أشهرها :

أ- "الضعفاء" للبخارى

ب- "الضعفاء والمتروكين" للنسائى .

جـ- "الضعفاء" للعقيلى .

د- "الضعفاء" لابن ابى حاتم

هـ- "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزى .

ثانياً : الصفات التي تكون فى المتن :

١- كأن يلاحظ أن الحديث مخالف لصريح العقل بحيث لا يقبل التأويل، أو معارض لدلالة آيات القرآن القطعية أو المعلوم من الدين بالضرورة أو يظهر فيه ركاكة ألفاظه ومعناه، أو فساد معناه .

والطريقة لمعرفة مخرجه هو الرجوع الى كتب الموضوعات، ومن أشهرها :

أ- «الموضوعات» لابن الجوزى .

---

(١) المرسل : هو قول التابعى الكبير : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا فهذا باجماع علماء الطوائف مرسل .

ب- «اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة» للسيوطى .

جـ- «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» لأبى الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى .

د- «الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة» للشوكانى .

هـ- «الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات» لمحمد بن أحمد السفارينى .

و- «المصنوع في معرفة الموضوع» للهروى .

٢- اذا كانت من الاحاديث القدسية : فترجع الى الكتب التي أفردت لجمع الأحاديث القدسية ومنها :

أ- «مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار» لمحيى الدين محمد بن على بن الحاتمى الأندلسى - جمع فيه مائة حديث وحديثاً واحداً بأسانيدها .

ب- «الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية» للمناوى، جمع فيه ٢٧٣ حديثاً بدون أسانيد مرتبة على الحروف .

جـ- «الاتحافات السنية فى الأحاديث القدسية» للطريزونى المشهور بالمدنى، جمع فيه ٨٦٣ حديثاً قدسياً .

د- «الأحاديث القدسية» الذى وضعته لجنة القرآن والحديث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، وعدد الأحاديث التى يحتويها ٤٠٠ حديثاً قدسياً، مرتبة على الموضوعات، ومشروحة شرحاً وسيطاً .

هـ- «الأحاديث القدسية» للأستاذ مصطفى عاشور، بلغت عدد أحاديثه ٩٥ حديثاً .

ثالثا : صفات تكون فى المتن والسند معاً :

كالعلة والإبهام، أو الجمع بين إبهام المتن والإسناد .

ومن الكتب التى تحدثت عن العلل :

١- «علل الحديث» لابن أبى حاتم .

٢- «العلل الواردة فى الأحاديث النبوية» للدارقطنى .

٣- « العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد بن حنبل .

٤- «العلل» لعلى بن المدينى .

٥- « العلل الكبير والصغير» للترمذى .

ومن المصادر التي تحدثت عن الإبهام :

١- «الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة» للخطيب البغدادى .

٢- «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» لأبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى، وهو مرتب على الأبواب الفقهية .

الأسلوب الخامس : التخريج بحسب تحديد موضوع الحديث والكتب المساعدة فى ذلك .

ونلجأ الى هذه الطريقة عند معرفة الحديث المراد تخريجه، ويعتبر أسلوب التخريج بحسب تحديد موضوع الحديث من أهم الأساليب فى تخريج الحديث النبوى، ويستلزم تذوق حديثى لدى الباحث ليمكنه من استنباط موضوع الحديث وفهمه ويقوى هذا التذوق بالاطلاع الواسع، والتمرس به يمكنه بقليل من البحث العثور على ما يريد .

ويتمثل هذا الاسلوب فى الخطوات التالية :

أولاً : تحديد الموضوع او الموضوعات التى يدور حولها الحديث .

ثانياً : بعد تحديد الموضوع يعمد الي المصادر التى تجمع الموضوع الواحد فى مكان واحد وتحت عنوان مثل «كتاب الصوم» «كتاب الجهاد». ثم تصنيف الأحاديث على أبواب فرعية يشمل كل منها الأحاديث التى تتعلق بقضية جزئية .

وهذه الطريقة تتطلب من الباحث تذوق خاص وملكة علمية، تمكن الباحث من الاهتداء إلى الموضوع الذى يدور حوله الحديث، وأيضاً تتطلب من الباحث خبرة بطرائق العلماء فى التصنيف .

والمصادر المصنفة على الكتب والأبواب كثيرة ومتنوعة، سأقتصر هنا على ذكر المهم منها :

١- الجوامع :

الجامع فى إصطلاح المحدثين: هو كل كتاب حديثى يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج اليها من العقائد والأحكام والرقائق وآداب الاكل والشرب والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب وغير ذلك .

أى هى الكتب التى تشمل كل موضوعات الدين، وترتب على الأبواب .

وأهم الجوامع هى :

الجامع الصحيح للبخارى - الجامع الصحيح لمسلم - جامع عبد الرزاق - جامع الترمذى - جامع الثورى - جامع ابن عيينه .

من أشهر هذه الجوامع على الأطلاق هو : الجامع الصحيح للبخارى أسمه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه). انتقى البخارى أحاديث صحيحة من ستمائة ألف حديث وشرط على نفسه أن لا يثبت فيه إلا ما صح من الأحاديث .

وقد رتب علي الأبواب مبدوءاً بكتاب (بدء الوحى) مختتماً بكتاب (التوحيد) وعدد كتبه ٩٧ كتاباً، وكل كتاب مقسم الى أبواب وتحت كل باب عدد من الأحاديث .

٢- المستخرجات على الجوامع :

وهى كما يعرفها السيوطى: « يأتى فيها المصنف المستخرج إلى كتاب من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه فى شيخه أو من فوقه ولو فى الصحابى، وشرطه أن لا يصل الى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله الى الأقرب، ألا لعذر من علو أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها بها سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب».

ويجب أن نشير الى أن موضوع المستخرجات على الجوامع هو نفسه موضوع الجوامع من حيث الترتيب وعدد الكتب والأبواب، ومن أهمها :

١- على الصحيحين : أ - مستخرج أبى بكر البرقانى (ت ٤٣٠ هـ) .
ب - مستخرج أب نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ)
جـ - مستخرج ابن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ)

٢- على صحيح البخارى : أ - مستخرج الإسماعيلى (ت ٣٧١ هـ)
ب- مستخرج الغطريفى (ت ٣٧٧ هـ)
جـ- مستخرج ابن أبى ذهل (ت ٣٧٨ هـ) .

على صحيح مسلم : أ- مستخرج أبى عوانه الاسفرايينى (ت ٣١٠ هـ)
ب- مستخرج الحيرى (ت ٣١١ هـ)
جـ- مستخرج أبى حامد الهروى (ت ٣٥٥ هـ) .

٣- المستدركات :

وهى كتب جمعت أحاديث استدركها أصحابها على كتب أخرى وهى على شروطهم، مثل «المستدرك على الصحيحين» لأبى عبد الله الحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ) .

ورتبه الحاكم على الأبواب، واتبع فى ذلك أصل الترتيب الذى اتبعه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

٤- المجاميع :

وهى الكتب التى جمعت فيها أحاديث عدة مصنفات، ورتبت على ترتيب تلك المصنفات، وأشهر هذه المجاميع :

أ- مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، للصاغانى جمع فيه بين الصحيحين.

ب- الجمع بين الصحيحين للحافظ عبد الحق الأشبيلى .

جـ- جامع الأصول فى أحاديث الرسول لابن الأثير الجزرى، وهو مرتب على الكتب والأبواب، والأبواب على حروف المعجم، وقد جمع فيه أصول الكتب الستة جاعلاً الموطأ سادس الكتب بدل ابن ماجه .

د- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن محمد ابو سليمان المغربى، اشتمل على أحاديث : الصحيحين والسنن الأربعة، والموطأ وسنن الدرامى، ومسند أحمد ومسند ابى يعلى ومسند البزار ومعاجم الطبرانى الثلاثة الكبير والأوسط والصغير .

٥- الزوائد :

وهى الكتب التى تجمع الأحاديث الزائدة فى بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى مثل :

أ- موارد الظمآن على زوائد ابن حبان، للحافظ نور الدين الهيثمى وفيه زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين .

ب- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه للشهاب البوصيرى .

جـ- فوائد المنتقى لزوائد البيهقي، للبوصيري .

د- إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة، له أيضاً .

هـ- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي .

٦- كتاب مفتاح كنوز السنة :

وهو فهرس حديثي مرتب على الموضوعات، ألفه بالانجليزية المستشرق الهولندي أرندجان فنسنك، وترجمه الى العربية وحققه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي .

هذا الكتاب يعتبر فهرساً لأربعة عشر كتاباً من كتب السنة وهذه الكتب التي جاءت في كتابه ورمز كل كتاب وطبعته .

١- (خ) صحيح البخاري، طبعة ليدن سنة ١٨٦٢-١٨٦٨، ١٩٠٧-١٩٠٨م.

٢- (مس) صحيح مسلم، طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ .

٣- (بد) سنن ابي داود، طبعة القاهرة سنة ١٢٨٠ هـ .

٤- (تر) سنن الترمذي، طبعة بولاق سنة ١٢٩٢ هـ .

٥- (نس) سنن النسائي، طبعة القاهرة سنة ١٣١٢ هـ .

٦- (مج) سنن ابن ماجه، طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ .

٧- (مي) سنن الدارمي، طبعة دهلي سنة ١٣٣٧ هـ .

٨- (ما) موطأ مالك ، طبعة القاهرة سنة ١٢٧٩ هـ .

٩- (حم) مسند أحمد بن حنبل، طبعة القاهرة سنة ١٣١٣هـ (المطبعة الميمنية).

١٠- (ط) مسند الطيالسي، طبعة الهند سنة ١٣٢١ هـ

١١- (ز) مسند زيد بن علي، طبعة ميلانو سنة ١٩١٩م .

١٢- (عد) الطبقات الكبرى لابن سعد، طبعة ليدن سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٨م .

١٣- (هش) سيرة ابن هشام، طبعة غوتنغن سنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠ م

١٤- (قد) مغازي الواقدي، طبعة برلين المترجمة ١٨٣م

موضوع كتاب مفتاح كنوز السنة :

أما عن بيان موضوع هذا الكتاب، فقد أبان موضوعه السيد محمد رشيد رضا فى مقدمته لتعريف الكتاب وطريقته فقال «موضوع هذا الكتاب دلالة القارئ على ما اودع فى كتب الصحاح والسنن والمسانيد والسير والطبقات والمغازى - المبينة فى أوله - من الأحاديث والآثار والمناقب بالصفة التى شرحها، فهو لا يدلك على مواضع الأحاديث التى تحفظها أو تحفظ أوائلها فى تلك الكتب كمفتاح أحاديث الصحيحين، وإنما يدلك على ما ورد فيها من كل موضوع بمراجعة أخص كلمة به تدل على أصل الموضوع ثم ما يليها من فروعه ».

والكتاب مرتب على الموضوعات، وقد رتبت الموضوعات على نسق حروف المعجم، وتحت الموضوعات فقرات تفصيلية تتعلق بهذا الموضوع، وتحت كل فقرة تجمع الأحاديث والآثار التى تتعلق بتلك الفقرة من الكتب المشار اليها فى مفتاح كنوز السنة .

والكتاب يحيل بالرموز الى موضع وجود الحديث فى الكتب الأربعة عشر المخرج لهم فيه

ومما لا شك فيه ان ترتيب مفتاح السنة على الموضوعات، من الأمور التى تساعد الباحث كثيراً عند التخريج، مما يسهل مهمته ويوفر عليه الكثير من الوقت والجهد .

وقد أشار الأستاذ أحمد محمد شاكر فى مقدمة الكتاب الى طريقة ترتيب مفتاح كنوز السنة فقال : «وقد رتبها الأستاذ ونسنك كتابه على المعانى والمسائل العلمية، والأعلام التاريخية، وقسم كل معني أو ترجمة الى الموضوعات التفصيلية المتعلقة بذلك ثم رتب عناوين الكتاب على حروف المعجم، واجتهد فى جمع ما يتعلق بكل مسألة من الأحاديث والآثار الواردة فى هذه الكتب» .

طريقة الدلالة على مواضع الأحاديث فى الكتب الأربعة عشر :

١- فى صحيح البخارى وسنن أبى داود، وسنن الترمذى، وسنن النسائى وسنن ابن ماجه، وسنن الدرامى، يذكر رقم الكتاب ،ورقم الباب، قبل رقم الكتاب يذكر الرمز (ك) وقبل رقم الباب يذكر الرمز (ب).

٢- فى صحيح مسلم، وموطأ مالك يذكر رقم الكتاب ورقم الحديث، وأيضاً يذكر الرمز (ك) قبل ذكر رقم الكتاب والرمز (ح) قبل رقم الحديث .

٣- وفى مسند أحمد يذكر رقم الجزء ورقم الصفحة، وقبل ذكر رقم الجزء يرمز ب (جـ) وقبل رقم الصفحة يذكر الرمز (ص).

٤- وفى مسند زيد بن على، ومسند الطيالسى يذكر رقم الحديث، ويرمز قبله بالرمز (ح).

٥- وفى طبقات ابن سعد يذكر رقم الجزء، وبعض الأجزاء مقسم الى أقسام فيذكر رقم القسم، ثم يذكر لك رقم الصفحة .

وفى ذلك يرمز للقسم بالرمز (ق) .

٦- وفى سيرة ابن هشام، ومغازى الواقدى يذكر رقم الصفحة .

ومما سبق نذكر بعض الرموز الأخرى التى اعتمد عليها المصنف فى كتابة وهى :

(ك) كتاب (ب) باب (ح) حديث .

(ص) صفحة (جـ) جزء (ق) قسم

(قا) قابل ما قبلها بما بعدها.

(م م م) فوق العدد من جهة اليسار تدل على أن الحديث مكرر مرات وقد يضع رقماً صغيراً فوق رقم الباب أو رقم الصفحة، وهنا معناه أن الحديث مكرر بقدر الرقم الصغير فى الباب أو الصفحة صاحبة الرقم الأصلى .

مثال للتخريج من الكتاب :

حديث : «من سره أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأله فى أثره فليصل رحمه» نجد هذا الحديث تحت كلمة (الرحم) ثم نجد عناوين فرعية ونجد أقربها الى موضوع الحديث: أجر صلة الرحم، وتحته نجد التخريج يقول بخ - ك ٧٨ ب ١٢ قا ١٣ .

مس - ك ٤٥ ح ١٦و١٧ و ٢٠-٢٢

د - ك ٢٥ ب ٩ و ٤٩ .

حم ثان ص ١٨٩و٤٨٤، ثالث ص ١٥٦، ٢٢٩و ٢٤٧، ٢٦٦، خامس ص ٢٧٩ .

وعند ترجمة هذه الرموز يتضح أن الحديث فى :

صحيح البخارى كتاب رقم ٧٨ باب رقم ١٢ وقابل باب رقم ١٣

ومسلم فى الصحيح كتاب رقم ٤٥ حديث رقم ١٦ و١٧ و٢٠-٢٢

وسنن الترمذى كتاب رقم ٢٥ باب رقم ٩و٤٩

وأحمد فى مسنده حـ ٢ ص ١٨٩، ٤٨٤، جـ ٣ ص ١٥٦، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٦٦، جـ ٥ ص ٢٧٩.

واذا بحثنا فى أول كتاب مفتاح كنوز السنة نجد أن المصنف قد وضع فهارس بين فيها تقسيم الكتب والأبواب وعدد كلٍ أو عدد الأحاديث.

وهذا الكتاب مهم ومفيد للمتخصصين فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشتغلين بها، حيث يوفر لهم كثيراً من الوقت والجهد، وخصوصاً طلاب الماجستير والدكتوراه، حيث يعدون رسائلهم فى موضوعات لها صلة بالحديث الشريف، وحيث أن الكتاب يبحث فى الموضوعات فهو يعطيهم فقرات الموضوع وما ورد فى تلك الفقرات من أحاديث وآثار، وأيضاً يمتاز بذكر الأعلام وما ورد فيهم من أحاديث وآثار وبيان سيرتهم من الكتب التى تولى فهرستها.

٧- السنن :

وهى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة الى آخرها، وليس فيها شئ من الموقوف، لأن الموقوف لا يسمى فى اصطلاحهم سنة وينسمى حديثاً.

ومن أشهر كتب السنن :

١- سنن الشافعى، لمحمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤ هـ).

٢- سنن الدارمى، لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (ت ٢٥٥ هـ).

٣- سنن أبى داود، لسليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥ هـ).

٤- سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد بن ماجه القزوينى (ت ٢٧٥ هـ).

٥- سنن النسائى (المجتبى) لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ هـ).

٦- سنن الدارقطنى، لعلى بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥ هـ).

٧- سنن البيهقى، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨ هـ).

٨- المصنفات :

هى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية ، والمشتملة على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة . أى فيه الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين، وأتباع التابعين أحياناً. والفرق بين المصنف والسنن أن "المصنف" يشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، أما "السنن" فلا تشتمل إلا على الأحاديث المرفوعة إلا نادراً . وفيما عدا ذلك فهما متشابهان .

من أشهر المصنفات:

١- المصنف لأبى سلمة حماد بن مسلمه البصرى (ت ١٦٧ هـ).

٢- المصنف لأبى سفيان وكيع بن الجراح الكوفى (ت ١٩٦ هـ)

٣- المصنف لأبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١ هـ).

٤- المصنف لأبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبه الكوفى (ت ٢٣٥ هـ).

٥- المصنف لبقى بن مخلد القرطبى (ت ٢٧٦ هـ) .

٩- الموطآت :

الموطأ فى اصطلاح المحدثين هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة فهو كالمصنف.

ومن أشهر الموطآت:

١- الموطأ لابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن المدنى (ت ١٥٨ هـ)

٢- الموطأ للإمام مالك بن أنس المدنى (١٧٩ هـ).

٣- الموطأ لأبى محمد عبد الله بن محمد المروزى المعروف بـ (عبدان) (ت ٢٩٣ هـ).

١٠- الأجزاء :

الجزء: كتاب يجمع أحاديث شخص واحد، أو صنف فيه موضوع معين من موضوعات الجامع. ومن أمثلة الأجزاء: جزء ما رواه أبو حنيفه عن الصحابة، للاستاذ أبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى ... النبوية .

ومثال الثانى : «جزء رفع اليدين فى الصلاة» و «جزء القراءة خلف الإمام» للبخارى .

١١- الترغيب والترهيب :

كتب الترغيب والترهيب هى الكتب الحديثية المرتبة على أساس جمع الأحاديث الواردة فى الترغيب بأمر من الأمور المطلوبة، أو الترهيب من أمر من الأمور المنهى عنها، وذلك كالترغيب ببر الوالدين، والترهيب من عقوقهما. ومن أشهر ما صنف فى الترغيب والترهيب :

١- كتاب الزهد، وكتاب البر والصلة لأبى عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلى (ت١٨١هـ)

٢- كتاب الشمائل، للترمذى محمد بن عيسى بن سوره السلمى الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) .

٣- كتاب الترغيب والترهيب، للحافظ الإمام زكى الدين أبو عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت ٦٥٦ هـ) .

٤- كتاب رياض الصالحين، وكتاب الأذكار، للإمام محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف بن محمد بن حزام النووى (ت ٦٧٦ هـ).

٥- الزواجر فى النهى عن إقتراف الكبائر لأبى العباس بن محمد بن حجر الهيثمى (ت ٩٧٣ هـ) .

١٢- الزهد والفضائل والآداب والأخلاق والأذكار :

وهى كتب اهتمت بأحاديث هذه الفضائل وتلك الآداب، كما اهتمت بجمع الأدعية المأثورة والأوردة المشهورة ومن هذه المصنفات هى :

١- كتاب ذم الغيبة ، وكتاب ذم الحسد، وكتاب ذم الدنيا وهم لابن أبى الدنيا (ت٢٨١هـ).

٢- كتاب أخلاق النبى، لأبى الشيخ (ت ٣٦٩ هـ).

٣- كتاب الزهد للامام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) .

٤- كتاب فضائل القرآن للإمام الشافعى .

٥- كتاب الأذكار، للنووى .

٦- كتاب عمل اليوم والليلة ، للنسائى .

١٣- الأحكـام :

وهى كتب اهتمت بجمع الأحاديث الخاصة بالأحكام، وهى أحاديث انتقاها مؤلفو هذه الكتب من المصنفات الحديثية الأصول ورتبوها على أبواب الفقه .

ومن أشهر كتب الأحكام :

١- الأحكام الكبرى لأبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلى (ت ٥٨١) وله أيضاً الأحكام الصغرى .

٢- الأحكام، لعبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى (ت ٦٠٠ هـ).

٣- المنتقى فى الأحكام، لعبد السلام بن عبد الله بن تيميه الحرانى (ت ٦٥٢ هـ).

٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ).

٥- الإمام فى أحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ).

١٤- موضوعات متعددة :

وهى الكتب التى بحث فيها موضوع واحد من جميع جوانبه وتخلله كثيراً من الأحاديث المتعلقة به . وذلك مثل :-

١- كتاب الإخلاص، لابن أبى الدنيا (ت ٢٨١ هـ).

٢- كتاب الأسماء والصفات، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨ هـ).

٣- كتاب ذم الكلام، للهروى (ت ٤٨١ هـ).

٤- كتاب الفتن والملاحم، لأبى عبد الله المروزى (٢٢٨ هـ).

٥- كتاب الجهاد، لعبد الله بن المبارك المروزى .

١٥- كتب الفنون الأخرى :

وهى تلك الكتب فى غير الحديث أصلاً، مثل كتب التفسير والفقه والتاريخ وخلافه، وجاءت فيها الأحاديث النبوية .

وهذه الكتب تأتى الأحاديث فيها إما بذكر السند، وإما تورده مجرداً عن السند، ثم تذكر من أخرجه من أصحاب الكتب الحديثية أو تذكر الحديث بدون سند ولا تذكر من أخرجه وهذه ليست معنا .

ومن هذه الكتب :

١- تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) ، لأبى جعفر محمد جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ).

٢- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، للسيوطى (ت ٩١١ هـ).

٣- المجموع ، شرح المهذب للنووى .

٤- المغنى، لابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ) .

٥- تاريخ الطبرى ، لأبى جعفر الطبرى .

١٦- كتب التخريج، والشروح الحديثية والتعليقات عليها :

وهى الكتب التى خرجت فيها الأحاديث الواقعة فى بعض المصنفات الأخرى .

ومن أشهرها : راجع ص : ١١٥ من هذا الكتاب .

أما عن الشروح الحديثية والتعليقات عليها، فقد سبق ذكرها والحديث عن أشهرها فى القسم الثانى من هذا الكتاب .

وفائدة هذه الشروح والتعليق عليها من المحققين أنها تتناول الحديث أحياناً من جهة تخريجه والحكم كما فعل الحافظ ابن حجر فى شرحه لصحيح البخارى، والمحقق محمد فؤاد عبد الباقى على صحيح مسلم، والشيخ أحمد شاكر بالنسبة لمسند أحمد، وهكذا .

١- فهرس صحيح البخارى (فتح البارى شرح صحيح البخارى)

طبعة السلفيه

تابع فهرس صحيح البخاري (فتح الباري شرح صحيح البخاري

طبعة السلفية

تابع فهرس صحيح البخاري (فتح البارى شرح صحيح البخارى)
طبعة السلفية

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
٤٤	الخصومات	الخامس	٧٠
٤٥	اللقطة	»	٧٨
٤٦	المظالم والغضب	»	٩٥
٤٧	الشركة	»	١٢٨
٤٨	الرهن	»	١٤٠
٤٩	العتق	»	١٤٦
٥٠	المكاتب	»	١٨٤
٥١	الهبة	»	١٩٧
٥٢	الشهادات	»	٢٤٧
٥٣	الصلح	»	٢٩٧
٥٤	الشروط	»	٣١٢
٥٥	الوصايا	»	٣٥٥
٥٦	الجهاد والسير	السادس	٣
٥٧	فرض الخمس	»	١٩٦
٥٨	الجزية والموادعه	»	٢٥٧
٥٩	بدء الخلق	»	٢٨٦
٦٠	الأنبياء	»	٣٦١
٦١	المناقب	»	٥٢٥
٦٢	فضائل الصحابة	السابع	٣
٦٣	مناقب الأنصار	»	١١٠
٦٤	المغازى	»	٢٧٩

تابع فهرس صحيح البخارى (فتح البارى شرح صحيح البخارى)

طبعة السلفية

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
٦٥	تفسير القرآن	الثامن	١٥٥
٦٦	فضائل القرآن	التاسع	٣
٦٧	النكاح	»	١٠٤
٦٨	الطلاق	»	٣٤٥
٦٩	النفقات	»	٤٩٧
٧٠	الأطعمه	»	٥٢٧
٧١	العقيقه	»	٥٨٧
٧٢	الذبائح والصيد	»	٥٩٨
٧٣	الأضاحى	العاشر	٣
٧٤	الأشربه	»	٣٠
٧٥	المرضى	»	١٠٣
٧٦	الطب	»	١٣٤
٧٧	اللباس	»	٢٥٢
٧٨	الأدب	»	٤٠٠
٧٩	الاستئذان	الحادى عشر	٣
٨٠	الدعوات	» »	٩٦
٨١	الرقاق	» »	٢٢٩
٨٢	القدر	» »	٤٧٧
٨٣	الايمان والنذور	» »	٥١٦
٨٤	الكفارات	» »	٥٩٣

تابع فهرس صحيح البخارى (فتح البارى شرح صحيح البخارى)
طبعة السلفية

٢- فهرس صحيح مسلم (طبعة عيسى الحلبي)

تابع فهرس صحيح مسلم (طبعة عيسى الحلبي)

تابع فهرس صحيح مسلم (طبعة عيسى الحلبى)

٣- فهرس سنن الترمذى (طبعة مصطفى الحلبى)

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
١	الطهارة	الأول	٥
٢	مواقيت الصلاة	»	٢٧٨
٣	الوتر	الثانى	٣١٤
٤	الجمعة	»	٣٥٩
٥	الزكاة	الثالث	٣
٦	الصوم	»	٥٧
٧	الحج	»	١٦٤
٨	الجنائز	»	٢٨٨
٩	النكاح	»	٣٨١
١٠	الرضاع	»	٤٤٣
١١	الطلاق واللعان	»	٤٦٩
١٢	البيوع	»	٥٠٢
١٣	الأحكام	»	٦٠٣
١٤	الديات	الرابع	١٠
١٥	الحدود	»	٣٢
١٦	الصيد	»	٦٤
١٧	الأضاحى	»	٨٣
١٨	النذور والأيمان	»	١٠٣
١٩	السير	»	١١٩
٢٠	فضائل الجهاد	»	١٦٤
٢١	الجهاد	»	١٦١
٢٢	اللباس	»	٢١٧

تابع فهرس سنن الترمذى (طبعة مصطفى الحلبى)

٤- سنن النسائي (طبعة مصطفى الحلبي)

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
١	الطهارة	الأول	١٢
٢	المياه	»	١٤١
٣	الحيض	»	١٤٧
٤	الغسل والتيمم	»	١٦٢
٥	الصلاه	»	١٧٨
٦	المواقيت	»	١٩٨
٧	الأذان	الثاني	٣
٨	المساجد	»	٢٦
٩	القبله	»	٤٧
١٠	الامامه	»	٥٨
١١	افتتاح الصلاه	»	٩٣
١٢	التطبيق	»	١٤٣
١٣	السهو	الثالث	٣
١٤	الجمعه	»	٧١
١٥	تقصير الصلاة فى السفر	»	٩٥
١٦	الكسوف	»	١٠١
١٧	الاستسقاء	»	١٢٥
١٨	صلاة الخوف	»	١٣٦
١٩	صلاة العيدين	»	١٤٦
٢٠	قيام الليل وتطوع النهار	»	١٦١
٢١	الجنائز	الرابع	٣
٢٢	الصيام	»	٩٧

تابع: سنن النسائى (طبعة مصطفى الحلبى)

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
٢٣	الزكاة	الخامس	٨٣
٢٤	مناسك الحج	«	
٢٥	الجهاد	السادس	٣
٢٦	النكاح	«	٤٤
٢٧	الطلاق	«	١١٢
٢٨	الخيل	«	١٧٨
٢٩	الأحباس	«	١٩٠
٣٠	الوصايا	«	١٩٨
٣١	النحل	«	٢١٦
٣٢	الهبه	«	٢٢٠
٣٣	الرقبى	«	٢٢٦
٣٤	العمرى	«	٢٢٨
٣٥	الايمان والنذور	السابع	٣
٣٦	المزارعة	«	٢٩
٣٧	عشرة النساء	«	٥٨
٣٨	تحريم الدم	«	٧٠
٣٩	قسم الفئ	«	١١٧
٤٠	البيعة	«	١٢٤
٤١	العقيقة	«	١٤٥
٤٢	الفرع والعتيرة	«	١٤٧
٤٣	الصيد والذبائح	«	١٥٨
٤٤	الضحايا	«	١٨٦

تابع: سنن النسائى (طبعة مصطفى الحلبى)

٥- سنن أبي داود - تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
١	الطهارة	الأول	١
٢	الصلاه	»	١٠٦
٣	صلاة الاستسقاء	»	٣٠١
٤	صلاة السفر	الثاني	٣
٥	التطوع	»	١٨
٦	شهر رمضان	»	٤٩
٧	السجود	»	٥٨
٨	الوتر	»	٦١
٩	الزكاه	»	٩٣
١٠	اللقطه	»	١٣٤
١١	المناسك	»	١٣٩
١٢	النكاح	»	٢١٩
١٣	الطلاق	»	٢٥٤
١٤	الصوم	»	٢٩٥
١٥	الجهاد	الثالث	٣
١٦	ايجاب الأضاحي وفيه (الذبائح والصيد) .	»	٩٣
١٧	الوصايا	»	١٠٨
١٨	الفرائض	»	١١٩
١٩	الخراج والامارة والفئ	»	١٣٠
٢٠	الجنائز	»	١٨٢
٢١	الايمان والنذور	»	٢٢٠

٥- سنن أبي داود - تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
٢٢	البيوع	الثالث	٢٤٢
٢٣	الأقضية	»	٢٩٨
٢٤	العلم	»	٣١٧
٢٥	الأشربة	»	٣٢٤
٢٦	الأطعمة	»	٣٤٠
٢٧	الطب والكهانة والتسطير	الرابع	٣
٢٨	العتاق	»	٢٠
٢٩	الحروف والقراءات	»	٣١
٣٠	الحمام	»	٣٩
٣١	اللباس	»	٤١
٣٢	الترجل	»	٧٥
٣٣	الخاتم	»	٨٨
٣٤	الفتن والملاحم	»	٩٤
٣٥	المهدى	»	١٠٦
٣٦	الملاحم	»	١٠٩
٣٧	الحدود	»	١٢٦
٣٨	الديات	»	١٦٨
٣٩	السنه	»	١٩٧
٤٠	الأدب	»	٢٤٦

٦- سنن أبن ماجه (طبعة عيسى الحلبى)

مسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
-	المقدمة	الأول	٣
١	الطهارة	»	٩٩
٢	الصلاه	»	٢١٩
٣	الأذان	»	٢٣٢
٤	المساجد والجماعات	»	٢٤٣
٥	الاقامه	»	٢٦٤
٦	الجنائز	»	٤٦١
٧	الصيام	»	٥٢٥
٨	الزكاه	»	٥٦٥
٩	النكاح	»	٥٩٢
١٠	الطلاق	»	٦٥٠
١١	الكفارات	»	٦٧٦
١٢	التجارات	الثانى	٧٢٣
١٣	الأحكام	»	٧٧٤
١٤	الهبات	»	٧٩٥
١٥	الصدقات	»	٧٧٩
١٦	الرهون	»	٨١٥
١٧	الشفعه	»	٨٣٣
١٨	اللقطه	»	٨٣٦
١٩	العتق	»	٨٤٠
٢٠	الحدود	»	٨٤٧
٢١	الديات	»	٨٧٣
٢٢	الوصايا	»	٩٠٠

تابع فهرس سنن ابن ماجه (طبعة عيسى الحلبى)

٧- سنن الدارمي (طبعة دار المحاسن)

م	الكتاب	الجزء	الصفحة
-	المقدمة	الأول	٣
١	الوضوء	»	١٣٠
٢	الصلاة	»	٢١٣
٣	الزكاة	»	٣١٨
٤	الصوم	»	٣٣٥
٥	المناسك	»	٣٦٠
٦	الأضاحي	الثاني	٣
٧	الصيد	»	١٧
٨	الأطعمة	»	٢١
٩	الأشربة	»	٣٦
١٠	الرؤيا	»	٤٨
١١	النكاح	»	٥٧
١٢	الطلاق	»	٨٣
١٣	الحدود	»	٩٣
١٤	النذور والإيمان	»	١٠٤
١٥	الديات	»	١٠٩
١٦	الجهاد	»	١٢٠
١٧	السير	»	١٣٤
١٨	البيوع	»	١٦١
١٩	الاستئذان	»	١٨٧
٢٠	الرقاق	»	٢٠٨
٢١	الفرائض	»	٢٤٧
٢٢	الوصايا	»	٢٩٠
٢٣	فضائل القرآن	»	٣٠٨

٨- فهرس موطأ مالك (طبعة عيسى الحلبي)

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
١	وقوت الصلاة	الأول	٣
٢	الطهاره	»	١٨
٣	الصلاه	»	٦٧
٤	السهو	»	١٠٠
٥	الجمعة	»	١٠١
٦	الصلاة فى رمضان	»	١١٣
٧	صلاة الليل	»	١١٧
٨	صلاة الجماعة	»	١٣٩
٩	قصر الصلاة فى السفر	»	١٤٣
١٠	العيدين	»	١٧٧
١١	صلاة الخوف	»	١٨٣
١٢	صلاة الكسوف	»	١٨٦
١٣	الاستسقاء	»	١٩٠
١٤	القبلة	»	١٩٣
١٥	القرآن	»	١٩٩
١٦	الجنائز	»	٢٢٣
١٧	الزكاة	»	٢٤٤
١٨	الصيام	»	٢٨٦
١٩	الاعتكاف	»	٣١٢
٢٠	الحج	»	٣٢٢
٢١	الجهاد	»	٤٤٣
٢٢	النذور والايمان	الثانى	٤٧٣

٨- فهرس موطأ مالك (طبعة عيسى الحلبى)

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
٢٣	الضحايا	الثانى	٤٨٢
٢٤	الذبائح	»	٤٨٨
٢٥	الصيد	»	٤٩٢
٢٦	العقيقة	»	٥٠٠
٢٧	الفرائض	»	٥٠٣
٢٨	النكاح	»	٥٢٣
٢٩	الطلاق	»	٥٥٠
٣٠	الرضاع	»	٦٠١
٣١	البيوع	»	٦٠٩
٣٢	القراض	»	٦٨٧
٣٣	المساقاة	»	٧٠٣
٣٤	كراء الأرض	»	٧١١
٣٥	الشفعة	»	٧١٣
٣٦	الأقضيه	»	٧١٩
٣٧	الوصيه	»	٧٦١
٣٨	العتق والولاء	»	٧٧١
٣٩	المكاتب	»	٧٨٧
٤٠	المدبر	»	٨١٠
٤١	الحدود	»	٨١٩
٤٢	الأشربه	»	٨٤١
٤٣	العقول	»	٨٤٩
٤٤	القسامه	»	٨٧٧

٨- فهرس موطأ مالك (طبعة عيسى الحلبي)

المسلسل	الكتاب	الجزء	الصفحة
٤٥	الجامع	الثاني	٨٨٤
٤٦	القدر	«	٨٩٨
٤٧	حسن الخلق	«	٩٠٢
٤٨	اللباس	«	٩١٠
٤٩	صفة النبي صلى الله عليه وسلم		٩١٩
٥٠	العين	«	٩٣٨
٥١	الشعر	«	٩٤٧
٥٢	الرؤيا	«	٩٥٦
٥٣	السلام	«	٩٥٩
٥٤	الاستئذان	«	٩٦٣
٥٥	البيعة	«	٩٨٢
٥٦	الكلام	«	٩٨٤
٥٧	جهنم	«	٩٩٤
٥٨	الصدقة	«	٩٩٥
٥٩	العلم	«	١٠٠٢
٦٠	دعوة المظلوم	«	١٠٠٣
٦١	أسماء النبي صلى الله عليه وسلم		١٠٠٤

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

تم بحمد الله وتوفيقه كتابة هذا الجزء وبأذن الله تعالى سيكون الجزء الثاني من هذا الكتاب فى الحديث عن دراسة الإسناد ، وارجو من الله التوفيق والسداد

الفهرس

الموضـوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

رقم الإيداع بدارالكتب
١٩٩١/١٠٠٠٩